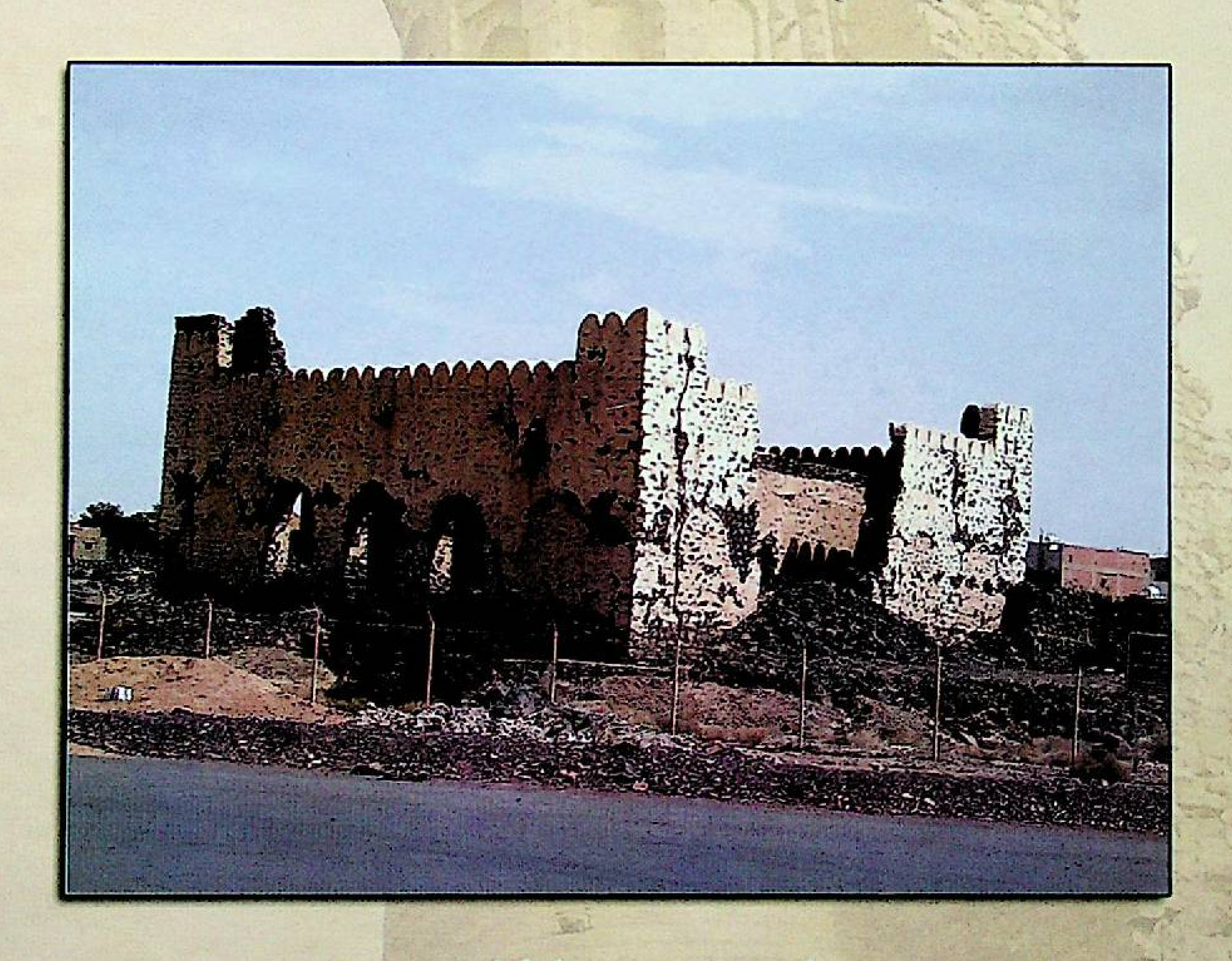
موسوعة الزُّبَير

د. عبدالباسط خليل محمد الدرويش



الجزء الثاني

حوادث الزُّبَير



موسوعة

الزُّبَير

تأليف الأستاذ الدكتور

عبد الباسط خليل محمد الدرويش

أستاذ الحديث وعلومه في كلية التربية / جامعة البصرة

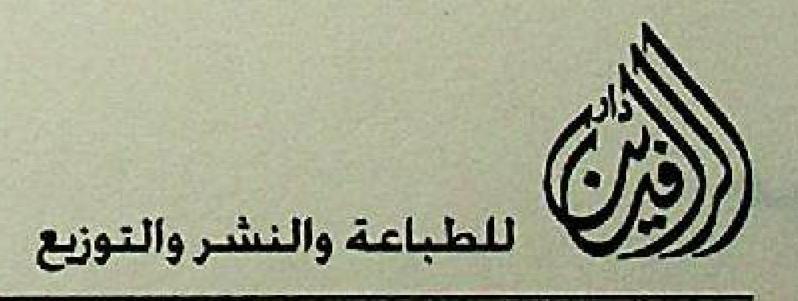
الجزء الثاني

حوادث الزُّبَير



الطبعة الأولى

١٤٣٤هـ _ ٢٠١٣ م



للطباعة والنشر والتوزيع

لبنان - بيروت ص.ب 25/309 الغبيري

تلفاكس : 541980 1 961+ خليوي ، 03/445510

e-mail . daralrafidain@yahoo.com



المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خير المرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن سار على نهجهم إلى يوم الدين.

وبعد: فإنا ذاكرون بعون الله تعالى ما جرى لهذه البلدة الطيبة من نكبات وصروف الدهر، ولكي لا يقوم أحد بتزوير تاريخ هذه المدينة العربية العريقة، قمنا بالدفاع عنها، الذي هو أيضاً دفاع عن البصرة التي ضمت بلدة الزُّبَير وغيرها من بلداتها العريقة، الطيبون أهلها، العزيز ترابها، فكم تلذذنا بمعيشتها، وتعبت الأرجل في الدوران في سككها وطرقاتها باحثين عن أثارة من علم أو هدى، وكم استنشقنا هواءها الذي وسع منا الصدور وقوّى لنا بإذن الله تعالى الأجساد، فلم يبق منا بشر ولا حشر إلا أحب هذه البلدة، كما يحب كل الناس بلدانهم، فهذا تاريخك أيها الزُّبَيري مكتوب في السطور ليكون لك به عبرة فتتقي مساوئه، وتحذو حذو من عمل صالحاً من أهلها لعلّه يصيبك من الله غفران الذنوب فتسعد في الآخرة، وليعرف الزُّبَيري والبصري والعراقي والعربي والناس أجمع مسلمهم ومسيحيهم ويهوديهم وصابئيهم وعربهم وعجمهم ما جرى عليها، ونحن لم نبتغ بذلك سمعة أو شهرة، إنما نسأل الله تعالى أن يغفر لنا خطايانا يوم الدين، وقد

بحثنا في مصادر كثيرة لنخرج هذا الجزء الصغير في كلماته، القصير في مساحته، الغني بمعلوماته، فإليك أيها القارئ الكريم كتبتُ هذا، وأرجو منك الدعاء ومن الله القبول، والحمد لله رب العالمين.

المؤلف

الفصل الثاني

تاريخ حوادث الزُّبير

وفي هذه السنة (٦٢٤هـ/ ١٢٢٦م) بُني ضريح الزُّبَير بن العوام (رضي الله عنه) وجُعل فيه الفرش والقناديل، وقد رُمِّم الضريح وبُنيت له قبة في عهد السلطان عبدالعزيز العثماني، وفي سنة ٩٧٩هـ/ ١٥٧١م عمّره ثانية السلطان سليم الثاني كما قام السلطان عبدالحميد الثاني بتعميره سنة ١٢٩٣هـ/ ١٨٧٧م[١].

وفي هذه السنة أيضاً بُني ضريح طلحة بن عبيدالله (رضي الله عنه) بعدما هدّمه سابقاً أبو طاهر سليمان الجنابي سنة ٣٠٥هـ/ ٩١٧م.

وقد جُعل فيه الفرش والقناديل، وبُنيت له قبة في عهد السلطان عبدالعزيز العثماني، وفي سنة ٩٧٩هـ/ ١٥٧١م عمّره ثانية السلطان سليم الثاني وهي السنة التي استُحدثت فيها مدينة الزُّبَير كما قيل. كما قام السلطان عبدالحميد الثاني بتعميره سنة ١٢٩٣هـ/ ١٨٧٧م[٢].

---

(١) تاريخ البصرة القديمة وضواحيها للشيخلي ص:٤٨، والموسوعة التاريخية ـ بحث ـ العمارة العربية في البصرة دراسة في تاريخ، البناء والزخارف الإسلامية ـ أد. منذر عبدالكريم البكر ـ قسم التاريخ ـ كلية الآداب ـ جامعة البصرة، ص:١٨٦.

(٢) تاريخ البصرة القديمة وضواحيها للشيخلي ص:٤٨، والموسوعة التاريخية ـ بحث ـ العمارة=

ثم أُعيد مرة أخرى بناء الضريح فقط ثم أُعيد بناء المسجد من قبل وزارة الأوقاف والشؤون الدينية العراقية سنة ١٣٩٣هـ/ ١٩٧٣م، وكان المسجد مربعاً مساحته ١٠ × ١٠ متر مربع، تعلوه قبة مدورة ومنارة بارتفاع خمسة عشر متراً تقريباً، وكانت الشبابيك تحيط بالحرم.

وأمام المسجد طارمة يبلغ طولها عشرة أمتار وبعرض مترين، وبالقرب من المسجد كانت قبة مربعة الشكل فيها مرقد الصحابي الجليل طلحة بن عبيدالله رضي الله عنه.

وجُدِّد في التسعينيات من القرن العشرين بعد سنة ثم ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م، مرة أخرى من قبل رئاسة الجمهورية فتوسع الجامع ليضم حرماً بطول أكثر من ثلاثين متراً وعرضه أكثر من ثمانية أمتار، يرتكز على سوار كونكريتية، وفي الجامع غرف عدة للإمام والمؤذن وغيرهما، ومحلات للوضوء والمرافق وتعلو الحرم قبة متكونة من أربع قباب صغيرة تحمل قبة كبيرة فوقها من الكونكريت المسلح المنثور بالصبغ البيض، وبالقرب من الباب ترتفع منارة بنحو خمسة وعشرين متراً، وساحة كبيرة خُصصت لإيواء الحجاج القادمين من شرق آسيا، وبُني للمرقد غرفة جديدة.

وتم تهديمه مع ما هُدِّمت من مساجد في البصرة فقد دمِّر هذا المسجد تدميراً كاملاً بعد تفجير قبّة ضريح الحسن العسكري عليه السلام في سامراء، ومن

=العربية في البصرة دراسة في تاريخ البناء والزخارف الإسلامية - أد. منذر عبدالكريم البكر - قسم التاريخ - كلية الآداب - جامعة البصرة، ص: ١٨٦، والزُّبَير في العهد العثماني/ حسين علي عبيد - رسالة ماجستير مطبوعة على الآلة الكاتبة، ص: ١٤٤، بخصوص استحداث مدينة الزُّبَير.

المساجد التي هُدمت أو أصابها تصدّع فهي كثيرة لا يمكن إحصاؤها، وسبقت صور مسجد طلحة رضي الله عنه القديمة والحديثة في الجزء الأول.

وفي سنة ٩٥٣هـ/ ١٥٤٦م، دخل العثمانيون الزُّبَير أثناء سيطرتهم على البصرة، فبنوا مسجدًا بجانب قبر الزُّبَير رضي الله عنه، إلى أن جاء أمر السلطان سليم الثاني سنة ٩٧٩هـ/ ١٥٧١م، بإنشاء قبتين على ضريحي الزُّبَير وطلحة رضي الله عنهما.

وبعد بناء مسجد الزُّبَير وضريحه، أخذ الناس ببناء بيوتهم حول المسجد ثم توسعت المدينة، وذلك لما وصل قسم من أهالي حريملة التابعة لبلدة الوشم السعودية، وأهالي حرمة التابعة لبلدة السدير السعودية بعد رحيلهم منها خوفاً من الهجوم عليهم من قبل القوات التابعة للشيخ محمد بن عبدالوهاب، فاستوطنوا مدينة الزُّبَير التي كانت تحت حكم يحيى الزهير، والزُّبَير مدينة تجارية لها اتصالات مع الكويت ونجد وإمارات الخليج العربي والهند والصين، إذ كان أكثر تجار البصرة آنذاك من الزُّبَير.

وكان أكثر سكان الزُّبَير على المذهب الحنبلي وبقية السكان خليط من الشافعية والمالكية وبعض الحنفية، حتى وصل بناء المساجد في الوقت الحالي إلى أكثر من ٤٠ مسجداً تقام فيهم صلاة الفريضة ومنها خمسة عشر جامعاً تقام فيهم صلاة الجمعة.

كما أن تجارتهم كانت في الخيول والجمال والغنم والسلع والأمتعة الشخصية كالغذاء والملابس وغيرها.

وكذا كان الكثير منهم يمتهن بيع الحصى والرمل والجص لكثرته في الزُّبَير لاحتياج الناس له في إنشاء البيوت بوصفه مواد أولية للبناء، كما

يخرج قسم منهم وقت الربيع لجلب الكمأة من البر لبيعها وأكلها، ومنهم من يصطاد الجراد وكان من قبل لكثرته يبيعونه أو يأكلونه.

أما زراعتهم فكانت الزُّبَير مشهورة بزراعة الطماطة والقرع والبطيخ والرقي والبصل والثوم، ويصدَّر أكثره إلى محافظات العراق، وقد كانت تجارتها في السمن والكمأة[(١)].

وفي سنة ٩٧٩هـ / ١٥٧١م، بُنيت أول محلة في الزُّبَير وهي محلة الكوت[(٢)].

وفي هذه السنة بُني ضريح الزُّبَير وجامعه، ثم جدّدته الحكومة العثمانية سنة ١٠٨٥هـ/ ١٦٧٤م، ثم جُدِّد سنة ١٣٣٤هـ ـ ١٣٣٥هـ/ ١٩١٥م، بتعاون الشيخ محمود المجموعي مع أهل الفضل من أهالي الزُّبَير، والشيخ قاسم بن محمد بن آل إبراهيم من أهالي الدورة في الفاو، ثم جددته وزارة الأوقاف العراقية سنة ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م.

وفي هذه السنة: بُني جامع النجادة في قضاء الزُّبَير وسُمي بهذا الاسم نسبة إلى المهاجرين من نجد[(٣)]. لكن المكتوب على الجامع يبيّن أنه: شُيِّد سنة ١٠٠٣هـ/ ١٥٩٤م، ثم أضاف اليه يوسف بن يحيى الزهير من جهته القبلية سنة ١٢٢٢هـ / ١٨٠٧م، ثم جُدّد على يد المحسنين سنة ١٣٧٠هـ،

---

(١) إتحاف الأسرة بمعرفة تاريخ البصرة للمؤلف/ طبع مطبعة البصرة الفيحاء / الطبعة الأولى سنة ٢٠٠٩م، ١/ ٢٦٤.
(٢) إمارة الزُّبَير بين هجرتين ٢/ ١٣٨.
(٣) الزُّبَير في العهد العثماني/حسين علي عبيد ـ رسالة ماجستير مطبوعة على الآلة الكاتبة، ص:٤٥.

وظهر عليه الخلل فجدد بناءه الشيخ عبدالله السالم الصباح سنة ١٣٨٤هـ/ ١٩٦٤م، ويقع وسط سوق الزُّبَير.

وفي سنة ١٠٣٦هـ/ ١٦٢٦م، عمّ القحط الشام واليمن ونجد وغارت المياه فهاجر كثير من أهل سدير إلى الزُّبَير والبصرة والكويت[(١)].

وفي هذه السنة بني أول سور في الزُّبَير لحمايتها وبناه إبراهيم بن جديد في مشيخة يوسف الزهير وقيل سنة ١١٧٧هـ[(٢)].

وفي سنة ١٠٩٨هـ/ ١٦٨٦م، يذكر الرحالة تيفينو مسار طريق البصرة ـ مكة المكرمة وهو الطريق الأول الذي يسلكه الحجاج ويبدأ من: البوابة الشرقية للبصرة (مقام علي) ـ القلعة الصغيرة ـ وتحتمل بجوار منطقة الدرهمية الحالية تقريباً ـ جبل سنام منطقة الحفار ـ العنيز ـ نجد ـ المدينة المنورة ـ مكة المكرمة[(٣)].

ويذكر أن طريق البصرة ـ مكة المكرمة وهو الطريق الثاني: يبدأ من: بصرة القرين (الكويت الحالية) الذي يتفرع من جويبدة ـ صفوان ـ الجهراء ـ والقرين على ساحل الخليج العربي ـ ثم يسلك حجاج المشرق الطريق الذي يسلكه حجاج القرين (الكويت حالياً)[(٤)].

وفي هذه السنة: يذكر الرحالة (تافرنيه) والرحالة (دي لافال): أن البصرة كانت كبيرة وتقع داخل أسوار ترابية، يبلغ طولها ست ساعات مشياً

---

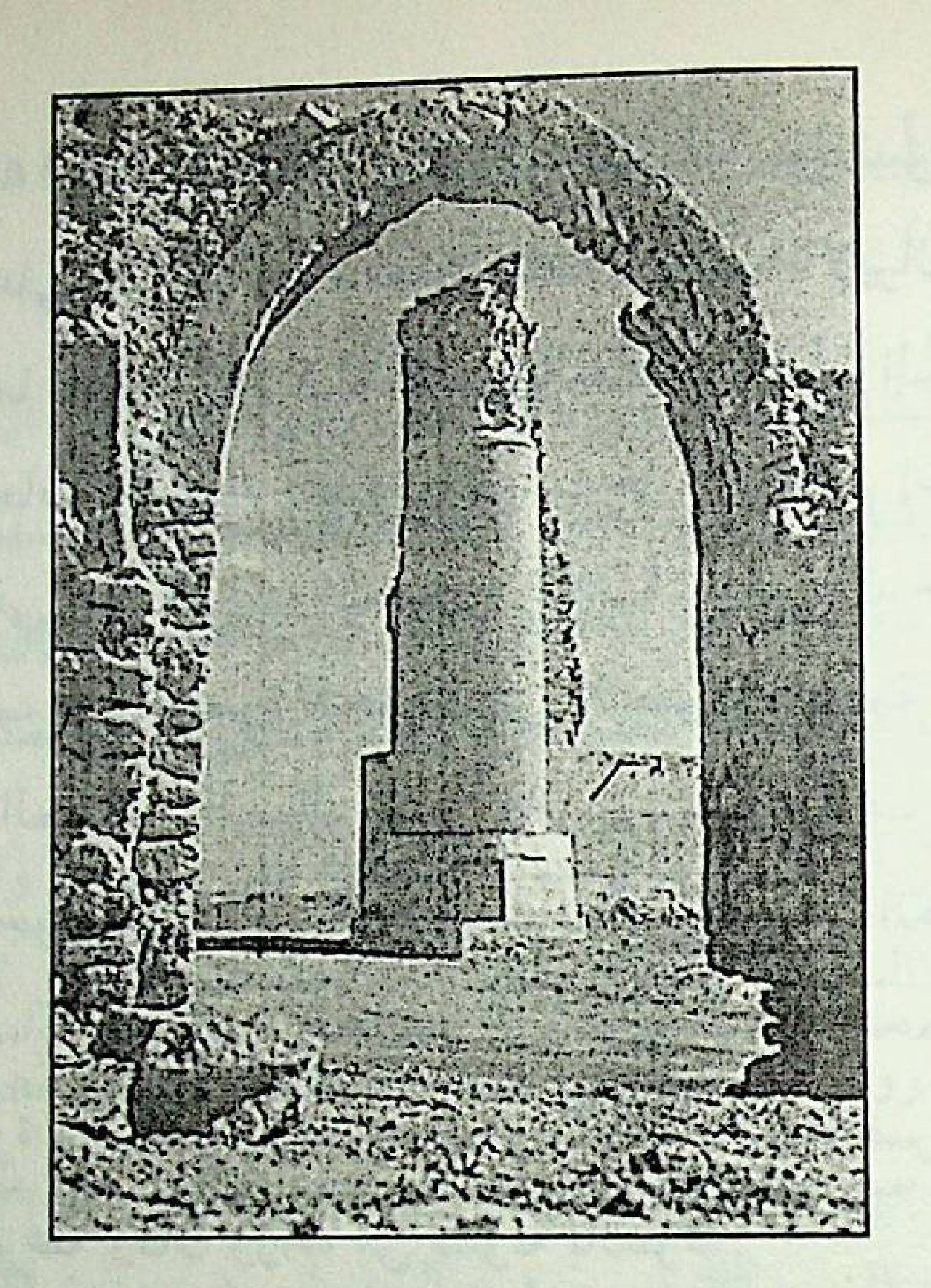
(١) إمارة الزُّبَير بين هجرتين ١/ ٦١ نقلاً عن ابن بشر في عنوان المجد.
(٢) إمارة الزُّبَير بين هجرتين ٢/ ١٣٨.
(٣) الموسوعة التاريخية ـ بحث ـ مدينة البصرة كما وصفها الرحالة الأوروبيون في العصر الحديث ـ د.فلاح حسن عبدالحسن ـ قسم التاريخ ـ كلية التربية ـ جامعة البصرة، ص:٣٤٣.
(٤) المصدر السابق.

على الأقدام، ويحتوي ذلك السور على ثلاث بوابات وهي: البوابة الشرقية، والبوابة الغربية، وبوابة بغداد، وهناك مساحات كبيرة من الأرض ما بين تلك الأسوار والنطاق السكني للمدينة لا يوجد فيه حدائق ولا أشجار النخيل ويخرج الحاج إلى مكة المكرمة من بوابتها عند مقام علي[١].

وأما في سنة ١١١٨ ـ ١١٣٠هـ/١٧٠٦ ـ ١٧١٧م، فقد انطمرت تحت الأرض الأحجار الكبيرة السوداء التي كانت محيطة بالمسجد الكبير بفعل الرياح الهابة والحاملة للرمال المتحركة التي غاصت الأحجار فيها، وقسم منها رُفع من المكان بفعل بعض الناس الذين سكنوا بالقرب من المسجد وأخذوها لاستعمالها لبناء بيوتهم الأولى وذلك عند نشأة الزُّبَير في هذه السنة.

أما هذا البناء الذي يشبه الرواق (الغرفة الصغيرة) وهو مبني بجانب الركن القائم، بناه الشيخ درويش ابن الشيخ أنس آل عبدالسلام الكوازي العباسي سنة ١١٤٠هـ/ ١٧٢٧م، ليصلي فيه الناس، وقد رممته دائرة الآثار في الثمانينيات من القرن المنصرم، وبنت مديرية الأوقاف الجنوبية مسجداً حديثاً أطلقت عليه مسجد علي من الجهة الجنوبية لهذا الركن الموجودة آثاره حتى اليوم، وهذه صورة الرواق:

(١) الموسوعة التاريخية ـ بحث ـ مدينة البصرة كما وصفها الرحالة الأوروبيون في العصر الحديث ـ د.فلاح حسن عبدالحسن ـ قسم التاريخ ـ كلية التربية ـ جامعة البصرة، ص: ٣٢٢، وأشار إلى ذلك في ٣٢٤.



وفي سنة ١١٣٠هـ/ ١٧١٧م، استلمت السلطة في الزُّبَير أسرة آل ماضي بزعامة الشيخ عبدالله بن سليمان الماضي، وكان قد تولى قبلها إمرة الزُّبَير أسرة آل هلال، ثم أسرة المعيصب واستمرت حتى أواخر القرن الثاني عشر/ السابع عشر الميلادي، ثم انتزعت أسرة آل جويسر السلطة من آل معيصب وبقيت حتى سنة ١١٣٠هـ/ ١٧١٧م، فاستلمت السلطة في الزُّبَير أسرة آل ماضي.

وفي سنة ١١٣٦هـ/ ١٧٢٣م، نزح كثير من أهل نجد إلى البصرة بسبب المجاعة، وقيل سنة ١٢٥٣هـ[١].

(١) الزُّبَير في العهد العثماني / حسين علي عبيد ـ رسالة ماجستير مطبوعة على الآلة الكاتبة، ص: ٩٥، نقلاً عن ابراهيم بن صالح النجدي في كتابه تاريخ بعض البلاد الواقعة في نجد، ص: ٩٥.

وفي سنة١١٥٦هـ/ ١٧٤٣م، يذكر الرحالة كارستن نيبور في مشاهداته: أنه بنى السُّنة على قبور الأولياء معابد للصلاة هدمها الإيرانيون بأجمعها في هذه السنة عندما حاصر نادر شاه البصرة الحالية: إلا أن السُّنة أعادوا بناءها ثانية فور انسحاب الأعداء منها، وبحسب ما أكد عالم إسلامي في الزُّبَير فقد حصلت في هذا الوقت المعجزة التالية: وهي أن حمار أحد الذين يريدون الذهاب من البصرة الحديثة إلى البصرة القديمة فرّ من صاحبه، فراجع الرجل المسكين العمال الذين كانوا يشتغلون قرب قبر طلحة وشكا إليهم من أنه تجول طويلاً في البادية، دون أن يوفق في العثور عليه، فتألم الجميع لما أصابه وتوجهوا بدعائهم إلى الولي ليعيد الحمار إلى صاحبه، وبعد مضي فترة وجيزة، شوهد الحمار راجعاً باتجاه ضريح طلحة، وهو يعدو بأقصى سرعته وكأن وراءه من يسوقه بالسوط.

وقد سقطت القبة الجديدة التي شُيّدت على قبر الحسن البصري مرة ثانية، ولكنهم لم يتمكنوا من التعرض للبناء الذي شيدها بالعقاب لذنبه هذا، فقد ظهر الولي في منام أحدهم، وأكد له أن إنشاء القبة لا يؤدي خدمة له وطلب عوضاً عن ذلك إنشاء برج صغير على قبره، وأضاف على ذلك أنه لا يود أن يرقد وسط البرج، بل يفضل أن يكون رأسه حذو الحائط تماماً لكي لا يطوفوا حول قبره بشكل دائري.

ويرقد الزُّبَير تحت قبة كبيرة، قرب جامع جميل ذي منارة واحدة، وعلى ما أكد لي إمام هذا الجامع، الذي روى لي الحكايات السابقة، فإنه حين ألقى على الزُّبَير التحية ذات مرة، أجابه عنها، وقد سألت الكثيرين بعدئذ عما إذا ردت إليهم التحية من أوليائهم في أي وقت ما، ولكن يبدو أنهم

كانوا قنوعين جداً، فبموجب معتقداتهم لم يكونوا ليتوقعوا مثل هذا اللطف لآثامهم الكثيرة(١).

وعند قراءة مشاهدات نيبور بتأنٍ نجده يدسّ السم في العسل، ويصف المسلمين سنة وشيعة بأنهم شعب لايستطيعون حكم أنفسهم وأنهم أناس خرافيون ليشعل نار الطائفية المقيتة وهذا ديدن المستشرقين في إظهار كل فضيلة لهم ووصم كل رذيلة للمسلمين وإليك الدليل إذ من فمك أدينك:

١ ـ ذكر نيبور أن السنَّة بنوا معابد للصلاة على قبورهم وقبور أوليائهم، وهذا خطأ، لأن السنَّة لا يؤمنون ببناء المساجد على القبور لأن ذلك محرم عندهم بدليل ما رواه البخاري في صحيحه فقال: حدثنا الصلت بن محمد حدثنا أبو عوانة عن هلال الوزان عن عروة بن الزُّبَير عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي ﷺ في مرضه الذي لم يقم منه: (لعن الله اليهود اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد). قالت عائشة: لولا ذلك لأبرز قبره خشية أن يتخذ مسجداً(٢)، فهذا الحديث يبين منع بناء المساجد على القبور وفي معناه أحاديث كثيرة في صحيحي البخاري ومسلم، لكن السُّنة لم يبنوا المساجد على القبور، وإنما كانت القبور أولاً ثم بنيت عليها القبب، ثم بنيت بجانبها المساجد، وقد أخطأ من بنى على القبر مسجداً كما هو الحال في جامع الزُّبَير وطلحة والنقيب في قضاء الزُّبَير، والكواز في قضاء البصرة، لكن هذه القبور ليست في قبلة المسجد بل بجانبها كما في جامع الزُّبَير، ومن خلفها كما في جامعي النقيب والكواز، فقد علمت أن السُّنة لا يحبون بل لا

(١) مشاهدات نيبور في رحلة من البصرة إلى الحلة سنة ١٧٦٥م، ترجمة: سعاد هادي العمري، ط: سنة ١٣٧٥هـ/ ١٩٥٥م بمطبعة المعرفة ـ بغداد، ص: ٢٤ ـ ٢٥.

(٢) الحديث أخرجه البخاري ١/ ١٦١٤، رقم الحديث ٤١٧٧.

يصلّون في مسجد فيه قبر وإن بني المسجد أولاً ثم دفن فيه بعد ذلك بل ويتحرج بعضهم في الصلاة في مسجد فيه قبر، ولذلك لما هدم جامع طلحة سنة ٢٠٠٦م، لم يتأثر السُّنة من ذلك، وإنما كان تأثرهم لنبش قبره رَضي الله عنه.

٢ ـ وفي معرض قصة الحمار التي ساقها عن إمام المسجد والتي لا يصدق بها سذج الناس فضلاً عن عقلائهم، وهي قصة مكذوبة لم ولن تصح إلاّ في خيال نيبور المريض ولو كان نيبور صادقاً لذكر اسم إمام المسجد الذي سماه العالم الإسلامي، لأنه لو ذكر اسمه لافتضح كذبه عافانا الله من الخذلان.

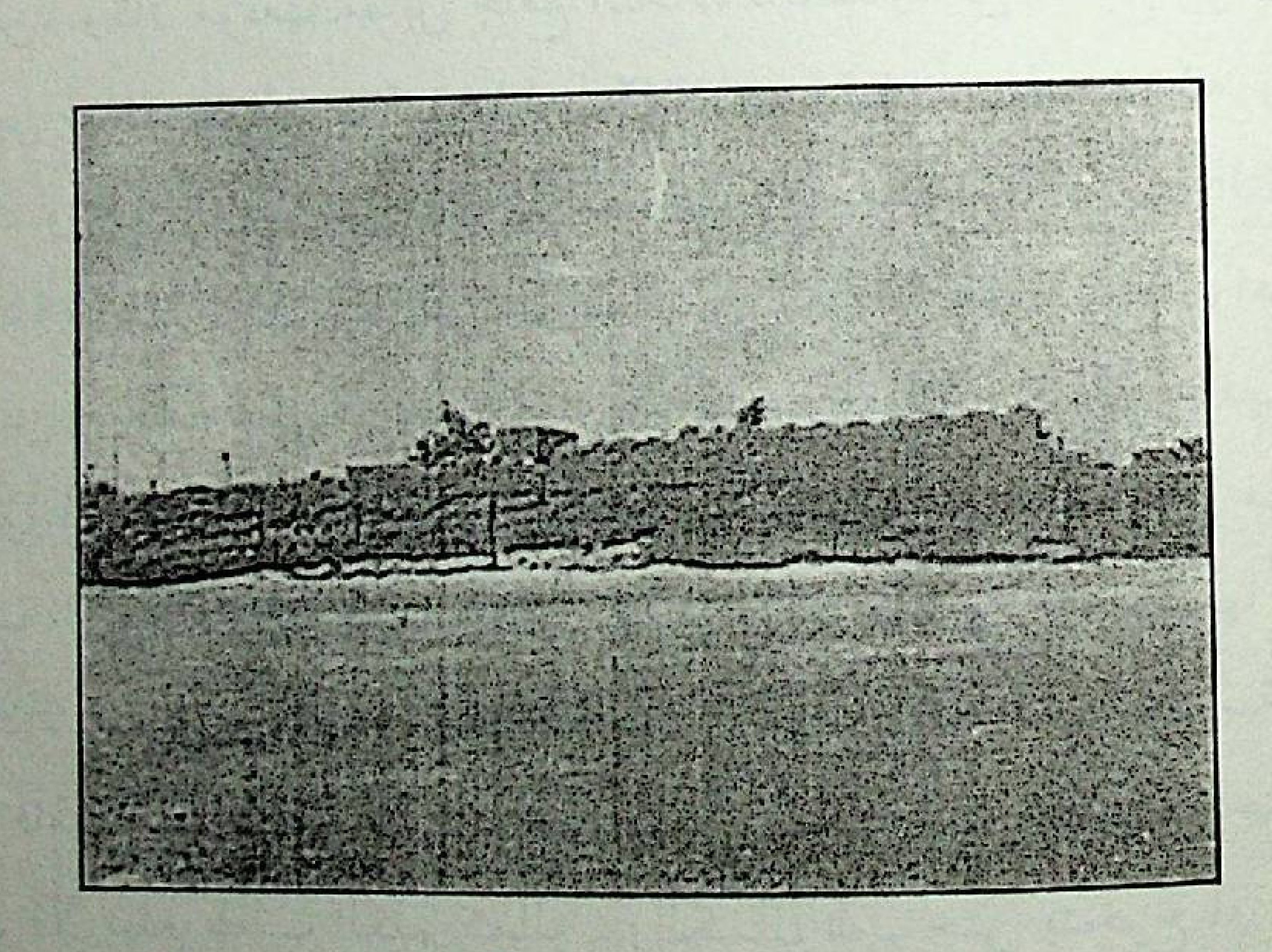
يريد أن يصوّر أن دين الإسلام دين خرافة وأن المسلمين السُّنة يصدقون بالخرافات كالمنام الذي سطره عقله الواهن عن قبةِ الحسن البصري، وكذا التحية التي ألقاها إمام جامع الزُّبَير فأجابه الزُّبَير راداً التحية عليه، وهذا غير موجود في معتقدات السُّنة كما ادعى نيبور، ولم يذكر اسم إمام جامع الزُّبَير أيضاً.

وفي سنة ١١٦٢هـ /١٧٤٨م، شيّد عبدالله بن محمد الخشيرم جامع الخشيرم سابقاً (الحنيف حالياً) سنة ١١٦٢هـ/ ١٧٤٨م ثم جُدِّد بناؤه في سنة ١٣٣٩هـ/ ١٩٢٠م، ثم جُدِّد سنة ١٣٨٤هـ/ ١٩٦٤م، ثم جُدِّد في الثمانينيات من القرن الماضي، ويسمى جامع درواز أيضاً لكونه يقع في محلة درواز سابقاً، ويقع المسجد اليوم في محلة الجمهورية في الزُّبَير.

وفي سنة ١١٦٤ ـ ١١٦٥هـ/ ١٧٥٠م ـ ١٧٥١م، عند زيارة (الرحالة بلاستيد) البصرة وصف لنا طريق البصرة ـ حلب والمحطات هي: الزُّبَير ـ

جويبدة ـ الخانق ـ الخضارى ـ الأثلة ـ هدية ـ الأخيضر ـ الرحالية ـ حكله الحوران ـ طيبة ـ حلب[١].

وفي سنة ١١٦٧هـ/ ١٧٥٣م، شيّد سور مدينة الزُّبَير وقد أُعيد بناؤه وتجديده مرات عديدة، كان آخرها سنة ١٢٣٨هـ/ ١٨٢٢م، في عهد شيخ الزُّبَير يوسف بن يحيى الزهير، وتحت إشراف القاضي إبراهيم بن جديد. وكان ارتفاع السور أربعة أمتار وعرضه ثلاثة أمتار، وفيه ثقوب تسمى (المزاقيل) وهي: فتحات يتمكن من خلالها الحارس من المراقبة وإدخال فوهة بندقيته من خلالها، وتوجد هذه الفتحات في أعلى السور وهي متعددة ومتفرقة الأماكن[٢].



ما تبقى من سور الزُّبَير والذي شيّد عام ١٧٥٣ وجُدِّد بناؤه عدة مرات آخرها ١٨٢٢م

(١) الموسوعة التاريخية/ مدينة البصرة كما وصفها الرحالة الأوروبيون في العصر الحديث/ د. فلاح حسن عبدالحسين ـ قسم التاريخ ـ كلية التربية ـ جامعة البصرة، ص:٣٤٣.

(٢) المختصر من تاريخ مدينة الزُّبَير، ص:٣٨ ـ ٤٠.

وفي سنة ١١٧٨هـ/ ١٧٦٤م، تأسست مدرسة الدويحس ـ الأهلية في الزُّبَير مقابل جامع النجادة وسُميت المدرسة باسم مؤسسها ـ دويحس الشماس ـ وكان في المدرسة قسمٌ داخليٌ للطلبة يقيمون فيه ويعيشون على ما يقدمه الناس من أموال الوقف وغيرها إلى المدرسة. وأول من قام بالتدريس فيها ـ إبراهيم بن محمد بن جديد ـ ومنهم عبدالله بن محمد بن رابح[1]. لكن سيأتي في كتاب إمارة الزُّبَير بين هجرتين أن مدرسة الدويحس تأسست سنة ١١٨٦هـ/ ١٧٧٢م لكنه رجح أن يكون التأسيس سنة ١١٩٥هـ.

وتكاد تكون أول مدرسة في الزُّبَير مؤسسها دويحس بن عبدالله الشماس، وكان موقعها مقابل جامع النجادة باستشارة من الشيخ إبراهيم بن ناصر بن جديد حوالي سنة ١١٨٦هـ/ ١٧٧٢م، وقيل: سنة ١١٨٠هـ وقيل: ١١٨٥، ورجح الناصر في كتابه الزُّبَير وصفحات مشرقة: أن سنة التأسيس كانت ١١٩٥هـ[2]، اعتماداً على أن المؤسس الحقيقي هو الشيخ إبراهيم بن ناصر بن جديد وليس دويحساً إنما هو متبرع فقط، وأن ابن جديد كان مسافراً في سنة ١٩٨٦ إلى الشام ولم يأت إلا سنة ١١٩٥، فأسس المدرسة، وخصص لها قسماً داخلياً للطلبة وراتباً شهرياً، وجعل لها أوقافاً من أملاك النخيل في البصرة لضمان استمراريتها، وقد نالت المدرسة شهرة واسعة فأمّها الطلاب من مختلف المناطق، وضُرب المثل بشهرتها حتى قيل آنذاك: (لا يبلغ طالب العلم كماله ـ والكمال لله ـ حتى يتخرج أو يحضر دروساً في سبعة بلدان: مدرسة الدويحس في الزُّبَير، ومدرسة آل أبي بكر

---

(١) الزُّبَير في العهد العثماني/حسين علي عبيد ـ رسالة ماجستير مطبوعة على الآلة الكاتبة، ص:١٠٦.

(٢) المصدر السابق، ص:٢٦٣.

في الإحساء ومدرسة الألوسي في بغداد والأزهر في مصر والمرادية في دمشق) وبسببها كانت الزُّبَير تعرف (بالشام الصغيرة) لكثرة ما تخرج منها من طلاب العلم.

مناهجها العلمية:

وكانت مناهج الدراسة فيها: حفظ القرآن والحديث والفقه والفلك والحساب واللغة العربية.

مواردها:

وقف بعض المحسنين أوقافاً لهذه المدرسة يصرف من ريعها للتدريس ومستلزماته منها:

١ ـ وقف دويحس بن عبدالله الشماس، وهي عشرون جريباً من النخيل واقعة في جنوب البصرة وهي مزروعة بالنخيل تُقدّر بألفي نخلة تدر عطاء كثيراً.

٢ ـ وقف عبداللطيف بن إبراهيم الجُلّق، وهي قطعة من النخيل أيضاً.

٣ ـ وقف بعض المحسنين، وهي قطع نخيل في مقاطعتي حمدان والمطيحة.

٤ ـ ما يقدمه أهل الخير من العلماء والقضاة والمدرسون وما يجود به الناس.

٥ ـ ما ينفقه مؤسسها الشيخ ناصر بن إبراهيم بن جديد مع ما يأتي به من بستانه في البصرة، ومما يجود به الأمراء والحكام للمدرسة لما للشيخ من منزلة عندهم.

مصارفها:

تصرف هذه الأموال العائدة من الأوقاف وبعض المحسنين لـ:

١ ـ دفع رواتب المدرسين وطلبة العلم المحتاجين. وبعد أن استلمتها الأوقاف فكانت تديرها وتدفع أربعين روبية هندية، ومثلها تصرف للطلبة المحتاجين.

٢ ـ ما يصرفه القائم على المدرسة من بناء للمدرسة وترميمها وما يلزمها من مصروفات أخرى، والصرف على النخيل الموقف عليها وعمارته كي يكثر الإنتاج فيدر على المدرسة خيراً كبيراً.

٣ ـ مصرف رواتب الفراشين والإنارة ونقل الماء والأثاث وشراء الكتب واستنساخها وتجليدها وتحضير القرطاسية وما يلزمها.

شروط القبول:

١ ـ أن يكون الطالب متخرجاً من أحد الكتاتيب التي تدرس في المساجد.

٢ ـ المقابلة الشخصية لمعرفة نباهة الطالب وسرعة حفظه وتلقيه للعلم[١].

٣ ـ الدراسة فيها صباحاً ومساءً، واستمرت هذه المدرسة حتى عام ١٣٧٨هـ/ ١٩٥٨م.

مناهجها الدراسية:

أُسست مدرسة الدويحس لتعليم الناس العلم الشرعي ليتولى خريجوها

(١) المصدر السابق، ص: ٢٦٧.

القضاء والإفتاء والإمامة والخطابة والوعظ والإرشاد، فالمنهج يؤثر العلوم الشرعية أما مواد الدراسة فهي:

ت	اسم المادة
١	القرآن الكريم/ الحفظ.
٢	أحكام التجويد وآداب التلاوة.
٣	علم التفسير.
٤	العقيدة الإسلامية.
٥	علوم الحديث.
٦	الحديث/ الحفظ
٧	الفقه الإسلامي، لاسيما الفقه الحنبلي
٨	النظم الإسلامية.
٩	المواريث.
١٠	علم النحو.
١١	علم الصرف.
١٢	الأدب العربي ودراسة الشعر ودواوينه
١٣	فقه اللغة.
١٤	البلاغة العربية.
١٥	علم التاريخ.
١٦	السيرة النبوية.
١٧	المغازي.
١٨	علم الفلك والمواقيت.

ت	اسم المادة
١٩	الرياضيات (الحساب).
٢٠	الإملاء.
٢١	الإنشاء.
٢٢	الخط العربي.
٢٣	علم أصول الفقه.
٢٤	علم آداب البحث والمناظرة.
٢٥	علم الوضع.

مستواها العلمي:

كانت مدرسة الدويحس تُعدُّ من المدارس السبع العليا في العالم آنذاك، والمدارس السبع هي:

١ ـ مدرسة الدويحس في الزُّبَير.

٢ ـ مدرسة آل أبي بكر في الإحساء.

٣ ـ مدرسة الألوسي في بغداد.

٤ ـ مدرسة الأزهر في مصر.

٥ ـ مدرسة المرادية في دمشق.

٦ ـ حلقات الحرم المكي.

٧ ـ حلقات الحرم المدني.

وكان يقال: لا يبلغ طالب العلم كماله، والكمال لله حتى يتخرج أو

يحضر دروساً في سبع مدارس في سبعة بلدان ثم عدد المدارس السابقة أعلاه.

ومن **مدرسيها** الذين درّسوا فيها طيلة سنواتها المباركة ومنهم من كان طالباً فيها وتخرج منها وتعيّن مدرساً فيها مرتبين على الحروف الهجائية:

ت	اسم المدرّس
١	إبراهيم بن غملاس
٢	إبراهيم بن ناصر بن جديد
٣	أحمد بن عبدالله بن عقيل
٤	أحمد بن عثمان بن عبدالله الجامع
٥	حبيب زادة الكردي البغدادي
٦	حمود بن جسار
٧	صالح بن حمد المبيض
٨	صالح بن سيف بن أحمد العتيق
٩	عبدالجبار بن علي اليحيى
١٠	عبدالرحمن بن راشد الخراص
١١	عبدالعزيز بن شهوان
١٢	عبدالله بن جبر
١٣	عبدالله بن جميعان
١٤	عبدالله بن حمود
١٥	عبدالله بن داود
١٦	عبدالله بن سليمان النفيسة

ت	اسم المدرّس
١٧	عبدالله بن عثمان بن عبدالله الجامع
١٨	عبدالله بن محمد الرابح
١٩	عبدالمحسن بن إبراهيم البابطين
٢٠	عثمان بن عبدالله الجامع
٢١	عثمان بن محمد الجامع
٢٢	عثمان بن محمد بن سند
٢٣	عيسى بن محمد الزُّبَيري
٢٤	غنام بن محمد بن غنام
٢٥	فهد بن أحمد السواحة
٢٦	قاسم بن محمد بن غنيم
٢٧	محمد بن سيف بن أحمد العتيق
٢٨	محمد الحمد العسافي
٢٩	محمد الحمد الهديبي
٣٠	محمد بن شهوان
٣١	محمد بن عبدالجبار اليحيى
٣٢	محمد بن عبدالله العوجان
٣٣	محمد بن علي بن سلوم
٣٤	محمد بن ناصر الدايل
٣٥	ناصر بن سليمان السحيم

وكان آخرهم عبدالله بن محمد الرابح الذي درسني في الصف الأول من المعهد الإسلامي في البصرة مادة الفقه على المذهب الشافعي.

بعض أسماء الطلبة **الأوائل** غير المعروفة سني دراستهم، ولكنهم طلبة قبلوا في هذه المدرسة منهم من أكمل دراسته فيها وهم:

ت	اسم الطالب
١	إبراهيم بن غملاس
٢	إبراهيم بن محمد بن عبدالكريم المبيض
٣	أحمد بن عبدالمحسن بن حمد أبا حسين
٤	جاسم بن محمد بن عثمان الجامع
٥	حبيب الكردي البغدادي
٦	صالح بن حمد المبيض
٧	عبدالعزيز بن شهوان
٨	عبدالجبار بن علي بن عبدالله بن يحيى
٩	عبدالله بن جبر
١٠	عبدالله بن حمود
١١	عبدالله بن داود
١٢	عبدالله بن سليمان بن نفيسة
١٣	عبدالله بن عبدالرحمن بن أحمد الحمود
١٤	عبدالله بن عبدالوهاب الوهيب المزين
١٥	عبدالله بن محمد بن محمد الرابح
١٦	عبدالمحسن بن إبراهيم البابطين

ت	اسم الطالب
١٧	عثمان بن محمد بن أحمد بن جامع
١٨	عثمان بن محمد بن سند
١٩	عيسى بن محمد الزُّبَيري
٢٠	فراج بن سابق الزُّبَيري
٢١	فهد بن أحمد السواحة
٢٢	محمد بن حمد الهديبي
٢٣	محمد بن حمد بن محمد بن صالح العسافي
٢٤	محمد بن شهوان بن عبدالله بن محمد
٢٥	محمد بن عبدالجبار
٢٦	محمد بن عبدالله بن سليمان العوجان
٢٧	محمد بن قاسم آل غنيم
٢٨	محمد بن ناصر بن عبدالرحمن الدايل
٢٩	مشعان بن ناصر المنصور
٣٠	ناصر بن إبراهيم الأحمد

ومن الطلبة **المتأخرين**:

ت	اسم الطالب
١	خالد بن يوسف الفضلي
٢	عبدالعزيز بن سعد بن أحمد الربيعة
٣	محمد بن ناصر الشماس

وهناك بعض الطلبة المتأخرين الذين قبلوا فيها ولم يكملوا دراستهم أعرضنا عن ذكر أسمائهم[١].

نهايتها:

في سنة ١٣٨٦ - ١٣٨٧هـ/ ١٩٦٦ - ١٩٦٧م، أُلحقت مدرسة الدويحس بملاك المدارس الملحقة بالمعابد في أوقاف البصرة، فلم يعر لها أحد أهمية، ثم استولت عليه وزارة المعارف العراقية وصارت ملحقة بها كسائر المدارس الأخرى.

وكان عمر المدرسة من بدايتها إلى نهايتها يقرب من ١٩٢ سنة وقد خدمت الإنسانية بتخرج كوكبة من العلماء انتشروا في العراق والمملكة العربية السعودية والكويت والشام وإمارات الخليج العربي وعُمان[٢].

وفي سنة ١١٧٩هـ/ ١٧٦٥م، ذكر الرحالة نيبور طريقاً من البصرة إلى حلب: البصرة - الزُّبَير - جويبده - شكرة - الخنقة - القصر (وهو قلعة مهدمة) وادي أبو مريس - (عيون سعد أم كزون) الغضاري - القائم - أو

(١) الزُّبَير وصفحات مشرقة من تاريخها العلمي والثقافي، ص: ٢٦٨ - ٢٧٠.
(٢) الزُّبَير وصفحات مشرقة، ص: ٢٧٢.

الأثلة ـ بركة الرحمة (بالقرب من النجف الحالية) الطقطنة ـ (الحباضية) ـ الحسين (كربلاء) ـ الأخيضر ـ رأس العين ـ توبل ـ كبيسة ـ عقلة ـ حوران ـ غب الجاموس ـ المانعي ـ الرتقة ـ البردون ـ الرحبة ـ حب الغنم الحض ـ جبل البشير ـ العدمة ـ طيبة ـ قصر العين ـ فالح أبو الفياضي ـ عنز الروثة ـ صهاريج ـ مرتفعات سبيث (وهي موجودة في الحلكة) ـ عين سفيرة (أو عين ذهب) ـ حلب[1].

وفي هذه السنة يذكر الرحالة نيبور طريقاً بديلاً من الطريق الذي قبله تسلكه القوافل إلى حلب عندما تفقد الأمن على الطريق السابق وهو: الزُّبَير ـ جويبدة ـ شكرة ـ الخانق ـ القصير ـ السلمان ـ الأثلة ـ قطري البريء ـ حجرة أو محيوز ـ القصرة ـ صواب ـ الصرايم ـ الصخنة ـ بئر قديم ـ أبو فياض ـ الحمام ـ جبل الحص ـ الحكلة ـ سفير ـ حلب[2].

وفي سنة ١١٨١هـ/ ١٧٦٧م، تكررت المجاعة في نجد مما اضطر سكانها إلى الرحيل منها ومنهم من جاء إلى مدينة الزُّبَير فسكنها، وتكررت هذه الهجرة بسبب الجفاف والمجاعة، مما أدى إلى رحيل كثير منهم من منطقة نجد إلى البصرة والزُّبَير كما في سنة ١٢٢٠هـ/ ١٨٠٥م ـ و١٢٥١هـ/ ١٨٣٥م ـ و١٢٨٩هـ/ ١٨٧٢م[3].

---

(١) الموسوعة التاريخية ـ بحث ـ مدينة البصرة كما وصفها الرحالة الأوروبيون في العصر الحديث ـ د. فلاح حسن عبدالحسن ـ قسم التاريخ ـ كلية التربية ـ جامعة البصرة، ص: ٣٤٢.

(٢) مشاهدات نيبور في رحلته من البصرة إلى الحلة عام ١٧٦٥م، ترجمة سعاد هادي العمري بغداد ١٩٧٥م، ص: ٤٨ ـ ٥٠، والموسوعة التاريخية/ مدينة البصرة كما وصفها الرحالة الأوروبيون في العصر الحديث/ د. فلاح حسن عبدالحسين ـ قسم التاريخ ـ كلية التربية ـ جامعة البصرة، ص: ٣٤٣.

(٣) الزُّبَير في العهد العثماني/ حسين علي عبيد ـ رسالة ماجستير مطبوعة على الآلة الكاتبة، ص: ٩٥.

وفي سنة ١١٨٦هـ/ ١٧٧٢م، قيل: أسست أول مدرسة في الزُّبَير وهي مدرسة الدويحس[1].

وفي سنة ١١٩٠هـ/ ١٧٧٦م، جدد المحسن غانم الغانم مسجد ابن لاحق وسماه مسجد غانم، وكان يسمى مسجد ابن لاحق، وهو أحد مساجد الزُّبَير القديمة، شيّده أحد المحسنين في زمن الدول العثمانية.

ويقال إنه كان مسجداً بهذا الاسم في البصرة فبنى مشيّده مسجداً آخر في الزُّبَير بدلاً منه والمشيد الأول يسمى (أبان بن عبدالحميد بن لاحق بن غفير الرقاشي الهمداني اليماني أحد شعراء البصرة في العهد العباسي ت ٢٠٠هـ/ ٨١٥م).

ثم رُمّم المسجد مرات عديدة كان آخرها من قبل الحاج إبراهيم عبدالعزيز الرميح سنة ١٣٨٥هـ/ ١٩٦٥م، والمشهور اليوم بمسجد ابن لاحق.

وفي سنة ١١٩٢هـ/ ١٧٧٨م، من ضمن المناطق التي عاث الفرس فيها فساداً منطقة الزُّبَير فقتلوا سكانها وخرّبوا بيوتها ونهبوا أموالها وهرب من هرب من سكانها إلى خارجها ولم يستطع أهل الزُّبَير صدّ الهجوم لقلة مقاتليها وتدهورت البصرة وبقيت في التدهور حتى الاحتلال الإيراني عام ١٧٨٠م فتدهورت الحياة الاجتماعية والاقتصادية من جراء الاحتلال الإيراني فانتشر الطاعون المروع الذي أودى بحياة أكثر من ربع مليون نسمة[2].

---

(١) إمارة الزُّبَير بين هجرتين ١٣٨/٢.

(٢) الموسوعة التاريخية ـ بحث ـ البصرة في العهد العثماني الثاني ـ ١٦٣٨ ـ ١٨٠٠م ـ صفاء عبدالوهاب المبارك ـ قسم التاريخ ـ كلية التربية ـ جامعة البصرة، ص: ٢٢٦.

وفي سنة ١١٩٢هـ/ ١٧٧٨م، أنذر قائد الفرس (محمد علي خان) الشيخ (ثامر السعدون) شيخ المنتفك بإطاعة أوامره والتوقف عن العمليات العسكرية ضد قواته، فقرر إرسال قوة كبيرة لغزو المنتفك بعد أن صمد ثامر السعدون بوجهه، فدارت معركة رهيبة انتهت بإبادة الجيش الفارسي ومصرع قائده محمد علي خان في موقع يقال له (أبي حلانة) (ويقع على بعد سبعة كيلو مترات من البصرة باتجاه المنتفك بالزُّبَير) وبعد مصرع قائدهم أصدرت القوات الإيرانية أوامرها طالبة من جيشها الانسحاب من البصرة في ١٩/ آذار سنة ١٧٧٩م، وإطلاق سراح سليمان بك المسجون في شيراز، وعاد إلى حكم البصرة بدعم من الممثل البريطاني آنذاك[(١)].

وفي سنة ١١٩٤هـ/ ١٧٨٠م، قيل: قام قسم من قوات أتباع محمد بن عبدالوهاب بهجمات على سفوان، حيث توجد قبيلة الظفير فسلبوا منه أربعة آلاف بعير[(٢)].

وفي هذه السنة نزح كثير من العوائل النجدية بسبب الصراع فيما بينها فهاجر من بلدة حرمة إلى الزُّبَير والبصرة كل من: آل عبدالكريم والعقيل والعنيزي والقرطاس والسميط والضاحي[(٣)].

وفي سنة ١١٩٥هـ/ ١٧٨٠م، أُسس مسجد المجصة، ويقع في وسط الزُّبَير بالقرب من الشارع العام الراجع من الزُّبَير إلى البصرة، وكان المسجد يسمى بمسجد السميط لأن مؤسسه جاسر بن محمد بن فوزان السميط، وقيل

(١) تاريخ العراق بين احتلالين ٦/ ٩٤ ـ ٩٥، صور من تاريخ العراق في العصور المظلمة/ جعفر الخياط/ بيروت ١٩٧١م، ١/ ٢٠٩ وما بعدها، الموسوعة التاريخية الثاني، ص: ٢٢٢ ـ ٢٢٤.
(٢) الزُّبَير في العهد العثماني/ حسين علي عبيد ـ رسالة ماجستير مطبوعة على الآلة الكاتبة، ص: ١٦٦.
(٣) إمارة الزُّبَير بين هجرتين ١/ ٦٢.

سليمان بن محمد السميط سنة ١١٩٥هـ/ ١٧٨٠م، وجُدِّد سنة ١٣٧٥هـ/ ١٩٥٥م، على يد الشيخ ناصر صباح الناصرالصباح، وجددته وزارة الأوقاف العراقية سنة ١٣٩٠هـ/ ١٩٧٠م.

وفي سنة ١١٩٨هـ/ ١٧٨٣م، أسست فاطمة بنت عثمان الزهير مسجد الباطن، وكان يضم مدرسة يدرس فيها الشيخ محمد العوجان، وقد جدد عبر الأعوام المنصرمة، ثم جددته وزارة الأوقاف العراقية سنة ١٣٩٠هـ/ ١٩٧٠م، وشمل التجديد معظم المسجد ثم جُدِّد بعد ذلك في التسعينيات، ويقع في وسط الزُّبَير على الشارع العام الراجع من الزُّبَير إلى البصرة.

وفي سنة ١١٩٩هـ/ ١٧٨٤م، أسست فاطمة بنت إبراهيم الراشد مسجد الإبراهيم، وجدد بناؤه على نفقة سعاد بنت محمد صباح الصباح سنة ١٣٨٤هـ/ ١٩٦٤م، وقيل: أسسه الشبلي، وقيل أسسه إبراهيم بن عبدالله آل إبراهيم يقع في وسط الزبير في شارع البنات، وسُمي الشارع بهذا الاسم لكثرة ما يرتاده البنات للتسوق.

وفي سنة ١٢٠٠هـ/ ١٧٨٥م، شيد أحد المحسنين مسجد الحصي، وجدده الحاج إبراهيم الرميح سنة١٣٨١هـ/ ١٩٦١م، ويقع في وسط السوق وسُميت المنطقة بالحصي.

وفي سنة ١٢٠١هـ/ ١٧٨٦م، قام الشيخ ثويني شيخ المنتفك بحملة نحو نجد تسانده قوة من الزُّبَير لصدِّ هجمات أتباع محمد بن عبدالوهاب، فتوغل في القصيم ثم رجع بسبب التغيرات السياسية في ولاية بغداد وحدوث اضطرابات في قبيلته المنتفك[(١)].

(١) إمارة الزُّبَير بين هجرتين ص: ١٦٩ ـ ١٧٠.

وفي سنة ١٢١١هـ/ ١٧٩٦م، نُصّب يحيى بن محمد الزهير أول حاكم للزُّبَير بموافقة أهلها، واستمر حكمه إلى ١٢١٣هـ/ ١٧٩٨م[١]. وفي عهده هاجمت جموع من النجديين ولايات الدولة العثمانية ومن ضمنها البصرة مما استدعى إرسال وفد لمقابلة والي بغداد ـ سليمان باشا الكبير ـ برئاسة الشيخ يحيى بن محمد الزهير وقاضي الزُّبَير إبراهيم بن محمد بن جديد، وأشار الشيخ يحيى إلى ضرورة بناء سور حول الزُّبَير لحماية المدينة فوافق والي بغداد وقرر تخصيص الأموال اللازمة لتحصين المدينة وسلّح الأهالي وزودهم بالمدافع، ثم انتقل الحكم إلى آل وطبان فتولى الشيخ إبراهيم بن ثاقب بن وطبان، وشهدت الزُّبَير في عهده استقراراً، إلا أنه انتهى بمقتل الشيخ إبراهيم، وتولى ابنه محمد السلطة في الزُّبَير ولم يدم إلاّ بضعة أشهر سرعان ما دبّ الخلاف بينه وبين آل الزهير. حيث اتهمهم بمقتل والده إبراهيم، وترك محمد الثاقب الزُّبَير، واختار أهل الزُّبَير بالانتخاب الشيخ يوسف بن يحيى الزهير أميراً عليهم، وحرض محمد الثاقب شيخ المنتفك ـ حمود بن ثامر على آل الزهير، وانتهى الأمر بمقتل يوسف الزهير سنة ١٢٣٨هـ/ ١٩٢٢م.

وعاد محمد الثاقب لحكم الزُّبَير ثانية فلم يدم في الحكم طويلاً إذ حرض علي بن يوسف الزهير أهالي الزُّبَير عليه فترك محمد الثاقب الزُّبَير لاجئاً إلى الكويت سنة ١٢٤١هـ/ ١٨٢٥م. ولم يقبل علي الزهير المنصب وأشار على أهالي الزُّبَير أن يختاروا من يحكمهم، ثم إن حلفاء آل وطبان صمموا على إعادة حلفائهم إلى الحكم في الزُّبَير فعمدوا إلى حفر بئر في بيت سليمان بن عبدالله السميط فلم يرض ذلك آل المبارك وهم فرع من آل

(١) إمارة الزُّبَير بين هجرتين ١/١٥٨.

الراشد، لأن ذلك يؤثر على آبار بيوت المبارك وتطور الخلاف مما أدى إلى مقتل سليمان السميط، وحمّلت أسرة القتيل الشيخ ناصر الراشد مسؤولية ذلك، فتعمد آل السميط اغتيال ناصر الراشد، فاقتنصوا الفرصة عند خروجه إلى السوق فقتله محمد بن فوزان السميط، فأراد آل الزهير والراشد مجتمعين قتل قاتل الشيخ ناصر الراشد، فقتلوه لكن جاسر بن فوزان السميط أخ محمد بن فوزان السميط القتيل تحدى آل الزهير وآل الراشد معاً إلا أنه تدخل بعض شيوخ وأعيان الزُّبَير فتداركوا الأمر وبذلك حُقنت الدماء، وتوصل إلى توقيع صلح تحريري بين المتنازعين من آل سميط من جهة، وآل الزهير وآل الراشد من جهة أخرى، وشهد على الصلح ثمانية وثلاثون شاهداً منهم عشرة من الشيوخ، إلا أن آل الزهير اتفقوا مع متسلم البصرة على الإيقاع بآل السميط فقدموا للمتسلم رشوة لذلك لقاء التخلص من آل سميط، فاتفق معهم في خطة أن يدعو آل سميط ويتراءى أنه يريد التخلص من آل الزهير وأن آل سميط هم الأحق بالحكم، وإذا جاؤوا قتلوهم في الطريق، فزرعوا العيون والحراس في الطريق، وما أن أقبل موكب آل سميط ومعهم بعض الشيوخ من أمثال ـ أحمد بن ضاحي العون ـ وعودة بن إبراهيم ـ وسليمان بن فداغ، فلما وصلوا أبدى لهم المتسلم ما يطمئنهم، وقام أحد الحراس بقذف جاسر بن فوزان بحربة فقتله في الحال، ورمى بجثته من السراي وتم أسر الباقين، وهكذا تمت تصفية آل سميط وأعوانه وتمت مصادرة أموالهم وفرّ ما تبقى من أعيان وزعماء آل سميط إلى الكويت، واستمر حكم آل الزهير بزعامة علي الزهير الذي دام حكمه حتى وفاته بالطاعون سنة ١٢٤٧هـ/ ١٨٣١م[١].

(١) الزُّبَير في العهد العثماني / حسين علي عبيد ـ رسالة ماجستير مطبوعة على الآلة الكاتبة، ص: ١١٩ ـ ١٢٥.

وفي سنة ١٢١٣هـ/ ١٧٩٨م، بنت الدولة العثمانية سوراً آخر يحيط بمدينة الزُّبَير ونُفذ ذلك في عهد الشيخ يحيى بن محمد الزهير، وكان عرض السور خمسة أمتار، وكانت له عدة بوابات منها بوابة البصرة، وبوابة تقابل ضريح الحسن البصري، وبوابة الدريهمية[1].

وفي هذه السنة: تولى مشيخة الزُّبَير إبراهيم بن ثاقب بن وطبان بن ربيعة بن مرخان وبقي فيها حتى قتل سنة ١٢٣٧هـ / ١٨٢١م[2].

وفي سنة ١٢١٣هـ/ ١٨٠٣م، أسس مسجد ديم خزام وهذا ما هو مكتوب على باب المسجد لكن الشيخ يونس السامرائي ذكر أنه أسس في سنة ١٣٠٠هـ/ ١٨٨٢م، وكان على نفقة محمد الدليجان، وقد جُدِّد على نفقة أحد المحسنين من بيت العقيل سنة ١٣٨٦هـ/ ١٩٦٦م، ويقع اليوم عند مفترق طرق محلة الرشيدية ومحلة العرب مقابل كراج الناصرية.

وسُمي ديم خزام لأنه في الموضع الذي يشرف على منخفض ديم خزام سابقاً والآن لا وجود لذلك المنخفض بل أصبحت فيه بيوت وطرق ومحلات عامرة.

وفي سنة ١٢١٦هـ/ ١٨٠١م، توفي والي بغداد سليمان باشا ودُفن بجوار الإمام أبي حنيفة النعمان بن ثابت في مدينة الأعظمية اليوم، ومن محاسنه تعمير البصرة وبغداد ومنها: تعمير غالب أماكن قصبة الزُّبَير[3].

---

(١) الزُّبَير في العهد العثماني / حسين علي عبيد ـ رسالة ماجستير مطبوعة على الآلة الكاتبة، ص: ٥٠ ـ ٥١.

(٢) ولاية البصرة، ص: ٧٠.

(٣) ولاية البصرة، ص: ٧٠ ـ ٧١، وهامش التحفة النبهانية ٩/ ٣٠٢ ـ ٣٠٣، وتاريخ العراق بين احتلالين ٦/ ١٧٢ ـ ١٧٣.

وفي سنة ١٢١٧هـ/ ١٨٠٢م، شيد جامع البسام، وجدده علي بن محمد البسام سنة ١٣٨٤هـ/ ١٩٦٤م وقيل ١٣٨٥هـ/ ١٩٦٥م، ويقع في نهاية محلة الزهيرية.

وفي سنة ١٣١٧هـ/ ١٧٩٩م، أسست المدرسة الرشيدية الابتدائية نسبة لرجل من الدولة العثمانية اسمه محمد رشاد، ويقال إن الشيخ خالد العون هو الذي اقترح تأسيسها وذلك سنة ١٣١٧هـ/ ١٧٩٩م، وتقع في ساحة النقيب في قضاء الزُّبَير، وأبرز مدرسيها: الشيخ نوري بن أحمد الموصلي والشيخ عبدالرحمن عبدالمجيد الهيتي، ومن طلابها: ناصر الأحمد ومحمد العقيل وعبدالمحسن المهيدب وآخرون، وتمنحهم هذه المدرسة شهادة تؤهلهم للالتحاق بالمدارس الرشيدية المتوسطة في البصرة واستمرت حتى سنة ١٣٣٣هـ/ ١٩١٤م حيث ألغيت نهائياً.

وفي سنة ١٢١٨هـ/ ١٨٠٣م، شنّ الأمير سعود بن عبدالعزيز هجمات على الدولة العثمانية على البصرة والزُّبَير ووصلت قواته إلى جامع البصرة الكبير (الذي خطب فيه علي بن أبي طالب رضي الله عنه يوم الجمل) فسماه الناس جامع علي وإنما سُمّي اليوم بجامع الخطوة أي أن علياً رضي الله عنه مشى فيه وتخطى وخطب فيه، والموجود منه اليوم هو أحد أركانه، وقد جددت بناؤه وزارة الأوقاف والشؤون الدينية السابقة وأطلقت عليه جامع الإمام علي رضي الله عنه، فالجامع الحديث هو جامع علي، أما السابق فهو جامع البصرة الكبير الذي بناه عتبة بن غزوان، وهكذا اتخذ الأمير سعود بن عبدالعزيز هذا المكان قاعدة له للهجوم على الزُّبَير وقام بتهديم جميع القباب والمشاهد خارج السور كقبة طلحة رضي الله عنه وقبة ابن سيرين، وانطلق بقواته إلى الدريهمية حيث آبار أهل الزُّبَير وكانت هذه الآبار في قلعة صغيرة

تحميها أربعة مدافع وأربعين رجلاً، وعرض رشوة للمدافعين عن الآبار فلم يقبلوا، فدخل عليهم فأبادهم حتى أن أحد المدافعين قتل من قوات سعود ستمائة رجل، فصاح به الأمير سلم نفسك ولك الأمان، فسلم نفسه وأعطاه فرسه الخاص وألف قطعة ذهبية لشجاعته وجاء ودخل الزُّبَير فبعضهم عاتبه والآخرون هنؤوه على النصر، وزحفت القوات المهاجمة إلى أسوار الزُّبَير، فأمر سعود رجاله أن يطلقوا العيارات النارية في وقت واحد فأحدثت صوتاً مدوياً أفزع أهل الزُّبَير فأشعلت نيران العيارات الحشيش اليابس فصار يُشاهد وهو يحترق إنذاراً للسكان للاستسلام وطيلة اثني عشر يوماً من محاصرة الزُّبَير لم يستطع سعود دخول مدينتهم فقد استبسل الزُّبَيريون في الدفاع عنها فغيّر اتجاه الهجوم على جنوب البصرة[1].

وفي سنة ١٢٢٠هـ/ ١٨٠٥م، قصد عبدالعزيز بن سعود البصرة، ونازل أهل الزُّبَير والبصرة ووقعت بينهما مناوشات ثم رجع إلى بلده وكان المتسلم على البصرة إبراهيم آغا فجهز لهم جيشاً من أهالي البصرة وقابلوا سعوداً ودافعوا عن بلدهم، ثم أمد البصريين شيخ المنتفك حمود بن ثامر بستة آلاف فارس فرجع سعود[2].

غير أن لونكريك ذكر ذلك في سنة ١٢٢١هـ/ ١٨٠٦م، وأن المهاجم هو سعود بن عبدالعزيز وليس عبدالعزيز بن سعود والدليل على ذلك:

١ ـ ما ذكره في نهاية الخبر أنه قال: وقابلوا سعود ودافعوا عن بلدهم.

(١) التحفة النبهانية ٩/ ٢٠٣ ـ ٢٠٤، تاريخ العراق بين احتلالين ٦/ ١٨٧ ـ ١٨٨، والزُّبَير في العهد العثماني/ حسين علي عبيد ـ رسالة ماجستير مطبوعة على الآلة الكاتبة، ص: ١٦٤ ـ ١٦٦، إلا أنه قال: عبدالعزيز بن سعود وهو خطأ إنما هو سعود بن عبدالعزيز كما في التحفة النبهانية ٩/ ٢٠٣.

(٢) التحفة النبهانية ٩/ ٢٠٣ ـ ٣٠٤، وولاة البصرة، ص: ٧١، وإمارة الزُّبَير بين هجرتين ١/ ١٤٨.

٢ ـ ما ذكرته المصادر العربية الأخرى كالتحفة النبهانية للنبهاني، وولاة البصرة لابن الغملاس، وإمارة الزُّبَير بين هجرتين للصانع وصاحبه[1].

وفي سنة ١٢٢٣هـ/ ١٨٠٨م، توفي صالح بن سيف العتيقي.

وفي سنة ١٢٣٥هـ/ ١٨١٩م، زار البصرة المؤرخ محمد رشيد داود سعدي (مؤلف كتاب قرة العيون في تاريخ الجزيرة والعراق والنهرين) مدن البصرة وقال عن كل بلدة قولاً منها: قوله في الزُّبَير: بلدة الزُّبَير تقع غربي برية البصرة بحوالي ساعتين (للماشي) وهي بلدة صغيرة فيها مشهد الزُّبَير رضي الله عنه[2].

وفي سنة ١٢٣٦هـ/ ١٨٢٠م، اغتال مجهول أمير الزُّبَير الشيخ ـ إبراهيم بن ثاقب بن وطبان ـ فاتفق أهالي الزُّبَير على تنصيب ابنه ـ محمد الثاقب ـ الذي اتهم آل الزهير بقتل والده إبراهيم، وهكذا نشب العداء بينه وبين آل الزهير، فانحاز الزُّبَيريون إلى آل الزهير بعد أن طالبوا متسلم البصرة (محمد كاظم آغا) بتعيين يوسف الزهير أميراً لهم لأنه كان عطوفاً عليهم معيناً لهم كريماً، وخرج محمد الثاقب لاجئاً عند حمود الثامر شيخ المنتفك[3].

ولم يقف محمد الثاقب مكتوف الأيدي بل قام بتحريض المنتفك على آل الزهير، لكن يوسف الزهير كان يقظاً يعرف ما يدبر له من قبل محمد

(١) أربعة قرون/ لونكريك، ص: ٢٧٧.

(٢) قرة العين في تاريخ الجزيرة والعراق والنهرين ـ محمد رشيد داود سعدي ـ مطبعة الرشيد ـ بومبي، سنة ١٣٢٥هـ. ص: ٥٤ ـ ٥٦.

(٣) المصدر السابق.

الثاقب، لذا استعد له، وحاول الثاقب دخول الزُّبَير في خفية فتلقوه بنار حامية فرّ بعد مطاردته خلف سور المدينة، وعلى الرغم من هزيمته إلا أنه عاد في قوة حصل عليها من المنتفك فاستطاع دخول الزُّبَير والوصول إلى مساكن آل الزهير، لكن قوة المدينة صدتهم وطاردتهم خارجها تجاه البصرة، فمنعهم المتسلم من دخول البصرة فتوجهوا نحو نهر معقل ثم لجأوا إلى المنتفك، ثم إن الشيخ حمود الثامر حاول التخلص من يوسف الزهير، وتم له ذلك، عند زيارة يوسف له فقبض عليه ووضعه تحت الإقامة الجبرية إلى أن مات، فعادت الزُّبَير تحت سيطرة المنتفك فعين الشيخ حمود ـ محمد الثاقب ـ حاكماً على الزُّبَير واستمر حتى سنة ١٢٤٣هـ/ ١٨٢٧م، فبتحريض من قبل آل الزهير لأهالي الزُّبَير ثاروا على محمد الثاقب فأخرجوه لاجئاً إلى الكويت، ثم عينوا علي بن يوسف الزهير أميراً عليهم، فاعتذر عن ذلك واقترح تعيين الشيخ (ناصر بن ناصر الراشد) الذي بقي في الإمارة حتى مقتله على يد آل سميط، مما جعل علي بن يوسف الزهير يستلم الحكم بعده ويمسك بزمام الأمور، واستمر علي بن يوسف في الحكم حتى وفاته بالطاعون سنة ١٢٤٩هـ/ ١٨٣٣م[1].

وفي سنة ١٢٣٧هـ/ ١٨٢١م، اهتمت القناصل البريطانية، ولا سيما روبرت تايلر الوكيل السياسي في البصرة باستخدام البواخر لربط الشرق بالغرب[2].

وفي هذه السنة: تولى محمد بن إبراهيم بن ثاقب بعد مقتل أبيه سنة

(١) المصدر السابق.

(٢) الموسوعة التاريخية ـ بحث ـ البصرة في العهد العثماني الأخير ـ د. يقظان سعدون العامر ـ قسم التاريخ ـ كلية التربية ـ جامعة البصرة، ص: ٢٦٥.

أشهر وترك الزُّبَير والتجأ إلى الشيخ حمود بن ثامر لاشتداد المعارك بين آل الزهير وابن ثاقب، وبعد ترك محمد مشيخة الزُّبَير انتخب أهل الزُّبَير يوسف بن يحيى بن محمد آل الزهير شيخاً للزُّبَير لمدة شهور قليلة[1].

وفي سنة ١٢٣٨هـ/ ١٨٢٢م، تولى محمد بن إبراهيم بن ثاقب مشيخة الزُّبَير للمرة الثانية بعد استيلاء الشيخ حمود بن ثامر السعدون على الزُّبَير والقبض على يوسف بن يحيى الزهير مع بعض وجوه الزُّبَير وأودعهم السجن وتوفي يحيى الزهير في السجن سنة ١٣٣٩هـ/ ١٨٢٣م، وقام من علي بن يوسف بن يحيى بعد مقتل أبيه بتحريض أهل الزُّبَير على شيخهم محمد بن إبراهيم بن ثاقب فثاروا عليه وأخرجوه سنة ١٢٤١هـ/ ١٨٢٥م، فالتجأ محمد بن إبراهيم بن ثاقب إلى شيخ الكويت جابر العبدالله الصباح وأقام هناك[2].

وفي هذه السنة: هجم محمد بن ثاقب بن وطبان من أهالي الزُّبَير برفقة جماعته على الزُّبَير فتصدى آل الزهير وطردوهم من البلد، ثم هجم على البصرة، فجمع متسلم البصرة محمد كاظم آغا جمعاً من أهالي البصرة ودافع عن البصرة فطردهم وخلّص البلد من شرهم، ويذكر ابن الغملاس: أن سبب العداوة بين محمد ثاقب وآل الزهير هو الحسد لما رأى حب الناس لهم[3].

وفي سنة ١٢٣٩هـ/ ١٨٢٣م، عُيِّن عبد الغني باشا والياً للبصرة[4].

(١) إمارة الزُّبَير بين هجرتين ١٥٨/١، مع العلم أنه ورد في كتاب إمارة الزُّبَير مقابلة التواريخ الميلادية بالهجرية فيها خطأ كثير ونحن نصححها في أمكنتها وللأمانة العلمية ننوه عن ذلك.

(٢) تاريخ العراق بين احتلالين ٦/ ٣٢٤ ـ ٣٢٥، وإمارة الزُّبَير بين هجرتين ١٥٨/١.

(٣) ولاة البصرة، ص: ٧٢.

(٤) التحفة النبهانية ٩/ ٣٠٩.

وفي سنة ١٢٤٠هـ/ ١٨٢٤م، كانت محلات الزُّبَير كالآتي:

١ ـ محلة ربيعة.

٢ ـ محلة المجصة.

٣ ـ محلة الجديدة.

٤ ـ محلة المسيل(١).

ثم أصبحت أربع محلات رئيسة وهي:

١ ـ محلة الكوت.

٢ ـ محلة الشمال.

٣ ـ محلة الزهيرية.

٤ ـ محلة الرشيدية.

وفي سنة ١٢٤٠هـ/ ١٨٢٤م، قتل التاجر ياسر السميط في البصرة وقضي على جميع ثروته(٢).

كما قتل محمد بن إبراهيم بن الثاقب آل وطبان الزُّبَيري وقذف برأسه من السطح إلى أصحابه(٣).

وفيها توفي عثمان بن عبدالله بن جمعة بن جامع.

---

(١) ذكرت ذلك سجلات المحكمة الشرعية في البصرة في عام ١٢٤٠هـ/ ١٨٢٤م.

(٢) عنوان المجد في بيان أحوال بغداد والبصرة ونجد/ لإبراهيم فصيح صبغة الله بن أسعد الحيدري البغدادي ت١٢٨٦هـ/ تحقيق كوركيس عواد وياسين باش أعيان/ ط١ سنة ١٩٩٩م، الدار العربية للموسوعات بيروت ـ لبنان، ص: ٥٧.

(٣) المصدر السابق.

وفي سنة ١٢٤١هـ، نزح من بلدة حريملة إلى الزُّبَير آل راشد وآل الزهير(١).

وفي السنة نفسها: ثار أهل الزُّبَير على محمد الثاقب لاتهامه بقتل شيخ الزُّبَير السابق يوسف الزهير مما أسفر عن مغادرة الشيخ محمد الثاقب إلى الكويت(٢).

وفي هذه السنة: عيّن ناصر بن ناصر الراشد شيخاً على الزُّبَير وظل حاكماً حتى مقتله سنة ١٢٤٣هـ/ ١٨٢٧م، وكان الأمر بيد علي بن يوسف بن يحيى الزهير لأنه هو الذي اقترحه لمشيخة الزُّبَير(٣).

وفي سنة ١٢٤٢هـ/ ١٨٢٦م، وقّع جمع من وجهاء الزُّبَير عرائض وبعثوها إلى داود باشا يطلبون فيها إلحاق الزُّبَير إلى حكم عقيل بن محمد بن ثامر السعدون، فتألم آل الزهير حكام الزُّبَير لذلك فأغروا متسلم البصرة عزيز آغا بإعطائه مبلغاً كبيراً لسجن عبدالله وسليمان الفداغ ولأنهما كانا ممن وقّعا العرائض، فتوسط شيخ الكويت الشيخ جابر الصباح فخفضها إلى النصف فدفعها سليمان الفداغ(٤).

وفي الساعة السابعة من ليلة الثلاثاء التاسع والعشرين من شهر شوال عام (١٢٤٢هـ/ ١٨٢٦م) توفي الشيخ عثمان بن سند بن راشد بن عبدالله بن راشد الوائلي(٥).

---

(١) إمارة الزُّبَير بين هجرتين ٦٢/١.

(٢) إمارة الزُّبَير بين هجرتين ١٤٨/١.

(٣) إمارة الزُّبَير بين هجرتين ١٥٩/١.

(٤) المصدر السابق ١/ ١٥٠ ـ ١٥٠٠.

(٥) انظر ترجمته في تاريخ الأدب العربي في العراق ـ عباس العزاوي ٢/ ١٣٥ ـ ١٣٦ و٢٢٠ ـ ٢٢٢، وأعيان البصرة ـ لعبدالله باش أعيان العباسي طبع دار التضامن، بغداد، ص: ١٥ ـ ١٧، وإمارة الزُّبَير بين هجرتين ٣/ ٧٦ ـ ٨٣.

وفي سنة ١٢٤٣هـ / ١٨٢٧م، وقع خلاف بين أهل الزُّبَير بسبب حفر بئر في بيت سليمان بن عبدالله السميط مما أدى إلى الشتيمة بينه وبين عبدالرحمن بن مبارك آل راشد فوثب رجل منهم على سليمان فقتله فكمن محمد بن فوزان السميط لناصر بن ناصر الراشد شيخ الزُّبَير فقتله، وبعد مقتل ناصر الراشد اختار أهل الزُّبَير جاسر بن فوزان السميط لتولي المشيخة[١].

وفي هذه السنة: أسندت مشيخة الزُّبَير إلى علي بن يوسف بن يحيى الزهير[٢].

وفي هذه السنة أيضاً: ذكر حسين علي عبيد: أن متسلم البصرة عزير آغا، حاول وضع حد لعمليات التهريب لتحسين الحالة الاقتصادية في البصرة، وبلغ به الأمر إلى قتل شيخ الزُّبَير - جاسر بن فوزان السميط - متهماً إياه بأنه وراء عمليات التهريب ناقلاً ذلك عن الكسندر أداموف[٣].

وقد وهم في النقل إذ إنَّ الشيخ المقتول هو شيخ الزُّبَير محمد بن الطيب وليس كما ذكر جاسر بن فوزان في هذه السنة بالضبط[٤].

وفي هذه السنة: توفي شيخ الزُّبَير علي بن يوسف بن يحيى الزهير فتولى بعده أخوه عبدالرزاق بن يوسف بن يحيى الزهير حتى مقتله، إخوته (عبدالوهاب وخالد ومصطفى وأحمد) على يد عيسى بن محمد الثامر

---

(١) إمارة الزُّبَير بين هجرتين ١/ ١٥٠ و١٥٩.

(٢) إمارة الزُّبَير بين هجرتين ١/ ١٦٠.

(٣) المصدر السابق ١/ ١٥٠.

(٤) التحفة النبهانية ٩/ ٣١٠، وولاية البصرة في ماضيها وحاضرها - السكندر أداموف - ترجمة د.هاشم صالح التكريتي - نشر مركز دراسات الخليج العربي مطبعة التعليم العالي - جامعة البصرة - ١٩٨٩م، ص: ١٦٩.

السعدون شيخ المنتفك سنة ١٢٤٩هـ/ ١٨٣٣م، ثم أسندت المشيخة مرة ثالثة لمحمد بن إبراهيم بن ثاقب في السنة نفسها[١].

وفي سنة ١٢٤٧هـ/ ١٨٣١م، اجتاح مرض الطاعون العراق ومنها (البصرة والزُّبَير) والذي سمي بطاعون أبي ربية، فهلك عدد كبير من بينهم شيخ الزُّبَير - علي بن يوسف الزهير[٢].

وفي السنة نفسها: جاء البصرة كثير من العلماء منهم: الشيخ أحمد بن عثمان الجامع من مدينة الزبارة في قطر إلى البصرة وكان عالماً، استلم منصب قضاء الزُّبَير في ١٢٤٨هـ/ ١٨٣٢م، وبقي حتى سنة ١٢٧٦هـ/ ١٨٥٩م.

كما وفد على الزُّبَير الشيخ علي محمد الراشد أحد قضاة نجد، لتلقي العلم وبقي في الزُّبَير حتى سنة ١٢٥١هـ/ ١٨٣٥م.

ومنهم: الشيخ حبيب بن قاسم الكروي البغدادي الذي درس العلوم الدينية في مدرسة الدويحس الأهلية من عام ١٢٨٧هـ/ ١٨٧٠م، وحتى وفاته ١٢٩٥هـ/ ١٨٧٨م، وكان قاضياً.

ومنهم الشيخ محمد أمين الشنقيطي الذي جاء من المدينة المنورة وهو موريتاني المولد الذي درس في مدرسة جامع مزعل باشا السعدون، وقد أسس مكتبة في محلة الرشيدية سنة ١٣٢٧هـ/ ١٩١١م، اشترك في تمويلها جماعات من بغداد والكويت والبصرة والزُّبَير ثم غادر الزُّبَير عائداً إلى بلده.

---

(١) إمارة الزُّبَير بين هجرتين ١/ ١٦٠.

(٢) التحفة النبهانية ٩/ ١٤٤، وعنوان المجد ص: ٧٣، والنصرة في أخبار البصرة لأحمد نور الأنصاري، ص: ٣٨، وإمارة الزُّبَير بين هجرتين ١/ ١٥٠، والزُّبَير في العهد العثماني لحسين علي عبيد، رسالة ماجستير مطبوعة على الآلة الكاتبة، ص: ٩٣.

ومن علماء الزُّبَير: عبدالمحسن بن نشوان بن شارخ، قاضي الزُّبَير في بداية القرن الثامن عشر.

ومنهم: الشيخ عبدالرزاق بن محمد بن سلوم فقد نبغ في كثير من العلوم فطلبه أهالي سوق الشيوخ ليكون قاضياً عليهم قبيل عام١٢٥٧هـ/ ١٨٤١م، ومن مؤلفاته في العلوم الطبيعية كتاباً في الفلك.

ومنهم: الشيخ عبدالله بن جميعان، إمام مسجد الباطن قبيل سنة ١٢٧٦هـ/ ١٨٥٩م، ثم تولى قضاء الزُّبَير في سنة ١٢٧٧هـ/ ١٨٦٠م، وبقي في منصبه حتى عام ١٢٨٥هـ/ ١٨٦٨م.

ويذكر أن منصب القاضي لا ينصبه الناس وإنما يختاره الناس ويصوتوا له ثم يكتب شيخ المدينة (الزُّبَير مثلاً) إلى متسلم البصرة بأن الناس يريدون فلاناً فيكتب متسلم البصرة إلى استانبول ليأتي تعيينه من السلطان العثماني مباشرة.

ومنهم: الشيخ محمد بن عوجان إمام مسجد الباطن الذي اتصف بسعة علمه واطلاعه، حيث أخذ عنه طلبة البصرة وبعض طلبة جزيرة العرب.

ومنهم: الشيخ إبراهيم بن محمد بن جديد المدرس في جامع الزُّبَير وتولى قضاء الزُّبَير سنة ١٢٤٧هـ/ ١٨٣١م.

ومنهم: عثمان بن عبدالجبار الوهيبي، الذي كان فقيهاً وتتلمذ على يد العالم الشيخ عبدالمحسن بن نشوان بن شارخ.

ومنهم: الشيخ عبدالجبار بن يحيى الذي درس على يد علماء الزُّبَير ثم رحل إلى بغداد في طلب العلم ثم رجع إلى مدينته الزُّبَير ليعيَّن إماماً وخطيباً في جامع الزُّبَير حتى عام ١٢٧٨هـ/ ١٨٦١م.

ومنهم: إبراهيم بن الغملاس إمام وخطيب جامع النجادة سنة ١٢٨٥هـ/

١٨٦٨م، ثم تولى القضاء في الزُّبَير سنة ١٢٨٥هـ/ ١٨٦٨م، وبقي فيه حتى سنة ١٢٨٩هـ/ ١٨٧٢م، وكان مدرساً في مدرسة الدويحس.

ومنهم: الشيخ صالح المبيض الذي تولى إمامة مسجد سوق الجت منذ سنة ١٢٩٦هـ/ ١٨٧٨م، وتولى قضاء الزُّبَير بعد عام ١٣٠٠هـ/ ١٨٨٢م.

ومنهم: الشيخ عبدالله بن حمود، الذي درس في جامع الزُّبَير بل وفي أكثر من جامع، وبقي قرابة عشرين عاماً في سلك القضاء[1].

وفي سنة ١٢٤٨هـ/ ١٨٣٢م، توفي قاضي الزُّبَير عيسى بن محمد الزُّبَيري[2].

وفي سنة ١٢٤٩هـ/ ١٨٣٣م، عاد إلى حكم الزُّبَير آل وطبان فاستلم محمد الثاقب الزُّبَير في هذه السنة، واستمر ثلاث سنوات، وإن سليمان الزهير الذي فرَّ إلى الكويت قدم شكوى إلى الدولة العثمانية عن طريق شيوخ الكويت فأوعزت إلى متسلم البصرة ـ أحمد آغا ـ أن يدبر خدعة للإيقاع بمحمد الثاقب وذلك بالقيام إلى مهمة تمويهية، ثم الرجوع إلى البصرة، وطلب من محمد الثاقب القدوم علي للتهنئة، وكان محمد الثاقب داهية لا تنطلي عليه الخدع لكن هذه انطلت عليه فجاء بأعيان الزبير وجماعته وجنوده وأتباعه، يغنون ويضربون الطبول، بينما رتب المتسلم جنوده في السرايا في أماكن لا تثير الشك، ودخل محمد الثاقب السرايا بعد صلاة العصر وصعد إلى المتسلم مع ثلاثة من مرافقيه، وشارك الحرس فعاليات الرقص مع المتجمهرين من أعوان محمد الثاقب ولما كان محمد يهم

(١) الزُّبَير في العهد العثماني/ حسين علي عبيد ـ رسالة ماجستير مطبوعة على الآلة الكاتبة، ص: ١٠٧ ـ ١١٢.
(٢) إمارة الزُّبَير بين هجرتين ٣/ ٩١ ـ ٩٢.

بالجلوس بالقرب من متسلم البصرة إذا طلقة ترديه قتيلاً ثم ألحق مرافقيه به ثم رميت جثته وسط جماعته وهم منهمكون بالرقص فكانت المفاجأة فهرب من هرب إلى الزُبَير ثم إلى الكويت وقتل من قتل وصادر المتسلم أموالهم كما صادروا أموال آل الزهير سابقاً، وتولى حكم الزُبَير أحمد المشاري، ثم بعده تولى ولده عبدالله المشاري فحكم سنة واحدة بعدها اجتمع أهالي الزُبَير لاختيار من يحكمهم فانتخبوا علي بن محمد بن ثاقب لكنه لم يستطع الحكم فرجع إلى أسرته في الكويت، فانتخب سليمان بن عبدالرزاق الزهير فكانت فترة حكمه أطول فترة حتى خضعت الزُبَير للسلطة العثمانية.

وفي سنة ١٢٤٩هـ/ ١٨٣٣م، التجأ أحد شيوخ المنتفك ـ راشد السعدون ـ إلى آل الزهير، فأخذ محمد الثاقب يحاول تجريد آل الزهير من حلفائهم، فحاول استمالة آل الراشد وزعيمهم ـ عبدالرحمن بن مبارك ـ واتفق معه على خطة لفتح سور الزُبَير عند تحيّن الفرصة، يضاف إلى ذلك طلب محمد الثاقب من الشيخ عيسى المحمد التي تخص الزُبَير وأهلها ومنها:

١ ـ أن يكون هو أميراً على الزُبَير.

٢ ـ أن لا يدخلها أحد من المنتفك، خوفاً من وقوع النهب والاضطراب بين سكانها، فوافق الشيخ عيسى على ذلك.

وطلب من عيسى المحمد أمير المنتفك أن يرسل رسولاً يحمل كتاباً إلى عبدالرزاق الزهير لتسليم راشد السعدون ومن معه، فرفض آل الزهير تسليم راشد السعدون لأنهم عدّوا ذلك إهانة لهم، لأنه دخل إليهم مستجيراً، وهذا يتنافى مع شيمة العربي، واستعدوا للأمر فحاصرت قوات المنتفك وأتباع محمد الثاقب مدينة الزُبَير بحوالي خمسة آلاف مقاتل، فاتجهوا إلى آبار الدريهمية للسيطرة عليها، وتوزعت باقي القوات حول أطراف المدينة،

وبدأت المناوشات بين الطرفين فقاد الشيخ عبدالرزاق الزهير قوات المدينة وهيأها للقتال، فعزز قواته وأمّن سلامة السقائين وأرسل دوريات لمهاجمة المنتفك في مخيماتهم بصورة متواصلة، وكان يقود الدوريات بنفسه، فأبعد القوات المحاصرة عن مواقع المياه، واستغرق الحصار ستة أشهر ساعدت آل الزهير مدفعيتهم في إكثار الخسائر في قوات المنتفك في الأموال والأرواح، فقرر المنتفكيون رفع الحصار عن مدينة الزُبَير لكن مقتل أحد زعماء المنتفك وهو (علي بن ثامر السعدون) خلال مهاجمة الدوريات لمخيماتهم غيّر موقف القوات المحاصرة، فقرر الشيخ عيسى الانتقام لأخذ الثأر، فواصل قتال الزُبَيريين، وطلب الشيخ عيسى المساعدة من الشيخ جابر الصباح الذي وافق على مدّ عيسى بالقوات التي قادها بنفسه ووضعت هذه القوات في مدخل خور الزُبَير لمنع الإمدادات من الوصول إلى الزُبَير عن هذا الطريق، واشتد الحصار على الزُبَير، حتى نفد الطعام والذخيرة، وتم فتح الباب الشمالي من ناحية ـ ديم خزام ـ من قبل عبدالرحمن مبارك في منتصف الليل، فاقتحمت القوات المحاصرة المدينة، واعتقلت عبدالرزاق الزهير وإخوته، عبدالوهاب وأحمد ومصطفى وحملوهم إلى الشيخ عيسى، ثم نادوا في المدينة الأمان، وأن المطلوبين هم آل الزهير وليس أهل الزُبَير، فهدأت المدينة، وأحضروا أمام الشيخ عيسى، ورغب الشيخ عيسى فكاك أسرهم بالمال، لكن أولاد علي بن ثامر السعدون تملكهم الغضب وقالوا للشيخ عيسى: أيذهب دم أبينا هدراً وتشتريه بالمال؟ فتراجع عن ذلك وسلمهم شيوخ آل الزهير حيث تم قتلهم ذبحاً، وهذه القساوة في القلوب إنما جاءت من تركهم دين ربهم وشدة حبهم للمناصب التي ستكون عليهم يوم القيامة وبالاً، ثم رحل الشيخ عيسى إلى المنتفك (وهي الناصرية الحالية) وأمّر على الزُبَير محمد الثاقب، وظلت الحالة هذه

حتى اوائل القرن العشرين عند ظهور زعيم المنتفك الطموح (سعدون باشا السعدون)، وقد حاول توسيع إمارته من السماوة شمالاً ثم سوق الشيوخ، وإلى الزُّبَير جنوباً، وكان موقفه غير الواضح مع العثمانيين، عينت بديلاً عنه شيخاً على المنتفك وهو (فالح السعدون) فقام بالهجوم على حليفته الظفير.

ثم برز محمد براك العصيمي، فتسلم منصب - رئيس الإمارة - واتخذ من قصر خالد باشا العون، بعد وفاته، وكان العصيمي وكيلاً لدى مزعل باشا السعدون لمراقبة أمواله وبساتينه في البصرة، واجتمع بعد وفاة مزعل باشا السعدون، عند ظهور نتيجة الحلف بينه وبين السيد طالب النقيب، حل أملاك آل سعون في البصرة، واقترح العصيمي على سعدون باشا السعدون، إرسال قوة لمضايقة الظفير، وإبعادها عن الزُّبَير. لاتخاذ أراضي الزُّبَير مرعى لماشيته وقد هاجمت قوة من المنتفك، جماعة من الظفير وصادرت بعض ماشيتها[1].

وفي سنة ١٢٥٢هـ/ ١٨٣٦م، قتل شيخ الزُّبَير محمد بن إبراهيم الثاقب على يد أحمد جلبي الملقب بـ (أحمد آغا) متسلم البصرة بممالأة من آل الزهير كما ذكر النبهاني والصانع[2].

وفي هذه السنة: جرى تنصيب أحمد المشاري شيخاً على الزُّبَير وبعد مقتله نصّب أهل الزُّبَير شيخاً مكانه وهو علي بن محمد بن إبراهيم الثاقب ثم ترك المشيخة فتولى الشيخ سليمان عبدالرزاق اليوسف الزهير شؤون

(١) الزُّبَير في العهد العثماني/ حسين علي عبيد - رسالة ماجستير مطبوعة على الآلة الكاتبة، ص: ١٧٥ - ١٨٠.
(٢) التحفة النبهانية ٩/ ١٢٦، وإمارة الزُّبَير بين هجرتين ١/ ١٥٢ و١٦٠ - ١٦١.

المشيخة واستمر لغاية ١٢٨٩هـ/ ١٨٧٢م ثم ترك المشيخة إثر حدوث تضاغن بينه وبين أهل الزُّبَير[1].

وفي سنة ١٢٥٣هـ/ ١٨٣٧م، اجتمع جيش الزُّبَير بقيادة أحمد المشاري وجيش العثمانيين بقيادة متسلم البصرة علي باشا لفتح المحمرة[2].

وفي هذه السنة: قامت فاطمة البسام ببناء مسجد في سوق الجت، سنة ١٢٥٣هـ/ ١٨٣٧م، وجددته أم يوسف حصة الفليج سنة ١٣٨٠هـ/ ١٩٦٠م، وهو غير جامع البسام، الواقع في نهاية محلة الزهيرية، وسُمي بمسجد سوق الجت كما أطلق عليه بعض الزُّبَيريين مسجد البسام، لكن مسجد البسام مسجد آخر يبعد عنه بمسافة كيلو متر جنوباً[3].

وفي سنة ١٢٥٤هـ/ ١٨٣٨م، توفي أحمد بن محمد بن صعب النجدي[4].

وفي سنة ١٢٦٠هـ/ ١٨٤٤م، وفيها كتب الرحالة فونتانيه: إن السلطة الحقيقية في البصرة بيد زعيم العرب (ثاقب أوغلو) الذي يسمى (محمد بن ثاقب) ويحمل لقب شيخ الزُّبَير، وكانت سلطة الدولة العثمانية آنذاك محدودة[5].

في سنة ١٢٦٢هـ/ ١٨٤٥م، هاجم العجمان بلدة الزُّبَير وباديتها فأفسدوا

(١) التحفة النبهانية ٩/ ١٢٦، وإمارة الزُّبَير بين هجرتين ١/ ١٥٢ و١٦١.
(٢) إمارة الزُّبَير بين هجرتين ١/ ١٥٢.
(٣) الزُّبَير في العهد العثماني/ حسين علي عبيد - رسالة ماجستير مطبوعة على الآلة الكاتبة، ص: ٤٥.
(٤) إمارة الزُّبَير بين هجرتين ٣/ ٩٤ - ٩٥، الزُّبَير وصفحات مشرقة، ص: ٢٦٧.
(٥) الموسوعة التاريخية - بحث - مدينة البصرة كما وصفها الرحالة الأوروبيون في العصر الحديث - د.فلاح حسن عبدالحسن - قسم التاريخ - كلية التربية - جامعة البصرة، ص: ٣١٩.

مزارعها وأرعبوا سكانها ثم خرج إليهم أهل الزُّبَير بأسلحتهم فهزموهم بعد أن أوقعوا فيهم قتلى كثيرين[١].

وفي سنة ١٢٧٧هـ/ ١٨٦٠م، هاجم العجمان الزُّبَير، وكان شيخ الزُّبَير آنذاك: سليمان بن عبدالرزاق الزهير، وكانت الزُّبَير محصنة فناوشهم الرماة فحدثت فيهم مقتلة عظيمة اضطرتهم إلى الانسحاب فعسكروا في البصرة بقرب البساتين منتظرين نضوج التمر ليصرموا النخيل ثم ينسحبوا فهاجمهم متسلم البصرة منيب باشا فانسحبوا إلى الجهراء من أرض الكويت[٢].

وفي سنة ١٢٧٨هـ/ ١٨٦١م، قام راكان بن فالح بن حثلين بالنزوح مع قبيلته العجمان عن ديار بني خالد في منطقة الأحساء، واتفق العجمان مع بعض عشائر المنتفك للتعاون معهم في السلم والحرب. ووجهوا هجماتهم ضد البصرة والزُّبَير، ثم أعلن سليمان عن خطة الهجوم بالكر والفَر، وهاجموا منطقة جنوب البصرة، وقتلوا من قتلوا من الفلاحين، وبموجب الخطة التي توصل إليها المتسلم وسليمان الزهير، قام المتسلم بالتصدي للعجمان في حين اندفعت قوات سليمان الزهير وانتشرت خلف قوات العجمان فوقعت القوة الأخيرة بين فكي الجيشين فحدثت معركة انتهت باندحار قوات العجمان المهاجمة وتم مطاردتها من البصرة إلى باديتها، وكان لسليمان الزهير دور في ردِّ عدوان العجمان فمدحه الشاعر عبدالغفار الأخرس بقوله:

تذل لك الأجيال وهي عزيزة ... إذا استخدمت يمناك للبأس مخذما
أرى البصرة الفيحاء لولاك أصبـ ... ـحت طلولاً عفت بالمفسدين وأرسما

(١) إمارة الزُّبَير بين هجرتين ١٥٢/١.
(٢) إمارة الزُّبَير بين هجرتين ١٥٢/١.

حماها سليمان الزهير بسيفه ... منيع الحمى لا يُستباح له حمى
سليمان ما أبقيت في القوس منزع ... ولا تركت يُمناك للبذل درهما
فأصبحت في تاج الفخار متوجاً ... وفي عمه المجد الأثيل معمّما

وبعد هزيمة العجمان فروا إلى جويبدة ثم الجهراء في الكويت، ثم إن زعماء أتباع محمد بن عبدالوهاب كانوا يراقبون تحركات العجمان لينقضوا عليهم ويضعوا حداً للسلب والنهب الذي كانوا يقومون به، فتتبعوا العجمان الفارين تجاه مياه الخليج فقتلوهم في معركة فاصلة ومن هرب مات غرقاً وانتهت المعركة بدحر قوات العجمان[١].

وفي سنة ١٢٨٣هـ/ ١٨٦٦م، حدث نزاع بين أسرة آل الزهير وشيخ الكويت الشيخ صباح ـ على الأراضي الواقعة في الجهة الشرقية من شط العرب، وقضت محكمة البصرة بالأرض لصالح آل الزهير، ثم ما فتئت أن عدلت عن قرارها إثر تدخل والي بغداد لصالح شيخ الكويت لدوافع سياسية[٢].

وفي سنة ١٢٨٥هـ/ ١٨٦٨م، توفي عبدالجبار بن علي بن عبدالله بن يحيى بن حنيحن اليحيى.

وفي سنة ١٢٨٨هـ/ ١٨٧١م، بُني جامع الخشيرم نسبة إلى مؤسسه محمد الخشيرم، ويعرف الآن بجامع الحنيف في قضاء الزُّبَير[٣].

(١) الزُّبَير في العهد العثماني/ حسين علي عبيد ـ رسالة ماجستير مطبوعة على الآلة الكاتبة، ص: ١٦٧ ـ ١٦٨.
(٢) الزُّبَير في العهد العثماني/ حسين علي عبيد ـ رسالة ماجستير مطبوعة على الآلة الكاتبة، ص: ٥٩.
(٣) تاريخ العراق بين احتلالين ٣٠٣/٧.

وفي هذه السنة: وبعد ترك سليمان بن عبدالرزاق اليوسف الزهير المشيخة أسندت إلى هيئة ثلاثية برئاسة عبدالله الحميدان[١].

وذلك أن السلطة العثمانية جعلت الزُّبَير في هذه السنة ناحية تابعة لمتسلمية البصرة ثم أسند الحكم إلى ثلاثة وهم ـ عبدالله الحميدان ـ وعبداللطيف محمد العون ـ وعبدالله الإبراهيم الراشد، وذلك التأثير كان لآل عون. وحاول آل عون التخلص من آل الزهير وآل الراشد، فصمموا قتل عبدالله الراشد إلا أنهم فشلوا في قتله فجرح فانتقل من الزُّبَير إلى آل الزهير في البصرة جريحاً، وانتقم آل عون من أنصار آل الزهير في الزُّبَير كآل فارس والنصار والمشري والشماس والمطلق، وعدت الدولة العثمانية فعل آل عون خروجاً عن السلطة الثلاثية فقررت التخلص منهم فجهزت جيشاً اقتحم سور الزُّبَير الذي أحكمه آل عون بالحرس فقامت ثريا الفداغ بتهيئة ثلاثمائة فارس ففتحوا السور وسهلوا على القوة العثمانية بقيادة ـ صالح آغا ـ دخول الزُّبَير وملاحقة آل عون والقبض عليهم وإيداعهم السجن، ثم أذنت لجميع الأُسر الذين خرجوا مكرهين بالعودة إليها.

وفي هذه السنة تعين أول مدير ناحية في الزُّبَير في العهد التركي وكان اسمه طابور أغاسي وقيل: في السنة التي بعدها[٢].

وفي سنة ١٢٨٠هـ/ ١٨٦٣م، توفي فهد بن أحمد بن سليمان السواحة[٣].

---

(١) إمارة الزُّبَير بين هجرتين ١/ ١٦٠ ـ ١٦١.
(٢) إمارة الزُّبَير بين هجرتين ٢/ ١٣٩.
(٣) الضوء اللامع: ٥/ ١٤٧، وتاريخ الأدب العربي في العراق: عباس العزاوي: مطبعة المجمع العلمي العراقي: بغداد ١٣٨١هـ/ ١٩٦١م: ١/ ٣٣١ ـ ٣٣٢.

لكن د. حسين علي عبيد يقول: إن في سنة ١٢٩١هـ/ ١٨٧٤م، تعين صالح آغا أول مدير ناحية في الزُّبَير من قبل الدولة العثمانية فعد أهالي الزُّبَير هذا الفعل تدخلاً في شؤون الزُّبَير الداخلية فقتلوا المدير سنة ١٣٠٠هـ/ ١٨٨٢م، فعينت الدولة العثمانية مديراً مكانه وهو ـ إسماعيل أفندي ـ فطالب أهالي الزُّبَير بعزله فعُزِل، وتكرر ذلك مع المدير ـ عرب آغا، فجدعوا أنفه في سنة ١٣٢٨هـ/ ١٩١٠م، لكن النبهاني والفيضي وميرزا خان قال: إن ذلك حدث سنة ١٢٩١م كما سيأتي.

وفي سنة ١٢٩١هـ/ ١٨٧٤م، تعين متسلماً للبصرة أشرف باشا[١].

وفي السنة نفسها قيل: عيّن أول مدير ناحية لمدينة الزُّبَير وهو ـ صالح آغا طابور آغاسي ـ فعد أهالي الزُّبَير هذا الفعل تدخلاً في شؤون الزُّبَير الداخلية فقتلوا المدير سنة ١٣٠٠هـ/ ١٨٨٢م، فعينت الدولة العثمانية مديراً مكانه وهو ـ إسماعيل أفندي ـ فطالب أهالي الزُّبَير بعزله فعُزِل، وتكرر ذلك مع المدير ـ عرب آغا ـ فجدعوا أنفه في سنة ١٣٢٨هـ/ ١٩١٠م[٢].

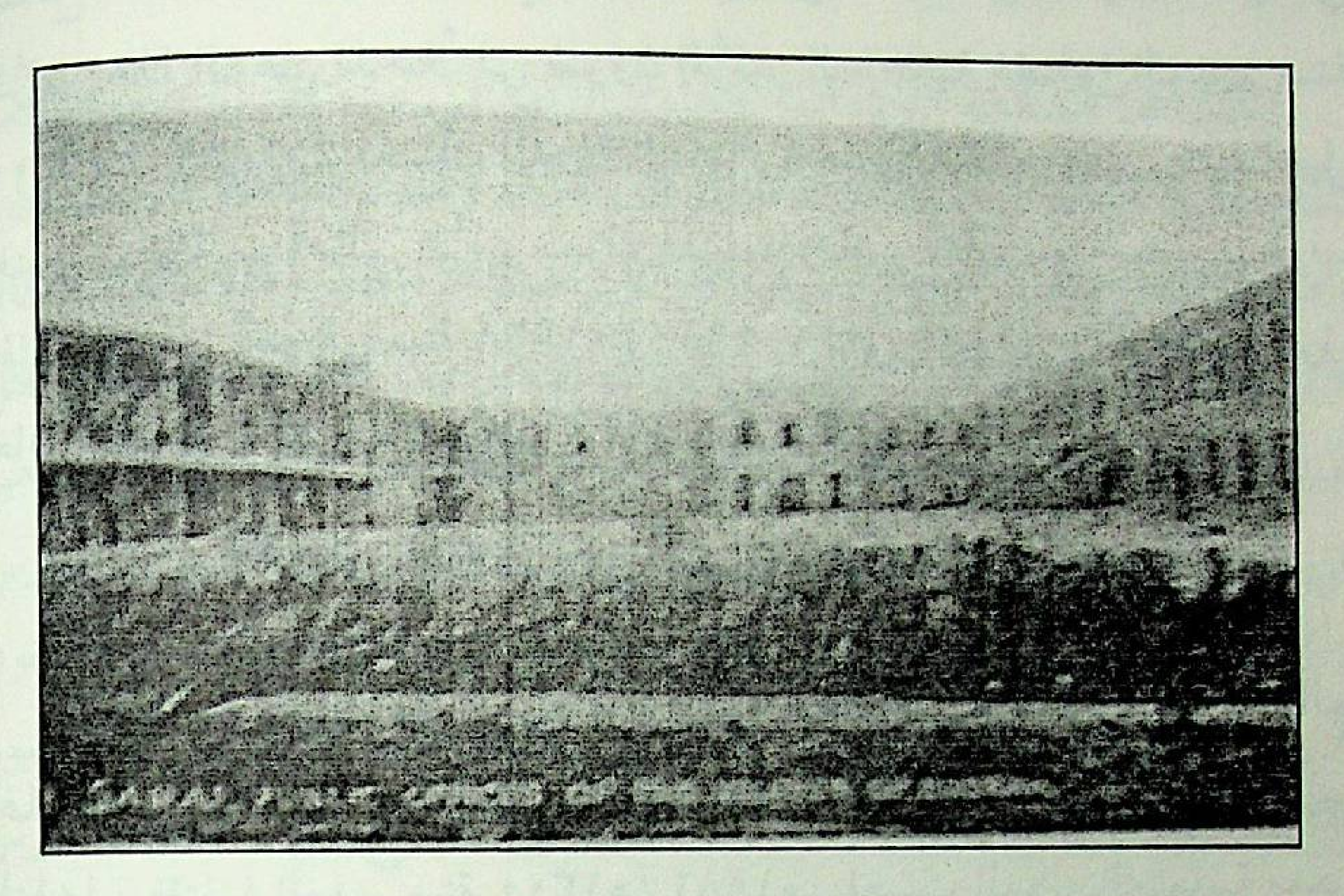
وفي سنة ١٢٩٣هـ/ ١٨٧٦م، انتخب عبدالرحمن الزهير ممثلاً عن البصرة في البرلمان العثماني[٣].

وفي سنة ١٢٩٤هـ/ ١٨٧٧م، تولى ناصر باشا السعدون البصرة وحدث نزاع بينه وبين قاسم باشا الزهير كما يذكر الحيدري في عنوان المجد: فأراد ناصر باشا أن يقذف قاسم باشا من سطح السراي لتنازعهما على رئاسة

---

(١) ولاية البصرة، ص: ٧٩، وتاريخ ولاية البصرة ص: ٥٢، والتحفة النبهانية/ ٣٢٠.
(٢) المصدر السابق، ص: ١ ـ ١٣١.
(٣) المصدر السابق، ص: ١٤٢.

الفنوذ في البصرة ولولا أن يتدارك الأمر أحد الجالسين ويخلص قاسم باشا لكانت نكبة له[1].



سراي البصرة (دار الحكومة) أيام الحكم العثماني

وفيها توفي من الأعلام: الشيخ حبيب بن قاسم الكروي البغدادي، كان قاضياً في الزُّبَير والمدرس في مدرسة الدويحس الأهلية منذ عام ١٢٨٧هـ وإلى حين وفاته في هذه السنة[2].

(١) عنوان المجد في بيان أحوال بغداد والبصرة ونجد/ لإبراهيم فصيح صبغة الله بن أسعد الحيدري البغدادي ت١٢٨٦هـ/ تحقيق كوركيس عواد وياسين باش أعيان/ ط١ سنة ١٩٩٩م، الدار العربية للموسوعات بيروت ـ لبنان، ص:٥٨.

(٢) المصدر السابق ص:١٠٩ ـ ١١٠، نقلاً عن عبدالله باش أعيان في تراجم أشياخ البصرة ـ مخطوطة مكتبة الدراسات العليا بجامعة بغداد برقم ١٢٢ ـ الورقة ١٤، ويوسف البسام في الزُّبَير قبل خمسين عاماً الكويت ١٩٧١م، ص:٧٧ ـ ٨٠.

وفي سنة ١٢٩٥هـ/ ١٨٧٨م، شيد أحد المحسنين جامع الدروازة، يقع في وسط السوق، وسُمي بالدروازة لأنه ملاصق لدروازة الحزم، وقد سجل خطأ على باب الجامع أنه أُسس سنة ١٢٩٩هـ، وهذه السنة يقابلها في الميلادي ١٨٨١م، والصحيح ما أثبتناه، وجُدِّد مرات عديدة منها سنة ١٣٨٤هـ/ ١٩٦٤م، ثم جُدِّد من قبل الأوقاف العراقية سنة ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م، ثم جدده أحمد عبدالله السويلم سنة ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م، وأشرف على البناء الحاج عبدالعزيز ناصر المعيصب.

وفي هذه السنة توفي محمد بن عبدالله بن حميد[1].

وفي سنة ١٣٠٠هـ/ ١٨٨٢م، قتل أهل الزُّبَير مدير ناحيتهم المعين من قبل الدولة العثمانية، فعينت مكانه إسماعيل أفندي ـ فطالب أهالي الزُّبَير بعزله فعُزِل.

وفي سنة ١٣٠٤هـ/ ١٨٨٦م، تسلم مشيخة الزُّبَير الشيخ عبدالله بن إبراهيم الراشد بعد تنازل الشيخ إبراهيم عبداللطيف الزهير عنها، ثم تشاور أهل الزُّبَير مع شيخهم إبراهيم لاختيار مختار لهم ليمنع أعمال السفهاء فاختاروا عبدالله بن أحمد البطاح، ثم قتل المختار سنة ١٣١٤هـ/ ١٨٩٦م، واتهم به مبارك العبيدي نتيجة تحديه له، وبعد ذلك رفض أهل الزُّبَير مشيخة عبدالله بن إبراهيم فشكوه إلى متسلم البصرة محمد أنيس باشا فعيَّن الشيخ خالد عبداللطيف العون شيخاً على الزُّبَير ومنح لقب باشا ثم منحته الدولة العثمانية لقب ميرميران أي: أمير الأمراء، وفي عهده انتعشت التجارة في

(١) إمارة الزُّبَير بين هجرتين ٣/ ١٧٩ ـ ١٨٠.

عصره، وأُنشئت مدرسة الرشيدية، فكان عهده عهد استقرار، حتى قتل في ١٥/ شوال سنة ١٣٢٥هـ/ ١٩٠٧م[1].

وفي سنة ١٣٠٥هـ/ ١٨٨٧م، قتل شيخ الزُّبَير خالد باشا بن عبداللطيف العون غيلة[2].

وفي سنة ١٣٠٧هـ/ ١٨٨٩م، في عهد ولاية هدايت باشا، حُفِرَ نهر ابتدأ من نهاية نهر العشار وينتهي إلى مسجد طلحة رضي الله عنه (في منطقة تسمى الحصوة)، وكان بعرض ثمانية أمتار وعمق مترين، واشترك في حفره أهل البصرة الحديثة وأهل الزُّبَير[3].

وفي سنة ١٣٠٨هـ/ ١٨٩٠م، كانت عدد دكاكين سوق الزُّبَير حول جامع الزُّبَير مائتي دكان[4].

وبُنيت واجهات الدكاكين من الجص واحتوت على زخارف بشكل أقواس وحزوز ورسوم صغيرة[5].

وفي هذه السنة أسس جامع النقيب، شيده أحمد محمد النقيب سنة

(١) إمارة الزُّبَير بين هجرتين ١/ ١٦٣ - ١٦٤.

(٢) التيارات السياسية في الخليج العربي للعقاد القاهرة ١٩٦٥م، ص: ٢١٠ - ١٢١، والموسوعة التاريخية - بحث - البصرة في العهد العثماني الأخير - د. يقظان سعدون العامر - قسم التاريخ - كلية التربية - جامعة البصرة، ص: ٢٧٢.

(٣) الزُّبَير في العهد العثماني ٩٧٩هـ - ١٥٧١هـ/ ١٣٣٣م - ١٩١٤م - رسالة ماجستير للطالب حسين علي عبيد - بإشراف د. يقظان سعدون العامر - قسم التاريخ - كلية الآداب - جامعة البصرة - ص: ٣٩ و٦٥، نقلاً عن ابن الغملاس عبدالله بن إبراهيم في كتابه تاريخ البصرة والزُّبَير - مخطوطة - الورقة ٢٣.

(٤) الزُّبَير في العهد العثماني / حسين علي عبيد - رسالة ماجستير مطبوعة على الآلة الكاتبة، ص: ٤٨، نقلاً عن بصرة سالنامة ولايتي لسنة ١٣٠٨هـ/ ١٨٩٠م، ص: ٩٢.

(٥) العمارة التراثية في محافظة البصرة/ بحث/ زهير العطية/ المنشور في مجلة آفاق عربية/ بغداد/ العدد ٣/ ١٩٧٩، ص: ٩٧.

١٣٠٧هـ/ ١٨٨٩م، وقد جُدِّد بناؤه مرات عدة من قبل عائلة النقيب، وأخيراً جُدِّد من قبل رئاسة ديوان الأوقاف سنة ١٣٨٤هـ/ ١٩٦٤م، ثم جدد بعد ذلك، ويقع في محلة الكوت في جنوب سوق الزُّبَير وإلى الشرق من جامع الزُّبَير[1].

وفي سنة ١٣٠٩هـ/ ١٨٩١م، وفي شهر رمضان قال ابن الغملاس: مات صالح الزهير - وكان سبب موته - أنه قتل كلباً، فرأت امرأته في النوم رؤيا: كأن قائلاً يقول: إن عاش ولدنا عاش ولدكم، وإن مات ولدنا مات ولدكم فمات الكلب في يوم ومات صالح الزهير في اليوم الذي بعده[2].

وفي سنة ١٣١٠هـ/ ١٨٩٢م، شيد عبدالله الخال مسجداً سُمي بمسجد الخال في مدينة الزُّبَير[3]، لكن المكتوب على باب الجامع أنه تأسس عام ١٣٨٥هـ/ ١٩٦٥م، وجدده عبدالعزيز العمر الفليج.

وفي السنة نفسها: بنى الحاج إبراهيم بن عبداللطيف الزهير جامع الزهيرية في مدينة الزُّبَير - في محلة الزهيرية[4].

وفي هذه السنة: أسس مسجد القرطاس الحاج عيسى بن عبدالوهاب باشا بن أحمد القرطاس سنة ١٣٠٧هـ / ١٨٨٩م، وفيه مدرسة دينية يدرس فيها الشيخ عبدالله بن حمود، وقد جدد بناءه عبدالعزيز عمر الفليج سنة

(١) الزُّبَير في العهد العثماني/حسين علي عبيد - رسالة ماجستير مطبوعة على الآلة الكاتبة، ص: ٤٥.

(٢) تاريخ الزُّبَير والبصرة لابن الغملاس، ص: ٥٧ - ٥٨.

(٣) الزُّبَير في العهد العثماني/حسين علي عبيد - رسالة ماجستير مطبوعة على الآلة الكاتبة، ص: ٤٦.

(٤) المصدر السابق، ص: ٤٦.

١٣٧٨هـ/ ١٩٥٨م، وجددته وزارة الأوقاف العراقية سنة ١٣٩٠هـ/ ١٩٧٠م، ويقع في وسط الزُّبَير في أحد أزقتها المجاور لجامع الزُّبَير في نهاية السوق.

وفي هذه السنة في شهر ذي القعدة: وقع في البصرة والزُّبَير طاعون مات فيه خلق كثير، وارتفع المرض في شهر ذي الحجة[1].

وفي سنة ١٣١١هـ/ ١٨٩٠م، بنى محمد الدليجان مسجداً في غرب مدينة الزُّبَير سماه مسجد ديم خزام ـ بقرب كراج الناصرية الآن، وحفر الملا محمد بن فوزان الدليجان بئراً فيه وعمل بقربه حوضاً دائرياً تشرب منه الدواب[2].

وفي سنة ١٣١٣هـ/ ١٨٩٥م، شيد محمد بن يوسف الصبيح جامع الرشيدية وموقعه في الرشيدية الأولى على الشارع العام، وجدد بناءه الحاج صبيح براك الصبيح سنة ١٣٧٢هـ/ ١٩٥٢م.

وفي سنة ١٣١٤هـ/ ١٨٩٦م، قتل رئيس حرس بلدة الزُّبَير عبدالله بن أحمد البطاح[3] كما تعرضت مدينة الزُّبَير إلى أمطار غزيرة فهدمت البيوت[4].

وفي سنة ١٣١٧هـ/ ١٨٩٩م، تم إعادة تشييد جسر الزُّبَير (الذي يربط البصرة بالزُّبَير)[5].

وفي السنة نفسها: شيد الحاج إبراهيم بن عبداللطيف الزهير جامع

(١) تاريخ الزُّبَير والبصرة لابن الغملاس، ص: ٦٧.
(٢) تاريخ الزُّبَير والبصرة لابن الغملاس، ص: ٦٤.
(٣) إمارة الزُّبَير بين هجرتين ١/ ١٥٤.
(٤) الزُّبَير في العهد العثماني/حسين علي عبيد ـ رسالة ماجستير مطبوعة على الآلة الكاتبة، ص: ٩٣.
(٥) بلدية البصرة ـ رجب بركات ـ ص: ٥٣.

الزهيرية، وقد جدّد المسجد مرات عديدة منها في سنة ١٣٨٤هـ/ ١٩٦٤م، ثم جدده أحد المحسنين الكويتيين سنة ١٣٠٠هـ/ ١٩٩٩م، وكان مسجداً فأصبح جامعاً تقام فيه الجمعات، وجُدِّد بتاريخ ٢٧/رمضان/١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م ـ ١٢/ ٥/ ١٩٨٨م، ويقع في محلة الزهيرية.

وفي سنة ١٣١٩هـ/ ١٩٠١م، قام الملا عبدالرحمن بن خداي بخش باستيراد بعض المكائن ومنها آلة صنع المشروبات الغازية (آلة القازوز) وبقيت تعمل لمدة ثلاث سنوات ونصبها في الزُّبَير ثم أرجعها إلى البصرة لعدم رواج القازوز هناك[1].

وفي سنة ١٣٢٠هـ/ ١٩٠٢م، كان في مدينة الزُّبَير مدرسة ابتدائية واحدة وهي مدرسة الزُّبَير الابتدائية، وكان في الزُّبَير كتاتيب لتعليم الصبيان فقد بلغت عشرين في هذه السنة، وكانت ذات طابع ديني[2].

وفي هذه السنة: تأسست أول مدرسة ابتدائية في الزُّبَير سُميت بمدرسة الزُّبَير الابتدائية للبنين[3].

وفي هذه السنة: كان يوسف الإبراهيم في نزاع مع مبارك قائمقام الكويت، واستطاع يوسف الحصول على قوة مسلحة من أهالي الزُّبَير للإغارة على أتباع مبارك من الرعاة في منطقة سفوان، فحشد مبارك قوة كبيرة في منطقة الجهراء وأراد الهجوم على الزُّبَير، لكن المقيم السياسي

(١) التحفة النبهانية ص: ٦٨، إلا أن حسين علي عبيد في الزُّبَير في العهد العثماني لم يذكر الزُّبَير كما ص: ٦٣.
(٢) التحفة النبهانية ٩/ ١٢١ والزُّبَير في العهد العثماني/حسين علي عبيد ـ رسالة ماجستير مطبوعة على الآلة الكاتبة، ص: ٤٩.
(٣) الزُّبَير في العهد العثماني/حسين علي عبيد ـ رسالة ماجستير مطبوعة على الآلة الكاتبة، ص: ١٠٧.

البريطاني حذره من مغبة ذلك، فتعاون يوسف الإبراهيم مع أمير الزُّبَير خالد باشا العون ففي ١٣٢١هـ/ ١٩٠٣م، حصل على مساعدة منه وهيأ قوة قُدِّرت بمئتي مسلح هاجم فيها أتباع مبارك في الجهراء، لكنه فشل في ذلك فطاردته قوات مبارك وسلبت منه إبله[1].

وفي هذه السنة: أسس مسجد السحلي وهو مسجد المشري، وهو جامع الكوت في محلة الكوت في أحد أزقة الزُّبَير قيل: إنه أسسه حسين باشا المشري سنة ١٣٢٠هـ/ ١٩٠٣م، وجدد مرات عديدة ومن المجددين للمسجد إبراهيم بن عبدالعزيز الرميح، وكان آخر تجديد سنة ١٣٨٤هـ/ ١٩٦٤م، ثم جددته وزارة الأوقاف العراقية وكان التجديد للمسجد كاملاً.

وفي سنة ١٣٢٢هـ/ ١٩٠٤م، قُدِّر عدد بيوت الزُّبَير بألف وخمسمائة بيت[2].

وفي هذه السنة: اجتاحت البصرة موجة من وباء الهيضة الذي فتك بالناس في أول شهر صفر، وفرّ الناس إلى الزُّبَير والشعيبة والعمارة، فتضرع الناس إلى الله تعالى فخفّ بعض الشيء ثم ارتفع في شهر ربيع الثاني[3].

وفي سنة ١٣٢٤هـ/ ١٩٠٦م، في أول شهر ذي الحجة منها: وقع وباء في الزُّبَير مات من جرائه خلق كثير[4].

وفي هذه السنة: بُني جامع مزعل باشا والذي بناه مزعل باشا السعدون

(١) الزُّبَير في العهد العثماني/حسين علي عبيد - رسالة ماجستير مطبوعة على الآلة الكاتبة، ص: ١٥٢.
(٢) تاريخ الزُّبَير البصرة لابن الغملاس ص: ١١٥.
(٣) الزُّبَير في العهد العثماني/ حسين علي عبيد ص: ٢٧١، وتاريخ الزُّبَير والبصرة لابن الغملاس، ص: ١١٣.
(٤) تاريخ الزُّبَير والبصرة لابن الغملاس، ص: ٤٤.

في ١/ محرم سنة ١٣٢٤هـ/ ١٩٠٦م، وقيل سنة ١٣هـ/ ١٩٠٨م، وقد جدّده عبداللطيف بن سليمان العثمان في ١/ رجب سنة ١٣٨٧هـ/ الموافق ٤/ ١٠/ ١٩٦٧م، وقيل سنة ١٣٩٥هـ/ ١٩٧٥م، ويقع في محلة الشمال.

وفي سنة ١٣٢٥هـ/ ١٩٠٧م، قتل شيخ الزُّبَير خالد عبداللطيف العون وآلت المشيخة من بعده إلى بيت آل مشري محمد وعلي ابني حسين باشا آل مشري بموافقة أهل الزُّبَير[1].

وفي سنة ١٣٢٦هـ/ ١٩٠٨م، بنى مزعل السعدون جامع مزعل في مدينة الزُّبَير - في محلة الشمال - وهو اليوم في بداية الزُّبَير[2].

وفي سنة ١٣٢٧هـ/ ١٩٠٩م، جاء سيل عظيم في الزُّبَير فأغرق البيوت وطفح الماء حتى امتلأت المنخفضات كديم خزام والحصي والباطن[3].

وفي هذه السنة: غزا جيش مبارك الصباح يريدون الزُّبَير فعند دخولهم أم قصر تراموا مع جيش الزُّبَير فانهزموا، فذهب الجيش لحراسة أم قصر، لكن جيش مبارك الصباح هجم في آخر الليل على منطقتي البرجسية والرافضية فنهبوا البطيخ وقتلوا أربعة من المزارعين بعد بقر بطونهم منهم مليفي وأولاده، وبعد أيام رجّع مبارك الصباح بعض ما نهبه عسكره كحصان ابن بسام، وحمير ابن عبدالمحسن والصبيح وغيرهما بينما لم ترجّع حمير المزارعين (الفلاحين)[4].

(١) الموسوعة التاريخية - بحث - البصرة في العهد العثماني الأخير - د. يقظان سعدون العامر - قسم التاريخ - كلية التربية - جامعة البصرة، ص: ٢٧١.
(٢) القهواتي ١/ ٣٩ والموسوعة التاريخية - بحث - البصرة في العهد العثماني الأخير - د. يقظان سعدون العامر - قسم التاريخ - كلية التربية - جامعة البصرة، ص: ٢٥٢ والتحفة النبهانية ٩/ ٩-٧٢.
(٣) تاريخ الزُّبَير والبصرة لابن الغملاس، ص: ١٤١.
(٤) الموسوعة الرحالة ص: ٣٣٢، والبصرة ودورها التجاري للقهواتي، ص: ٤٥.

وفي هذه السنة: أسس محمد أمين الشنقيطي الموريتاني مكتبة في محلة الرشيدية واشترك في تمويلها ميسورون من بغداد والكويت والبصرة والزُّبَير[١]، وهي تضم جمعية النجاة الأهلية والتي جُدِّد بناؤها حديثاً، على حساب خيرين وقد أشرف على بنائها الأخ العزيز عبدالعزيز المعيصب، وكان يرأسها الشيخ زكي داود سلمان وبعد وفاته تسلم رئاسة الجمعية ناصر طه ناصر الدرويش، أما المكتبة فقد طالبت بها الحكومة الموريتانية فحُملت بسفينة غادرت البصرة سنة ١٩٨٨م، هذا حسب ما هو معلن لكن حدثني أحد الثقات وهو شاهد عيان أن المكتبة لم تغادر إلى موريتانيا بل أخذها عبدالعزيز البابطين، فقد خسرت مدينة الزُّبَير مكتبة عظيمة القدر كبيرة الحجم مليئة بالعلوم المتنوعة، وقد كان الشنقيطي يدرِّس قبل ذلك في مدرسة مزعل باشا السعدون الذي جاءها من المدينة المنورة، أما الآن فجامع مزعل باشا موجود لكن المدرسة غير موجودة ولا مدرسة واحدة في الزُّبَير، إلا أن المحسنين استحدثوا مدرسة في جمعية النجاة الأهلية للدراسة الدينية للذكور والإناث، كما قامت مكتبة متواضعة مكان مكتبة الشنقيطي تبرع بها المحسنون، وسحبها أصحابها مؤخراً نظراً لغلاء الكتب واعتزاز أصحابها الذين اشتريت منهم فجاؤوا فدفعوا ثمنها القديم وأخذوها ولم يعطوا الجمعية فارق السعر الذي اشتريت منهم بثمن واليوم أصبحت بثمن آخر والله المستعان.

وفي هذه السنة: تولى عبدالمحسن باشا الزهير رئاسة بلدية البصرة[٢].

---

(١) الزُّبَير في العهد العثماني/حسين علي عبيد ـ رسالة ماجستير مطبوعة على الآلة الكاتبة، ص:١٠٧ ـ ١٠٨.

(٢) الزُّبَير في العهد العثماني/حسين علي عبيد ـ رسالة ماجستير مطبوعة على الآلة الكاتبة، ص:١٤٣.

وفي سنة ١٣٢٨هـ/ ١٩١٠م، تم توسعة وزيادة مسجد الزُّبَير بن العوام[١].

وفي هذه السنة: شُيِّد مسجد الخضيري أسسه علي عبدالعزيز الخضيري وأخوه منيف، وقد رُمِّم في الأعوام السابقة، ثم جُدِّد من قبل وزارة الأوقاف سنة ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م.

وفي هذه السنة: تعرضت مدينة الزُّبَير لأمطار غزيرة أغرقت بيوتها وهدمتها[٢].

فشهر كانون الثاني/ ١٩١٠م، هو من أهل الشقاوة، فلا يزالون يقتلون الأنفس وينهبون الأموال.

وكادت السبل تنقطع بين الزُّبَير والكويت، فجهز علي الصباح بأمر من مبارك الصباح جيشاً ففتك بقطاع الطرق وغنم إبلهم وأغنامهم ولم يزل مخيماً بجيشه في منطقة الصبيحية.

وفي هذه السنة: عُثر في أحد أسواق الزُّبَير على رجل يبيع الأثاث المسروق فقبض عليه ودل على جماعته فتوبعوا وألقوا القبض عليهم وردوا الأموال والأثاث إلى أصحابها[٣].

وفي هذه السنة: اعترض أهالي الزُّبَير على الدولة العثمانية في تعيين مدير ناحية الزُّبَير من قبلهم وهو عرب آغا فم تصغ لهم السلطة العثمانية فقاموا بجدع أنف مدير الناحية.

وبعد ذلك عاد الحكم لآل الزهير مرة أخرى فتولى ـ إبراهيم بن

---

(١) الموسوعة التاريخية ـ العمارة ص:١٨٣.

(٢) الزُّبَير في العهد العثماني/حسين علي عبيد ـ رسالة ماجستير مطبوعة على الآلة الكاتبة، ص:٩٣.

(٣) إمارة الزُّبَير بين هجرتين ص:١٧٤.

عبداللطيف الزهير حكم الزُّبَير وعين معاوناً له وهو عبدالله بن إبراهيم الراشد - ولكثرة اللصوص مما اضطر أهالي الزُّبَير أن يشكوه لوالي البصرة فتنازل إبراهيم الزهير لعبدالله الراشد، إلا أن أهالي الزُّبَير حملوه قتل مختارها ورئيس حراسها - عبدالله بن أحمد البطاح - فاتهموه بالمشاركة بقتله فشكوه إلى والي البصرة - عازب باشا - فأمر بعزله، وتم تعيين خالد باشا السعدون أميراً على الزُّبَير ومنحه لقب (مير ميران) - أي أمير الأمراء وهو لقب فخري - من قبل الوالي الجديد - محمد أنيس باشا - واغتيل خالد السعدون، وعمت الفوضى الزُّبَير فانتخب الأهالي - محمد المشري أميراً - وعلي المشري معاوناً له، فلم ينجح هذا الانتخاب، فتم تعيين إبراهيم بن عبدالله الإبراهيم الراشد - أميراً على الزُّبَير واستمر حتى سنة ١٣٤٢هـ/ ١٩٢٣م[1].

وفي سنة ١٣٢٩هـ/ ١٩١١م، عُمِّر مسجد الزُّبَير بن العوام على الوجه المطلوب وموقعه حالياً شرق محلة الكوت قرب سوق الخضار في مدينة الزُّبَير، ومن العلماء الذين درسوا في جوامع الزُّبَير ولاسيما جامع الزُّبَير: منهم إبراهيم بن محمد بن جديد، وعثمان بن عبدالجبار الوهيبي الذي درس على يد العالم عبدالمحسن بن نشوان بن شارخ، وعلي محمد الراشد، والشيخ أحمد النجدي، والشيخ أحمد بن عثمان الصالح[2].

وفي سنة ١٣٢٩هـ/ ١٩١١م، ضايقت قوات سعدون باشا السعدون

(١) الزُّبَير في العهد العثماني/ حسين علي عبيد - رسالة ماجستير مطبوعة على الآلة الكاتبة، ص: ١٢٧ - ١٣١.

(٢) الموسوعة التاريخية - العمارة ص: ١٨٣، الزُّبَير في العهد العثماني/ حسين علي عبيد - رسالة ماجستير مطبوعة على الآلة الكاتبة، ص: ١١٠ - ١١١.

المرور على طريق الزُّبَير - البصرة، فتوقف الطريق عن الحركة محاولة من السعدون لمضايقة والي البصرة (حسين حسني أفندي) لأنه كان يؤيد طالب النقيب، وقد عارض بعض أهالي الزُّبَير تصرفات العصيمي حتى سادت الفوضى وشحت المواد الغذائية وارتفعت الأسعار، فأرسل والي البصرة قوات زودت بالمدافع لنجدة الزُّبَير فنجحت في فك الحصار الذي فرضته قوات سعدون بمساعدة العصيمي، واستمرت محاولات سعدون لإثارة الاضطراب في نواحي البصرة ففي هذا العام جاء سعدون بقوات تقدر بألف وخمسمائة مسلح نحو الزُّبَير بحجة ملاحقة الظفير، فطلب والي البصرة حضور سعدون إلى البصرة، فلم يستجب لطلب الوالي، بل قام سعدون بزيارة طالب النقيب لتهنئته بالوصول من اسطنبول، وصار اللقاء على ظهر الباخرة العثمانية (مرمريس) ثم ألقي القبض على سعدون وأرسل إلى بغداد مخفوراً، ثم نفي إلى حلب حيث مات هناك.

واستلم ابنه عجيمي مشيخة المنتفك وألقى تبعة وفاة والده على والي البصرة وطالب النقيب، ثم انضم عجيمي إلى حزب الاتحاد والترقي، لأنه ضد طالب النقيب، وأخذ عجيمي يعد قاعدة في الزُّبَير لمراقبة تحركات طالب النقيب[1].

وفي ١٣٣١هـ/ ١٩١٢م، بلغ عدد سكان الزُّبَير ستة آلاف نسمة كما ذكر القنصل الروسي الكسندر اداموف في كتابه ولاية البصرة في ماضيها وحاضرها[2].

(١) الزُّبَير في العهد العثماني/حسين علي عبيد - رسالة ماجستير مطبوعة على الآلة الكاتبة، ص: ١٨٠ - ١٨١.

(٢) في ج١/ ٤٣ و٩١. والزُّبَير في العهد العثماني/ حسين علي عبيد - رسالة ماجستير مطبوعة على الآلة الكاتبة، ص: ٩٦.

وفي سنة ١٣٣٢هـ/ ١٩١٣م، قام محمد العصيمي بالتعاون مع أمير الزُّبَير محمد المشري بالانتفاضة ضد الحامية العثمانية فاضطر مدير الناحية إلى طلب النجدة من مركز الولاية التي أعانته بقوة مزودة بالمدافع أدت إلى السيطرة على المدينة وقد اغتيل آمر حامية البصرة (فريد بك) وتبادل طالب النقيب وعجيمي الاتهامات في قتل آمر حامية البصرة، وحذر عجيمي والي البصرة ـ محمد عزت باشا ـ أنهم سينضمون لعجيمي بالزحف على البصرة إذا لم يبعد طالب النقيب عنه، وبعد تصعيد بين الاثنين حصلت مصالحة بين طالب النقيب وعجيمي قام بها عبدالكريم فهد السعدون وشملت المصالحة محمد العصيمي الذي قدم اعتذاره لطالب النقيب[١].

وفي هذه السنة: خرجت قوة عسكرية من البصرة يقودها قدري بك وبصحبة جملة من أتباع السيد طالب النقيب وأولاد الشيخ عبدالله الإبراهيم (إبراهيم وأحمد ومحمد وفهد) وأتباعهم وتوجهوا إلى الزُّبَير وأطلقوا عيارات نارية في البلدة، وبعد ذلك تولى مشيخة الزُّبَير إبراهيم عبدالله الراشد، وفور توليه المشيخة أذن لجميع الفارين بالرجوع إلى الزُّبَير، وظل شيخاً على الزُّبَير حتى الاحتلال البريطاني ثم استُدعي إلى بغداد سنة ١٣٤٢هـ/ ١٩٢٣م حيث تم عزله، وبعزله انتهت مشيخة الزُّبَير[٢].

وفي هذه السنة: سارت أول سيارة في الزُّبَير وهي سيارة طالب النقيب[٣].

(١) الزُّبَير في العهد العثماني/ حسين علي عبيد ـ رسالة ماجستير مطبوعة على الآلة الكاتبة ص: ١٨١ ـ ١٨٢.
(٢) المصدر السابق ص: ١٨٢ ـ ١٨٣.
(٣) إمارة الزُّبَير بين هجرتين ٤٨/١.

وفي هذه السنة: يوم الثلاثاء ٩/ صفر، توفي الحاج حمد العسافي في الزُّبَير، وله من العمر تسع وستون سنة، وكان يشتغل بالتجارة وبوفاة والده استمر في العمل بالتجارة سنتين مع أخيه صالح ثم اقتسما الميراث واشتغل كلٌّ منهما على حدة وفي شهر شوال سنة ١٣٢٧هـ، اختار العزلة عن الناس وترك من الأولاد الحاج عبدالله ومحمد وعبداللطيف وعبدالصمد، كان والدهم حريصاً على تعليمهم العلوم الدينية فأرسلهم إلى مدرسة مرجان، وكان محمد المانع مفتش معارف المملكة العربية السعودية يدرسان لدى علي علاء الدين الألوسي، وإن محمداً واصل دراسته الدينية وشغل وظائف علمية ودينية وآخر وظيفة شغلها في جامع العادلية الكبير، أما صالح أخو الحاج حمد العسافي فاستمر في التجارة وتوفي في شهر صفر سنة ١٣٣٥هـ وعمره خمس وثمانون سنة، وترك ولديه عبدالرحمن وعبدالعزيز العسافي والأخير توفي في ٣٠/ آب سنة ١٩٤٥م[١].

وفي سنة ١٣٣٣ ـ ١٣٣٧هـ/ ١٩١٤ ـ ١٩١٨م، دارت فيها معركة بين الجيش العثماني والبريطاني في الحرب العلمية الأولى، وكانت نتيجتها اندحار الجيش التركي، وانهزمت القوات التركية وارتدت راجعة إلى الناصرية، فاتخذت القوات البريطانية الشعيبة مركزاً لها بموجب المعاهدة العراقية البريطانية سنة ١٩٣٠م، وفي الحرب العالمية الثانية ١٣٥٨ ـ ١٣٦٥هـ/ ١٩٣٩ ـ ١٩٤٥م، كانت مركزاً عسكرياً كبيراً مجهزاً بالمؤسسات العسكرية من مطارات ومخازن تحت الأرض ومعامل وحصون ومستشفيات، وبعد انتهاء الحرب بقيت الشعيبة قاعدة للطيران العسكري

(١) تاريخ العراق بين احتلالين ٨/ ٣٠٦ ـ ٣٠٧.

البريطاني، وفي سنة ١٩٥٥م ـ انسحبت القوات البريطانية من قاعدة الشعيبة، أما الشعيبة فصارت معسكراً لتدريب المشاة في الجيش العراقي الجديد.

قلت: وبعد الاحتلال الأمريكي سنة١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م، نهب المعسكر بكل ما فيه من أسلحة وأمتعة، وصار المعسكر أرضاً قاحلة كأن الجراد تمكن منه فأكله وهدمت أبنيته حاله حال أبنية الدولة العراقية في البصرة وأكثر المحافظات الجنوبية.

وفي سنة ١٣٣٣هـ/ ١٩١٤م، في أواسطها قام مسلحون من المنتفك بالهجوم على البصرة من جهة الزُّبَير فجرى تبادل لإطلاق النار بين القوة المهاجمة وحرس باب الزُّبَير أسفرت عن تراجع المهاجمين، وأعدّ والي البصرة قوة لملاحقة هؤلاء إلى الزُّبَير إلا أنها تكبدت بعض الخسائر واضطرت إلى العودة لمدينة البصرة، ثم أعاد الوالي إرسال قوة مؤلفة من ستمائة جندي وستة مدافع ميدان نحو الزُّبَير ومجموعة من أتباع طالب النقيب إلى الزُّبَير، كما أرسل قارب مدفعية من جهة الهور شمال الزُّبَير ليقوم بقصف المدينة، وبعد اشتباكات أدت إلى مقتل وجرح عدد من المسلحين والمدنيين، فدخل الوالي وطالب النقيب إلى الزُّبَير وأعلنت حالة الطوارئ وتم تشكيل محكمة أصدرت أحكاماً تقضي بإعدام ثلاثة من قادة الزُّبَير، وبعد احتلال الزُّبَير من قبل قوات البصرة، استجمع عجيمي قواته فهاجم الزُّبَير وقتل العشرات من القوات العثمانية المرابطة هناك، واستولت على أسلحتهم قبل أن تخرجهم القوات العثمانية من المدينة، ثم فرَّ محمد العصيمي إلى سوق الشيوخ ولم تنفذ عقوبة الإعدام بحقه، ثم قدمت السلطة العثمانية إصدار العفوعن جميع المشتركين بالهجوم، وبقيت الزُّبَير في حالة

هدوء يشوبها الحذر، حتى قامت الحرب العالمية الأولى في تشرين الأول عام ١٣٣٣هـ/ ١٩١٤م[١].

وفي هذه السنة: في ٢٣/ ١١/ ١٩١٤م، منها دخل الفريق آرثر باريت قائد الفرقة السادسة الهندية البصرة رسمياً، واستعرضت القوات البريطانية في شوارع البصرة وانتهى استعراضها عند جسر العشار[٢].

وفي اليوم نفسه: أرسل الفريق باريت إلى شيخ الزُّبَير إبراهيم آل عبدالله الإبراهيم بضرورة اعترافه وخضوعه للسلطة البريطانية، وخضع لذلك لعدم وجود قوة تدفعهم، بعد احتلال البصرة[٣].

وفي ٤/ محرم ١٣٣٣هـ/ الموافق ٢٤/ ١١/ ١٩١٤م، وبعد الاحتلال كانت في البصرة مدرسة واحدة وهي دار المعلمين ومدرسة ثانوية في البصرة، وثلاث مدارس ابتدائية موزعة في البصرة والعشار وأبي الخصيب، ومدرسة ابتدائية صغيرة في الدعيجي تصرف عليها دائرة أراضي السنية (التاج)، وكانت الكتاتيب منتشرة في مساجد البصرة وجوامعها تدرس القرآن الكريم وتعلم الكتابة والعربية، وتصرف عليها دائرتا الأوقاف والمعارف، إلى جانب ذلك هناك مدارس تبشيرية مثل مدرسة البعثة التبشيرية الأمريكية وهي بقسميها الابتدائي والثانوي، ومدارس الآباء الكرمليين، والكنيسة الكلدانية، ومدرسة الأليانس اليهودية.

وتوقفت الدراسة في المدارس الحكومية بعد الاحتلال، بسبب رحيل

(١) الموسوعة/ البصرة في الحرب العالمية الأولى ١٩١٤م ـ ١٩١٨، د. حميد أحمد حمدان، ص: ٣٤٥.
(٢) المصدر السابق، ص: ٣٥٤.
(٣) المصدر السابق، ص: ٣٥٦.

المعلمين التابعين إلى دائرة المعارف العثمانية، واستمرت الأوضاع إلى شهر كانون الثاني/ ١٩١٥م، حين نسب - هنري كونوي دوبس - كضابط للواردات - إذ ربط التعليم بهذه الدائرة، فبدأ بدراسة الأمر بالتعاون مع - د.جون فانيس - عضو البعثة التبشيرية الأمريكية، فتم بعد ذلك فتح مدرسة ابتدائية في البصرة ومدرسة في أبي الخصيب في تشرين الأول ١٩١٥م، وقد جلبت الكتب من مصر، وكانت حكومة الاحتلال قد فرضت على كل طالب روبية واحدة كأجور مدرسية شهرية.

فزادت المدارس بعد ذلك، فقد فتحت مدرسة في الزُّبَير سنة ١٩١٦م، وفي القرنة مدرسة في سنة ١٩١٧م، وصف ثانوي في أبي الخصيب، وقدم المحتل مساعدة مالية للمدرسة الأمريكية ١٩١٠م، وأسست مدرسة للراهبات في سنة ١٩١٨م، وتم فصل المعارف عن الواردات وتم دمج إدارة المعارف في البصرة مع التي في بغداد، وأسند الإشراف عليها إلى الرائد(بومن) في ٢٢/آب/ من السنة نفسها[١].

وفي سنة ١٩١٦م، أي في أواخر عهد شيخ الزُّبَير إبراهيم العبدالله الراشد افتتحت المدرسة الأولية حيث تولاها الإنجليز بعد الحرب العالمية بمبادرة من الكابتن ماك كالم هولندي الأصل وهي عبارة عن ثلاثة فصول الأول والثاني والثالث ومنهجها تعليم مبادئ العلوم والجغرافيا والتاريخ والحساب وكان مقرُّها في بيت علي الزهير في محلة الزهيرية ثم نقلت إلى محلة الرشيدية سنة ١٩٢٣م في بيت خالد المنديل ثم انتقلت إلى الحصي في بيت أحمد الليفة وقد درس فيها من العلماء والأساتذة الشيخ عبد المحسن

(١) المصدر السابق، ص: ٣٦٩ - ٣٧٠.

البابطين وأحمد الخميس ويوسف يعقوب الزهير وصالح خليل الزهير ويوسف إسماعيل الشرهان الذي أصبح مديراً للمدرسة سنة ١٩٢٥م، وإبراهيم العرفج وعبد الكريم إبراهيم السويدان وأخوه أحمد. وقد كان يصرف للطلاب إعانات مادية وملابس وتغذية.

وفي نفس الفترة أُنشئت مدرسة الشعيبة ثم بعد عدة سنوات قليلة فتحت المدرسة الأولية الثانية.. ونلاحظ هنا كلمة الأولية تعني الابتدائية بعد ذلك توسعت العملية التربوية وتطورت بشكل ملحوظ عندما افتتحت مدرسة النجاة الأهلية والتي أول ما سميت بمدرسة الشيخ الشنقيطي العالم الجليل الذي قدم إلى الزُّبَير من شنقيط وقام بتأسيس هذه المدرسة.

وفي سنة ١٣٤٥هـ/ ١٩٢٦م، توفي محمد عبدالجبار اليحيى[١].

وفي سنة ١٣٣٩هـ/ ١٩٢٠م، عثر على تمثال كلداني من المرمر وجدوه قبالة أنقاض جامع البصرة القديمة، وصار في حوزة الشيخ إبراهيم عبدالله الإبراهيم شيخ قصبة الزُّبَير سابقاً[٢].

وفي ١٣٣٩هـ - في ١١/ تشرين الثاني/ ١٩٢٠م، شكلت الحكومة العراقية بأمر من (برسي كوكس) المندوب السامي البريطاني بعد خلع ولسن الذي تكبدت القوات البريطانية في عهده أفدح الخسائر واختار كوكس (عبدالرحمن الكيلاني) رئيساً للوزراء وهو نقيب أشراف بغداد، وقد تم اختيار ثلاث شخصيات بصرية وهم (طالب النقيب) وزيراً للداخلية

(١) إمارة الزُّبَير بين هجرتين ٣/ ١٠٨ - ١١٠.
(٢) موسوعة تاريخ البصرة - للعباسي ٢٧/١ والموسوعة التاريخية - البصرة بين الحربين العالميتين ١٩١٨ - ١٩٣٩ للدكتور جهاد صالح العمر قسم التاريخ كلية التربية جامعة البصرة، ص: ٣٨٧.

و(عبداللطيف باشا المنديل) وزيراً للتجارة و(أحمد باشا الصانع) وزيراً بلا وزارة[1].

وفي هذه السنة: اختير الشيخ محمد أمين الشنقيطي مديراً لمدرسة النجاة الأهلية بعد افتتاحها، وتشكلت لجان منها لجنة إدارية للإشراف على المدرسة ولجان فنية لتنقيح المناهج، ففي الواقع كانت صرحاً علمياً ووزارة تعليم تستنبط أفضل الأساليب التربوية والتعليمية والإدارية خرَّجت رجال علم في كافة منابع العلم وفروعه أصبح لهم يد في نهضة منطقة الخليج كافة.. فقد خرجت بعثات تعليمية لتنشئ مدارس مماثلة في المناطق المجاورة وتزويدها بالمعلمين الذين لهم فضل على الذين أفنوا حياتهم بالتدريس فيها من الأساتذة الأوائل الأجلاء رحمهم الله جميعاً وسيأتي ذكرهم في الجزء الخامس من هذا الكتاب.

وفي هذه السنة: هاجم عربان فيصل الدويش على الزُّبَير ونهبوا إبلاً وأغناماً لأهل الزُّبَير، ولما علم شيخ الزُّبَير إبراهيم العبدالله أرسل في طلبه فامتنع الدويش من ردها فاتصل بالإنكليز فأنذروا الدويش بأنه خلال ٤٨ ساعة سوف تمطر الطائرات البريطانية بوابل من سلاحها إذا لم يرد ما سلبه من أهل الزُّبَير فخاف ورد ما سلبه[2].

---

(1) عنوان المجد، ص: ٧٧ ـ ٧٨، والموسوعة التاريخية ـ بحث ـ البصرة بين الحربين العالميتين ١٩١٨م ـ ١٩٣٩م، د. جهاد صالح العمر ـ قسم التاريخ ـ كلية الآداب ـ جامعة البصرة، ص: ٣٨٩) و(البصرة في عهد الاحتلال البريطاني لحميد أحمد حمدان، ص: ٦١٨) والعراق من الاحتلال إلى الاستقلال لعبد الرحمن البزاز، ص: ١٢١ ـ ١٢٢).

(2) إمارة الزُّبَير بين هجرتين ١/ ١٥٦.

وفي سنة ١٣٤٠هـ/ ١٩٢١م، تأسست أول مكتبة أهلية في الزُّبَير وكان يرأسها ناصر أحمد الثاقب[1].

وفي هذه السنة: تعين الحاج لفته الحاج خلف مديراً عربياً لناحية الزُّبَير[2].

وفي السنة نفسها تأسس المعهد التجاري المسائي أسسته جمعية المكتبة الإسلامية الأهلية في الزُّبَير[3].

وفي سنوات ١٣٤٠هـ ـ ١٣٥٨هـ/ ١٩٢١م ـ ١٩٣٩م، كانت حدود البصرة كالآتي:

يحدها من الشمال: العمارة.

ومن الجنوب: الخليج العربي.

ومن الغرب: الناصرية (ويدخل بضمنها البادية والهور).

ومن الشرق: إيران.

وضمت البصرة ثلاثة أقضية وهي:

قضاء البصرة وتتبعه ناحيتان وهما (الهارثة والزُّبَير).

قضاء أبي الخصيب وتتبعه ثلاث نواح وهي (شط العرب، والسيبة، والفاو).

وقضاء القرنة وتتبعه ناحيان وهما (المدينة والسويب)

وبلغ سكان لواء البصرة في الفترة ما بين ١٣٤٠هـ ـ ١٣٥٨هـ/ ١٩٢١ ـ

---

(1) إمارة الزُّبَير بين هجرتين ٢/ ١٣٩.

(2) إمارة الزُّبَير بين هجرتين ٢/ ١٤٠.

(3) المصدر السابق، ص: ٢٥٦

١٩٣٩م (٤٠٧٤٥١) فكان عدد نفوس مدينتي البصرة والعشار (٨٩٥٨٩) نسمة وبلغ عدد نفوس الزُّبَير والهارثة والمعقل (٥٤٣٥٩) نسمة، وعدد نفوس القرنة (٣٤٣٥) نسمة، وعدد نفوس السويب (٨٩٨٤٠) نسمة وناحية المدينة (٧٠٧١٢) نسمة، ومركز أبي الخصيب (٢٩٣٤١) نسمة، وناحية شط العرب (٣٢٦٥٥) نسمة، وناحية السيبة (١٩٨٧٨) نسمة، وناحية الفاو (١٧٦٤٢) نسمة.

وقد سكنت البصرة بعض الجاليات العربية والأجنبية وكان لهم أملاك منها الجالية الكويتية من أمثال (آل الصقر، وآل غانم، وآل خالد، وآل حمد) ومنها آغاوات مكة المكرمة، والجاليات الهندية والإيرانية والأجنبية[١].

وفي سنة ١٣٤١هـ/ ١٩٢٢م شيد الحاج سليمان والحاج حمد الذكير جامع الذكير ويقع في محلة الرشيدية الأولى، بجانب جمعية النجاة الأهلية ومدرستها، وقد جددته عائلة الذكير مرات عدة سنة ١٣٨٤هـ/ ١٩٦٤م، ثم جدّده أحد المحسنين سنة ١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م، ثم جدّده حامد عبداللطيف الحيدر سنة ١٤٣٣هـ/ ٢٠٠١م، وظهر بشكل حديث.

وفي سنة ١٣٤٣هـ/ ١٩٢٤م، أسس محمد أمين الشنقيطي مدرسة النجاة الأهلية في الزُّبَير[٢].

وفي سنة ١٣٤٦هـ/ ١٩٢٧م، توفي الشيخ عبد الرحمن عبد المجيد الهيتي[٣].

---

(١) المصدر السابق، ص: ٣٩٣ ـ ٣٩٤.
(٢) الزُّبَير في العهد العثماني/ حسين علي عبيد ـ رسالة ماجستير مطبوعة على الآلة الكاتبة، ص: ١٨١ ـ ١٨٢.
(٣) إمارة الزُّبَير بين هجرتين ٣/ ١٨٤ ـ ١٨٦.

وفي سنة ١٣٤٩هـ/ ١٩٣٠م، توفي محمد قاسم آل غنيم.

وفي سنة ١٣٥٠هـ/ ١٩٣١م، اختط مسجد الصوالح (الفرج) ناصر الفرج وشيّده محمد ناصر الصالح في هذه السنة، ثم جُدِّد بناؤه سنة ١٣٧٣هـ/ ١٩٥٢م ويقع في محلة الرشيدية الأولى.

وفي سنة ١٣٥١هـ/ ١٩٣٢م، في ١٤/ جمادى الثانية منها: توفي العلامة محمد الأمين الشنقيطي في الزُّبَير وستأتي ترجمته في ترجمة علماء ووجهاء العصر الحاضر إن شاء الله تعالى[١].

وفي سنة ١٣٥٢هـ/ ١٩٣٣م، وضع الملا عبدالوهاب محمد الشرهان كتاباً في مسجد الإبراهيم لتعليم الأطفال، وكان مؤذناً في المسجد نفسه[٢].

وفي ١٠/ ربيع الأول سنة ١٣٥٥هـ المؤرخ ٣١/ مايس سنة ١٩٣٦م، دخلت الزُّبَير المياه المصفاة من قبل البلدية وسُحب الماء من خزان الشعيبة[٣].

وفي سنة ١٣٥٦هـ/ ١٩٣٧م، أُسست مكتبة الزُّبَير: أسسها أهل الزُّبَير، وبنايتها تُعدُّ من أضخم البنايات في الزُّبَير، وفيها قاعة للمطالعة، وكتبها قليلة ورئيسها السيد عبدالعزيز العثمان المطير.

وفي سنة ١٣٥٩هـ/ ١٩٤٠م، توفي عبدالله بن عبدالرحمن بن حمود[٤].

---

(١) تاريخ الأدب العربي في العراق للعزاوي ٢/ ١٣٦.
(٢) الزُّبَير وصفحات مشرقة، ص: ٢٤٠ ـ ٢٤٢.
(٣) إمارة الزُّبَير بين هجرتين ٢/ ١٣٩.
(٤) إمارة الزُّبَير بين هجرتين ٣/ ١١١ ـ ١١٤.

وفي سنة ١٣٦١هـ/ ١٩٤٢م، توفي سليمان بن محمد بن سليمان بن منصور بن سليمان بن محمد بن جمهور العدواني[1].

وفي سنة ١٣٦٦هـ/ ١٩٤٦م، توفي عبدالملك بن صالح المبيض.

وفي سنة ١٣٦٩هـ/ ١٩٤٩م، توفي الشيخ عبد الرزاق الدايل[2].

وفي سنة ١٣٧١هـ/ ١٩٥٢م، توفي الشيخ عبد المحسن إبراهيم البابطين[3].

وفي سنة ١٣٧٥هـ/ ١٩٥٥م، توفي محمود عبدالكريم المجموعي.

وفي سنة ١٣٧٨هـ/ ١٩٥٨م، توفي الشيخ محمد بن شهوان الشهوان[4]، وسالم بن محمد بن عبدالله الحميد من شعراء الزُّبَير[5] و عبدالله محمد الشبل[6]. وعبدالله ناصر الصانع[7].

وفي ١٣٨٢هـ/ ١٩٦٢م، توفي الشيخ ناصر إبراهيم الأحمد[8].

وفي سنة ١٣٨٣هـ/ ١٩٦٣م، توفي مقبل يوسف الرماح.

وفي سنة ١٣٨٤هـ/ ١٩٦٤م، وفي ١٦/ ١١، بالتحديد أعلن رئيس الجمهورية آنذاك (عبدالسلام عارف) أن الزُّبَير أصبح قضاءً، والتحق القائممقام عزيز الحاج وهاب كأول قائممقام لقضاء الزُّبَير بتاريخ ١٢/ ٦/

(١) إمارة الزُّبَير بين هجرتين ٣/ ١٨٢ ـ ١٨٣.
(٢) إمارة الزُّبَير بين هجرتين ٣/ ١٥٩ ـ ١٦٠.
(٣) إمارة الزُّبَير بين هجرتين ٣/ ٢٣٨ ـ ٢٣٩.
(٤) إمارة الزُّبَير بين هجرتين ٣/ ١٧٠.
(٥) إمارة الزُّبَير بين هجرتين ٣/ ٤١٧ و٤٢٠ ـ ٤٢٦.
(٦) ينظر ترجمته في إمارة الزُّبَير بين هجرتين ٣/ ٢٥٧.
(٧) إمارة الزُّبَير بين هجرتين ٣/ ٢٦٤.
(٨) إمارة الزُّبَير بين هجرتين ٣/ ١٦٩.

١٩٦٥م، وبعد نقله حل محله كامل الهماوندي وباشر عمله في ١٥/ ٩/ ١٩٦٥م[1].

وفي سنة ١٣٨٥هـ/ ١٩٦٥م، تعيَّن أول قائممقام في الزُّبَير وهو عزيز الحاج وهاب في ١٢/ ٦/ ١٩٦٥م[2].

وفي سنة ١٣٨٦هـ/ ١٩٦٦م، شيد المرحوم عبدالله عبدالمطلب الناجي الكويتي، جامع المنتفك في محلة العرب.

وفيها توفي الشيخ عبدالوهاب الفضلي.

وفي سنة ١٣٨٨هـ/ ١٩٦٨م، توفي محمد بن صالح بن حمد بن محمد بن حمد البسام[3].

وفي سنة ١٩٦٩ أنشئ مصفى البصرة في الشعيبة وافتتح بطاقة إنتاجية تبلغ ٧٠٠٠٠ برميل في اليوم، وبدأ الإنتاج في ٧/ ٤/ ١٩٧٤م.

وتمت المباشرة بإنشاء خط ثانٍ لوحدة التكرير الثانية سنة ١٩٧٦م، بطاقة إنتاجية ٧٠٠٠٠ برميل في كل يوم، وبدأ الإنتاج سنة ١٩٧٩م، فأصبحت الطاقة الإنتاجية للمصفى ١٤٠٠٠٠ برميل في اليوم.

وفي سنة ١٩٧١م، توفي أحمد الحمد الصانع مدير غرفة تجارة البصرة سابقاً[4].

(١) إمارة الزُّبَير بين هجرتين ١/ ١٨٠.
(٢) إمارة الزُّبَير بين هجرتين ٢/ ١٤٠.
(٣) إمارة الزُّبَير بين هجرتين ٣/ ١٧٤ ـ ١٧٥.
(٤) إمارة الزُّبَير بين هجرتين ٣/ ٢٦٣.

وفي سنة ١٣٩٨هـ/ ١٩٧٧م، توفي الشيخ عبدالله بن سند[1]. محمد بن عبدالرحمن بن علي بن سليمان بن سند[2].

وفي سنة ١٣٨٩هـ/ ١٩٦٩م، توفي الشيخ جاسم العقرب[3].

وفي سنة ١٩٧٥م، أنشئ معمل الأسمدة الكيمياوية في خور الزُّبَير وبدأ العمل بالإنتاج عام ١٩٧٩ وبطاقة مليون طن سنوياً وينتج اليوريا وغاز الأمونيا، إلا أن التوقفات بسبب الحروب والإهمال تسببت بانتكاسة كبيرة لهذه الصناعة الاستراتيجية التي يتم إنتاجها من الهواء والغاز الطبيعي المصاحب للإنتاج النفطي والبخار.

وفي هذه السنة: أُسست مدرسة الزُّبَير الابتدائية للبنات، عهد مديرها الشيخ محمد السيد شحاته الصفطاوي، ولظروف قاهرة ترك الإدارة، وعهد إلى مديرها الجديد الأستاذ عبدالله محمد بن ناصر الحمدان وبزمنه انتقلت المدرسة من مكانها القديم نظراً لقدمها على مكانها الجديد في منطقة السليمانية شمال بلدة الزُّبَير وقد قامت الشيخة الجليلة شيخة السديراوي من أهالي الكويت بالتبرع ببناء المدرسة بملحقاتها وعلى نفقتها الخاصة وتم بناؤها سنة ١٣٩١هـ/ ١٩٧١م، وقد اختير لها مُدرِّسات كفوءات تميزن بالصلاح والتقوى والعلم والمعرفة وانتقلت صفوف المدرسة الثالث والرابع والخامس والسادس إلى البناية الجديدة، بينما بقي الصف الأول والثاني في البناية القديمة مع مقر جمعية النجاة.

وفي سنة ١٩٧٧م، تأسست الشركة العامة للصناعات البتروكيمياوية في

(١) إمارة الزُّبَير بين هجرتين ٣/ ١٥٦.
(٢) الزُّبَير، وصفحات مشرقة من تاريخها العلمي والثقافي، ص: ٦٥٥.
(٣) إمارة الزُّبَير بين هجرتين ٣/ ١١٨ - ١١٩.

البصرة - خور الزُّبَير، بموجب الفقرة (٢) من المادة الرابعة من قانون المؤسسات العامة التابعة لوزارة الصناعة والمعادن رقم (٩٠) لسنة ١٩٧٠ بناء على قرار مجلس إدارة المؤسسة العامة للصناعات الكيمياوية المرقم (٦) المتخذ بالجلسة (٣) في ٢٣/ ٢/ ١٩٧٧ والمصادق عليه من وزارة الصناعة والمعادن بكتابها المرقم ١٤٩٧ في ١٦/ ٣/ ١٩٧٧ والمنشور في الوقائع العراقية رقم ٢٦٣٤ في ٢٣/ ١/ ١٩٧٨ والهدف منها صناعة المواد الأولية التي تدخل في صناعة المواد البلاستيكية (البولي اثيلين والبولي فاينيل كلورايد) وأية منتجات بتروكيمياوية أخرى تعتمد على الغاز الطبيعي أو المنتجات النفطية الأخرى.

وفي سنة ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م، توفي الشيخ مشعان ناصر المنصور[1].

وفي سنة ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م، أقام البصريون الولائم بحفاوة لجنودهم المقاتلين الذين ذادوا عن حمى البصرة خاصة والعراق عامة، فقامت أقضية البصرة وعلى قارعة طرقها مضايف لاستضافة الجنود الذين شاركوا في تحرير الفاو من يد الإيرانيين، وهي ظاهرة إيجابية تحسب لأهالي البصرة لتشجيع الجنود وسداد بعض الديون لهذا البلد العتي على الأعداء حيث قام فتيان أجلاء في مناطق واسعة من البصرة في ساحة سعد والطريق الممتد منها على الفاو والطريق الممتد منها وإلى الزُّبَير، والطريق الممتد من الزُّبَير إلى أم قصر فسفوان ولاسيما ساحة طلحة في بداية الزُّبَير وأنا أثني على المُؤلِفَين العزيزين عبدالرزاق عبدالمحسن الصانع، وعبدالعزيز عمر العلي لذكرهما ذلك في كتابيهما إمارة الزُّبَير بين هجرتين[2]، فقد قام أهالي الزُّبَير

(١) إمارة الزُّبَير بين هجرتين ٣/ ١١٥.
(٢) إمارة الزُّبَير بين هجرتين ٢/ ٦٩ - ٧٠.

والبصرة وأبي الخصيب والقرنة من المحسنين الميسورين منهم بذبح الذبائح وطبخ الطعام وتوزيعه على الجنود في وقت الغداء والعشاء وإعطاء الشاي والبز والبيض والجبن في وجبة الفطور ويسميها أهل البصرة (الريوق) وهذا أقل ما يقدمونه لهؤلاء الجنود الذين يجودون بأرواحهم، وأوافق المُؤلفين السابقين أن هذا المظهر لم نعهد له مثيلاً في التاريخ عموماً قديماً وحديثاً، بل هو مظهر فريد في التاريخ العربي على امتداد التاريخ.

وفي سنة ١٤١١هـ/ ١٩٩١م، توفي الشيخ أحمد عبدالله العرفج[1].

وفي هذه السنة تأسس المعهد الإسلامي في الزُّبَير.

وفي سنة ١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م، شُيّد جامع خالد بن الوليد في منطقة الجاهزة في الزُّبَير.

وفي سنة ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م، شُيِّد جامع أسامة بن زيد في منطقة الحي العسكري في الزُّبَير.

وفي سنة ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م، أُسس جامع المزروع الواقع في محلة الرشيدية الأولى، وافتُتح سنة١٤٢١هـ/ ٢٠٠١م، شيدته المحسنة أم عبدالله المزروع وذويها.

وفي سنة ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م، شُيِّد جامع عمار بن ياسر في منطقة الزهيرية في الزُّبَير.

وفي السنة نفسها توفي الشاعر محمود البريكان.

وفي ١٦ شوال سنة ١٤٢٥هـ/ الموافق ٢٨/ ١١/ ٢٠٠٤م، تأسست مدرسة ثانوية الزُّبَير الإسلامية.

---

(١) إمارة الزُّبَير بين هجرتين ٣/ ١٧١.

وفي سنة ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م، تأسست مدرسة صفية بنت عبدالمطلب الإسلامية في الزُّبَير وابتدأت الدراسة في سنة ٢٠٠٥/ ٢٠٠٦م.

أحداث ٢٠٠٦م وما بعدها:

وفي سنة ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٦م، وإثر تفجير الإمامين العسكريين في سامراء، قامت ثلة مجهولة بهدم مساجد ومراقد عديدة في البصرة وأيضاً في الزُّبَير منها:

١ ـ هدم جامع طلحة في الزُّبَير تدميراً كاملاً، ونبش قبره.

٢ ـ سرقة محتوى جامع أنس بن مالك في الشعيبة، ونبش قبره.

واستشهد عدد من البصريين النجباء ومن الزُّبَيريين السعداء:

١ ـ السيد عبدالباقي مؤذن جامع مزعل باشا في الزُّبَير.

٢ ـ الأستاذ الدكتور جمهور كريم الخماس تدريسي في قسم اللغة العربية كلية الآداب جامعة البصرة.

وبعد تفجير سيارة مفخخة استهدفت سوقاً شعبية في البصرة ليلة ٦/٤/ ٢٠٠٦م، أقدمت قوات الشرطة العراقية بمساندة من أجهزة الأمن في البصرة بمهاجمة جامع العرب الواقع في مدينة البصرة جنوب العراق.

بدأ الهجوم في تمام الساعة الحادية عشرة ليلاً حيث هاجمت قوات الشرطة والأجهزة الأمنية جامع العرب في منطقة البصرة القديمة والقريب من السوق المذكور وحاصرته ليلة كاملة لم تستطع خلالها اقتحامه حتى الساعة الثالثة والنصف بعد منتصف الليل، وكان في داخل المسجد سبعة حراس تابعين للوقف السني وأخذوا يطلبون النجدة ويستصرخون الناس من حولهم ولكن بلا حول ولا قوة فلم يأت أحد لنجدتهم واستخدمت القوات الأمنية

كافة الأسلحة الخفيفة والمتوسطة القاذفات والهاونات حتى تمكنت من إحداث ثقب في المسجد من ناحية القبلة بواسطة قاذفة أر بي جي دخلت من خلاله وتوفي كل من كان في المسجد من الحراس السبعة.

ثم اتهمت الوقف السني بأنه يستخدم هذا المسجد من أجل تفخيخ السيارات.

وقد أفاد شهود عيان رفضوا الإفصاح عن أسمائهم: (بأن قوات الشرطة التي داهمت المنطقة كانت كبيرة جدًا ومنعت دخول الإسعاف للمسجد أو لنجدة حراسه).

وأوضح الشهود: (قتل جميع حراس الجامع البالغ عددهم سبعة وأن قتلهم كان إعدامًا بعد اقتحام المسجد من قبل الشرطة وإحراق أجزاء كبيرة منه).

وتُعدّ هذه الحادثة هي الأولى من نوعها في البصرة التي ترتكبها قوات الداخلية خصوصًا بعد تشكيل الحكومة الجديدة آنذاك.

وجدير بالذكر أن جامع العرب قد أُعيد بناؤه وترميمه بعد استهدافه والآن تقام فيه الصلوات ويُرفع فيه الأذان.

إن جامع العرب من المساجد العريقة في البصرة وكان يرتقي منبره مدير الوقف السني للمنطقة الجنوبية الدكتور عبد الكريم ناصر الخزرجي آنذاك وهو من المساجد المركزية بالبصرة.

ملاحظة مهمة:

(قال تعالى: ﴿إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ﴾ يروي هذه الحادثة إلى قراء مجلة الرشيد والد أحد شهداء جامع العرب ويروي لنا قصته مع أحد المجرمين

حيث يقول: أتاني شخص إلى البيت مشلولاً وجالساً في عربة متحركة فقال: يا حاج أريد منك أن تبرئ لي الذمة قلت له: لِمَ؟ فقال: كنت أعمل سائقاً أنقل الشرطة من مكان الحادث إلى جامع العرب وبعد الحادث انقلبت سيارتي وأصبت بالشلل أما الباقون الذين شاركوا في الهجوم فمنهم من قتل ومنهم من مات حرقاً ومنهم من هرب... وأنا أصبت بالشلل فقلت له: فوضت أمري إلى الله).

بعد صلاة الظهر يوم ٢٠٠٧/٦/١٣م، تعرض جامع العثمان بمنطقة المعقل شمال البصرة لأكبر هجوم مسلح إلى محاولة هدمه، حيث قامت قوة مجهولة مسلحة بمحاصرة المسجد إلا أن حراس المسجد أبوا إلاّ الصمود والدفاع عن حرمات بيوت الله، عز وجل، فدارت معركة عنيفة استمرت أكثر من أربع ساعات، دون أن يتمكن المهاجمون من اقتحام المسجد، بل سقط ضحايا بين صفوف المهاجمين، نحو سبعة عشر شخصاً آخرين كما أُحرقت سيارتان للمهاجمين، على حدِّ قول شهود العيان وفي الإطار ذاته أقدمت ميليشيات مسلحة على اختطاف أربعة من حراس جامع العثمان بعد انسحاب القوات الحكومية منه، وقامت بإعدامهم بعد ساعة واحدة من اختطافهم في منطقة الحيانية ذات الوجود الكثيف من أنصار المليشيات وردّد القتلة هتافات طائفية. ومن بين هؤلاء الأربعة؛ اثنان من أشقاء إمام وخطيب جامع العثمان وبذلك يكون حصيلة الشهداء من أشقاء الإمام والخطيب ثلاثة حيث استشهد الأول في الاشتباكات مع المهاجمين وقتل الاثنين الآخرين في حادث الإعدام.

وقد سُمع قبيل المغرب يوم التفجير انفجار شديد يبدو أنه ناتج عن انفجار عبوات شديدة الانفجار داخل جامع العثمان مما أدى إلى تسوية

المسجد بالأرض وتهاوت مئذنته ذات الطابقين إلى الأرض (ارتفاعها ٣٠م) بعد إصابتها بأضرار بالغة محدثة أضراراً جسيمة في المسجد، حيث هدم جزء من الحرم الرئيس وغرف ملحقة بالمسجد إثر الهجوم ومن جراء العبوات التي زرعت لغرض نسف المسجد.

ويُعدّ جامع العثمان من المساجد القديمة والتراثية في البصرة حيث كان محطة للحجاج القادمين من باقي البلدان لكبر مساحته والأبنية الملحقة به، كما احتضن هذا المسجد كلية الإمام الأعظم قسم البصرة في أول افتتاح لها في البصرة في عام ١٩٩٩، وتعرض المسجد للقصف إبان حرب الخليج الثانية حيث أصيب بعدة صواريخ كروز أدت إلى تدمير الحرم الرئيسي بالكامل ثم أُعيد إعماره بعد انتهاء الحرب وما زال ينتظر الفرج من أصحاب الشأن حتى تعود الحياة فيه وتنتعش المنطقة بوجوده ويرتفع صوت الحق، لكن أعيد بناؤه سنة ٢٠١١م بلون آخر.

وفي الساعة السادسة صباحاً من يوم الجمعة الموافق ٢٠٠٧/٦/١٥ طالت أيادٍ مجهولة مجرمة مسجد الصحابي الجليل طلحة الخير، حيث استيقظت منطقة قضاء الزُّبَير على انفجار ضخم هز المدينة، وهذا الانفجار هو محاولة أخرى لقتل الصحابي طلحة بن عبيد الله (رضي الله عنه) مرة ثانية حيث دُمر المسجد بالكامل ولم يبق منه إلا آثار، بالرغم من وجود قوات حكومية مسؤولة عن حماية المسجد.

ويروي شاهد عيان رفض الكشف عن اسمه: (إن قوات رسمية تقلها سيارات حكومية مظللة وصلت إلى مكان القبر عند الفجر، وتم التفاهم بينها وبين قوات الجيش المكلفة بحماية المسجد لتتأخر قوات الجيش، وتدخل هذه القوة المسجد، وقامت بعمليات التفخيخ حتى الساعة السابعة صباحاً،

وبعد لحظات سويّ المكان بالأرض، وتحولت المئذنة (ارتفاعها ٣٣ م) إلى أنقاض، وتفجرت القباب التي كانت تعلو المسجد لينكشف القبر الشريف وسط دمار، شمل حتى المساكن المجاورة).

وهذا ثاني اعتداء على مسجد الصحابي طلحة بن عبيد الله حيث تعرض بعد أحداث سامراء الأولى إلى تفجير عبوة ناسفة داخله، أدت إلى أضرار بالغة في مداخل المبنى ومن جراء العملية تعرض المسجد الذي يحوي القبر إلى دمار شامل حيث كانت خمس قباب مبنية فوق بناء كونكريتي وسقطت كذلك المئذنة ذات الارتفاع العالي إلى الأرض لتتحول إلى ركام واختفت كافة الملحقات من مكتبة وغرف ملحقة تحت الأنقاض، ودمر جزء من القبر الشريف، علماً أن المسجد لا يزال مهدماً إلى هذه الساعة !!

وفي صباح السبت ٢٠٠٧/٦/١٦م، اعتدي على جامع العشرة المبشرين بالجنة، الذي تم حرقه بالكامل، للمرة الثانية بعدما استهدف في أحداث سامراء الأولى، ولم يبق منه سوى مئذنة بارتفاع خمسة أمتار.

ويُعدّ جامع العشرة المبشرين بالجنة من أحدث مساجد البصرة فقد أنشئ حديثاً، وتم تأسيسه في عام ١٩٩٧م.

وقُتل في نهاية عام ٢٠٠٥م، إمام وخطيب المسجد الشيخ نادر كريم الربيعي، بعد مداهمة منزله من قبل مجهولين في أحد الشوارع.

وفي هذه الفترة تعرضت كثير من المساجد إلى انتهاكات منها:

ت	المسجد	العنوان	التاريخ	الفاعل	الاستهداف	وضعه الآن
١	جامع العثمان	بصرة ـ معقل	١٣/٦/٢٠٠٧	مجهول	للهجوم وتهديم وحرق	بُني من جديد وافتتح
٢	جامع السلام	بصرة ـ طويسة	٢٠٠٥	مجهول	للهجوم	مغلق
٣	الحمزة	بصرة ـ بصرة	٢٠٠٥	مجهول	إحراق	مغلق
٤	المصطفى	بصرة ـ قبلة	٢٠٠٦	مجهول	للهجوم	جيد
٥	الفيحاء	بصرة ـ الأمن	٢٠٠٥	مجهول	هجوم	مفتوح
٦	الفاروق	بصرة ـ الجبلة	٢٠٠٦	مجهول	للهجوم	جيد
٧	الكويتي	بصرة ـ الجزائر	٢٠٠٥	مجهول	للهجوم	جيد
٨	الشهيد طه	بصرة ـ الخصيب	٢٠٠٥	مجهول	للهجوم	جيد
٩	جامع العرب	بصرة ـ بصرة	١/٦/٢٠٠٦م	مجهول	إحراق	جيد
١٠	المناصير	بصرة ـ جمعيات	١٣/٦/٢٠٠٧	مجهول	للهجوم الحرق	جيد
١١	الرحمن	بصرة ـ بصرة	١٣/٦/٢٠٠٧	مجهول	للهجوم والحرق	ما زال مغلقاً
١٢	سيدنا طلحة	بصرة ـ زُبَير	٢٠٠٦	مجهول	للهجوم وتهديم وحرق	مهدم
١٣	التقوى	بصرة ـ حيانية	٢٠٠٦	مجهول	للهجوم وتهديم	جيد
١٤	العشرة المبشرة	بصرة ـ طويسة	٢٠٠٥	مجهول	للهجوم وتهديم وحرق	ما زال مغلقاً
١٥	سيدنا أنس	بصرة ـ زُبَير	٢٠٠٦	مجهول	للهجوم وتهديم وحرق	ما زال مغلقاً
١٦	الحسنين	بصرة ـ بصرة	٢٠٠٦	مجهول	للهجوم / رمي	جيد
١٧	الكواز	بصرة ـ بصرة	٢٠٠٥	مجهول	للهجوم / رمي	جيد
١٨	العبايجي	بصرة ـ بصرة	٢٠٠٦	مجهول	للهجوم / رمي	جيد
١٩	مزعل باشا	بصرة ـ زُبَير	٢٠٠٦	مجهول	للهجوم / رمي	جيد
٢٠	الرشيدية	بصرة ـ زُبَير	٢٠٠٦	مجهول	للهجوم / رمي	جيد
٢١	سيدنا الزُبَير	بصرة ـ زُبَير	٢٠٠٦	مجهول	للهجوم / رمي	جيد
٢٢	المجصة	بصرة ـ زُبَير	٢٠٠٦	مجهول	للهجوم / رمي	جيد
٢٣	ديم خزام	بصرة ـ زُبَير	٢٠٠٦	مجهول	للهجوم / رمي	جيد
٢٤	العيسى	بصرة ـ زُبَير	٢٠٠٦	مجهول	للهجوم / رمي	جيد
٢٥	العوهلي	بصرة ـ زُبَير	٢٠٠٦	مجهول	للهجوم / رمي	جيد
٢٦	أسامة بن زيد	بصرة ـ زُبَير	٢٠٠٦	مجهول	للهجوم / رمي	جيد
٢٧	الرحمن	بصرة ـ الفاو	٢٠٠٥	مجهول	للهجوم / رمي	جيد
٢٨	الفاو الكبير	بصرة ـ الفاو	٢٠٠٥	مجهول	للهجوم	مغتصب

ت	المسجد	العنوان	التاريخ	الفاعل	الاستهداف	وضعه الآن
٢٩	عدنان خير الله	بصرة ـ الفاو	٢٠٠٦	مجهول	للهجوم	مغتصب
٣٠	الجنوب	بصرة ـ الفاو	٢٠٠٥	مجهول	للهجوم / رمي	جيد
٣١	الهذلول	بصرة ـ الخصيب	٢٠٠٦	مجهول	عبوة ناسفة	جيد
٣٢	زين العابدين	بصرة ـ زُبَير	٢٠٠٦	مجهول	سلاح كبير	جيد
٣٣	البراك	بصرة ـ زُبَير	٢٠٠٦	مجهول	سلاح كبير	جيد
٣٤	العميرية	بصرة ـ الخصيب	٢٠٠٥	مجهول	للهجوم / رمي	جيد
٣٥	الإبراهيم	بصرة ـ الخصيب	٢٠٠٧	مجهول	للهجوم / رمي	جيد
٣٦	الصنكر	بصرة ـ الخصيب	٢٠٠٧	مجهول	للهجوم / رمي	جيد
٣٧	نهر خوز	بصرة ـ الخصيب	٢٠٠٦	مجهول	للهجوم / رمي	جيد

أسماء الشهداء من الأئمة خطباء مساجد البصرة الذين استشهدوا بنيران مجهولين:

وهذه قائمة بعدد الشهداء من الأئمة والشيوخ والمؤذنين وخدام المساجد الذين استشهدوا منذ بداية الاحتلال:

ت	اسم الشهيد	العنوان	الجامع	التاريخ	الفاعل
١	يوسف الحسان	بصرة ـ بصرة	جامع البصرة	١٦/٦/٢٠٠٦	مجهول
٢	خالد السعدون	بصرة زُبَير	أسامة بن زيد	١٠/٥/٢٠٠٦	مجهول
٣	ياسين الكبيسي	بصرة ـ زُبَير	سفوان	٢٠٠٦	مجهول
٤	خليل إبراهيم الشاهين	بصرة ـ زُبَير	خور الزُبَير	٢٠٠٥	مجهول
٥	الشيخ عبد الباقي	بصرة ـ زُبَير	مزعل باشا	٢٠٠٥	مجهول
٦	وفيق الحمداني	بصرة ـ بصرة	الكواز	٢٥/٥/٢٠٠٦م	مجهول
٧	المؤذن عصمت	بصرة ـ بصرة	الحسنين	٢/٦/٢٠٠٦م	مجهول
٨	الشيخ خليل جابر	بصرة ـ بصرة	الخضيري	٢٠٠٦	مجهول

ت	اسم الشهيد	العنوان	الجامع	التاريخ	الفاعل
٩	ناصر كطامي	بصرة - بصرة	الهارثة	٢٠٠٦	مجهول
١٠	عمار نادر	بصرة - بصرة	مناوي	١/٤/٢٠٠٦	مجهول
١١	نادر كريم	بصرة - بصرة	العشرة المبشرة	٢٥/١١/٢٠٠٥	مجهول
١٢	عبد الصمد الهجول	بصرة - الخصيب	بلد اسلامة	٨/٢/٢٠٠٨	مجهول
١٣	المؤذن خليل الجبوري	بصرة - الخصيب	أبو خفيف	٢٠٠٦	مجهول
١٤	عبد السلام كريديس	بصرة - الخصيب	جامع الصقر	٢٠٠٧	مجهول
١٥	أمجد رمضان	بصرة - بصرة	الأمن الداخلي	٧/٢/٢٠٠٦	مجهول
١٦	عبد الواحد طه	بصرة - بصرة	العبايجي	٢٠٠٧	مجهول[1]

وفي سنة ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩ م، حيث ظهرت بعض الإصابات بمرض الكوليرا في الزُّبَير وفي مدينة الخورة وبعض قرى أبي الخصيب بسبب تلوث المياه، لعدم وجود تصفية للماء الملوث من شط العرب، إضافة إلى اختلاط المياه الصالحة للشرب بمياه المجاري وكسر بعضها وعدم اهتمام الدولة بتصليحها أو استبدالها بأخرى جديدة أثناء وجود الاحتلال الأمريكي الجاثم على صدور الأحرار من أبناء شعبنا المجاهد.

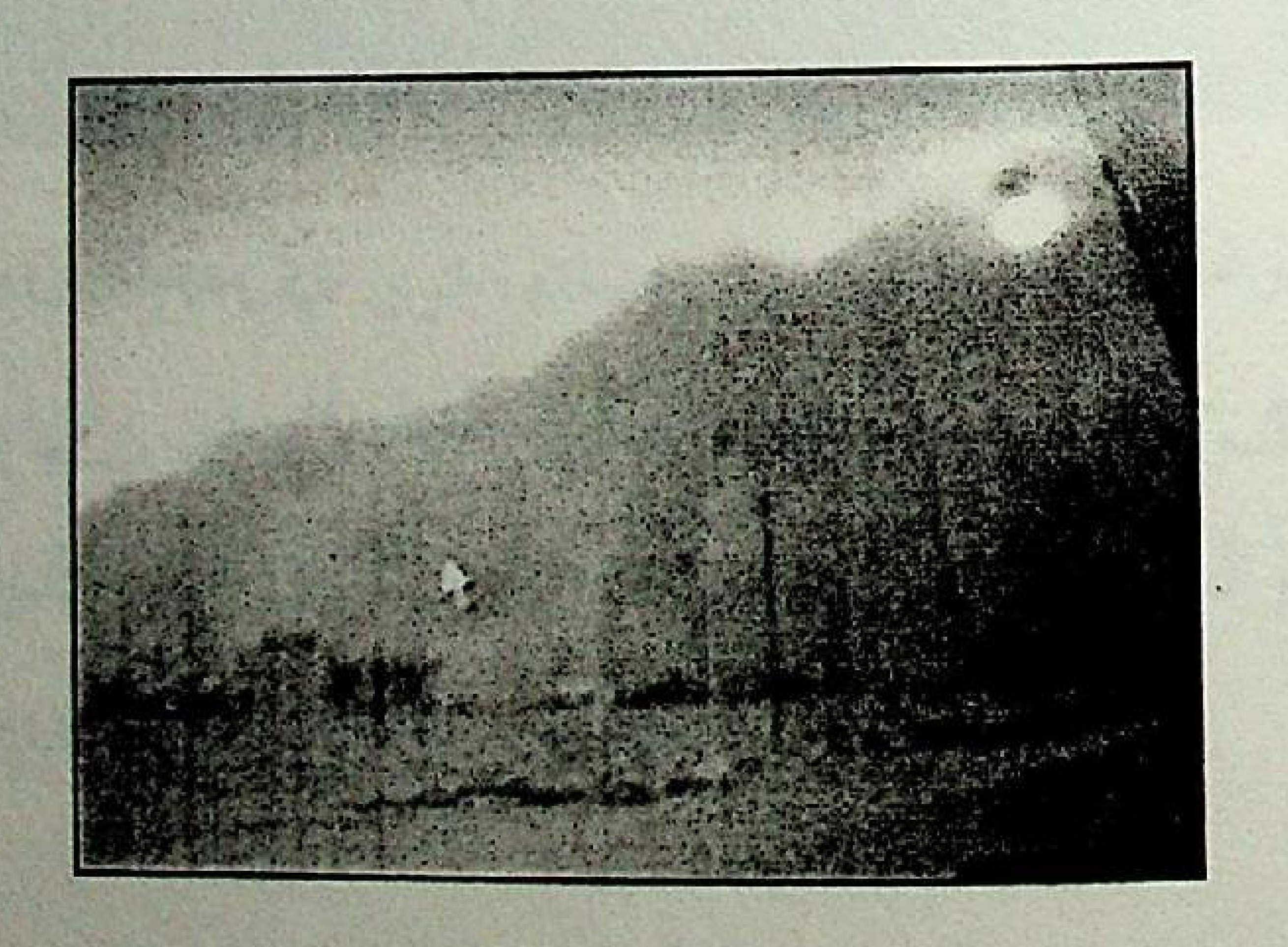
في خبر في ٢١/١٠/٢٠١٠ سنة ١٤٣١هـ، كشف مسؤول إعلام الشركة العامة للحديد والصلب في محافظة البصرة والواقع على طريق أم قصر، عن بدء التشغيل التجريبي لخط إنتاج الأنابيب الحلزونية، مشيراً إلى أن المشروع في حال إنجازه سينتج ٢٠٠ ألف طن من الأنابيب الحلزونية بقياسات مختلفة.

(1) http://basratuna.info/modules.php?name=News&file=print&si

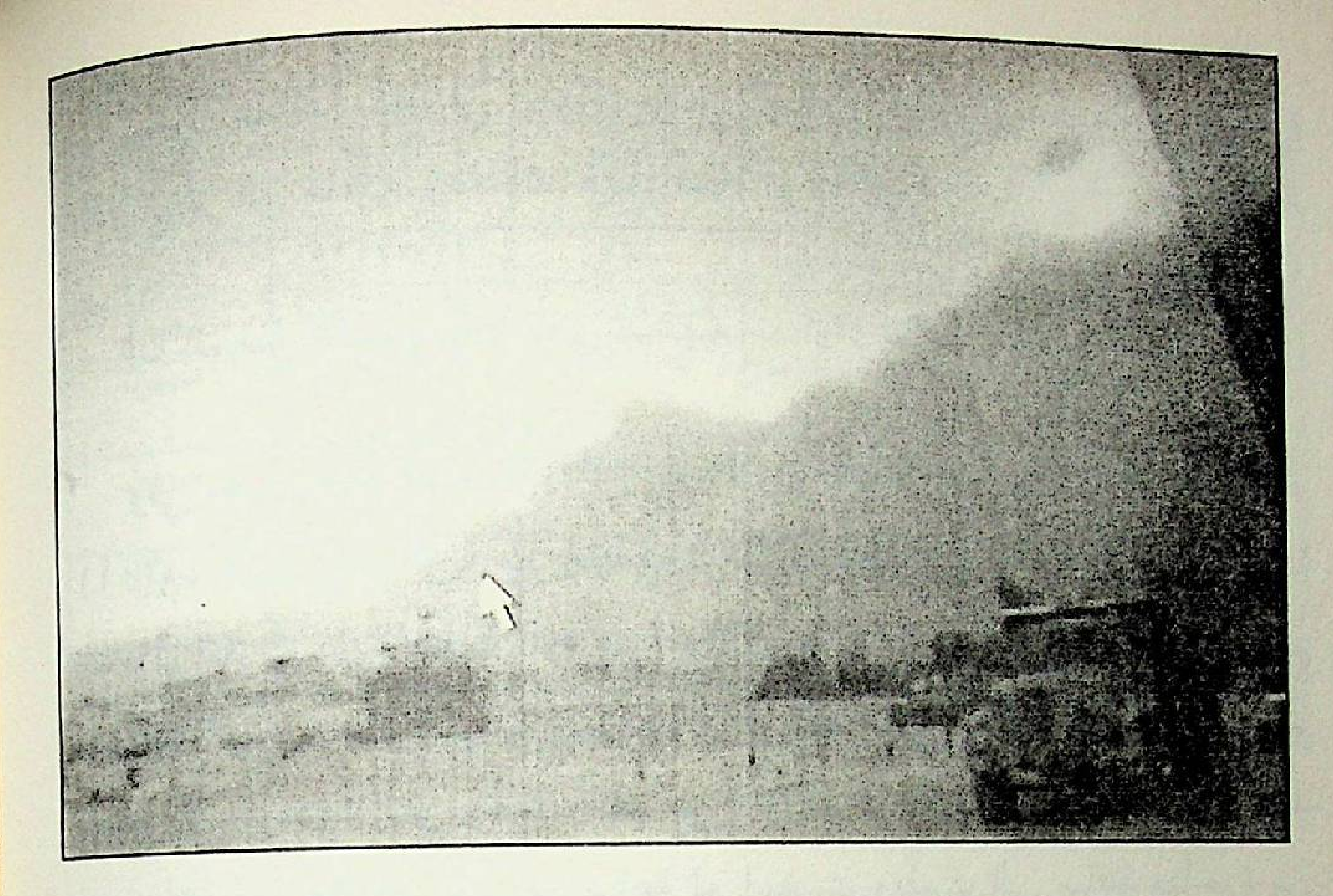
ويقول عماله: كان في العراق معمل للحديد الصلب وتحديداً في البصرة الذي تبخر كل عامليه وعلمائه حيث قُتلوا أو هاجروا.

أما المعمل فضُرب وما تبقى تمّ نهبه.

وفي مغرب ليلة الجمعة ٣٠ ربيع الأول سنة ١٤٣٢هـ/ الموافق ٢٥/٣/٢٠١١م، هبت رياح قوية مع عاصفة ترابية مفاجئة على مدينة الزُّبَير من جهة الشمال الغربي في الساعة الخامسة والأربعين دقيقة وقبيل أذان المغرب ثم اسودت الريح وجاء التراب على هيئة لفافات فكنست المدينة كنساً، فلم نسمع إلاّ سرعتها التي بلغت أكثر من ٥٠ كم في الساعة، ثم احمرت بعد ربع ساعة ثم اصفرت بعد ربع ساعة ثم ابيضت وبقيت إلى ساعة متأخرة من الليل، ورحلت تجاه الكويت والخليج العربي وإيران وقد كسرت الأشجار وطار قسم من البيوت المبنية من الصفيح.



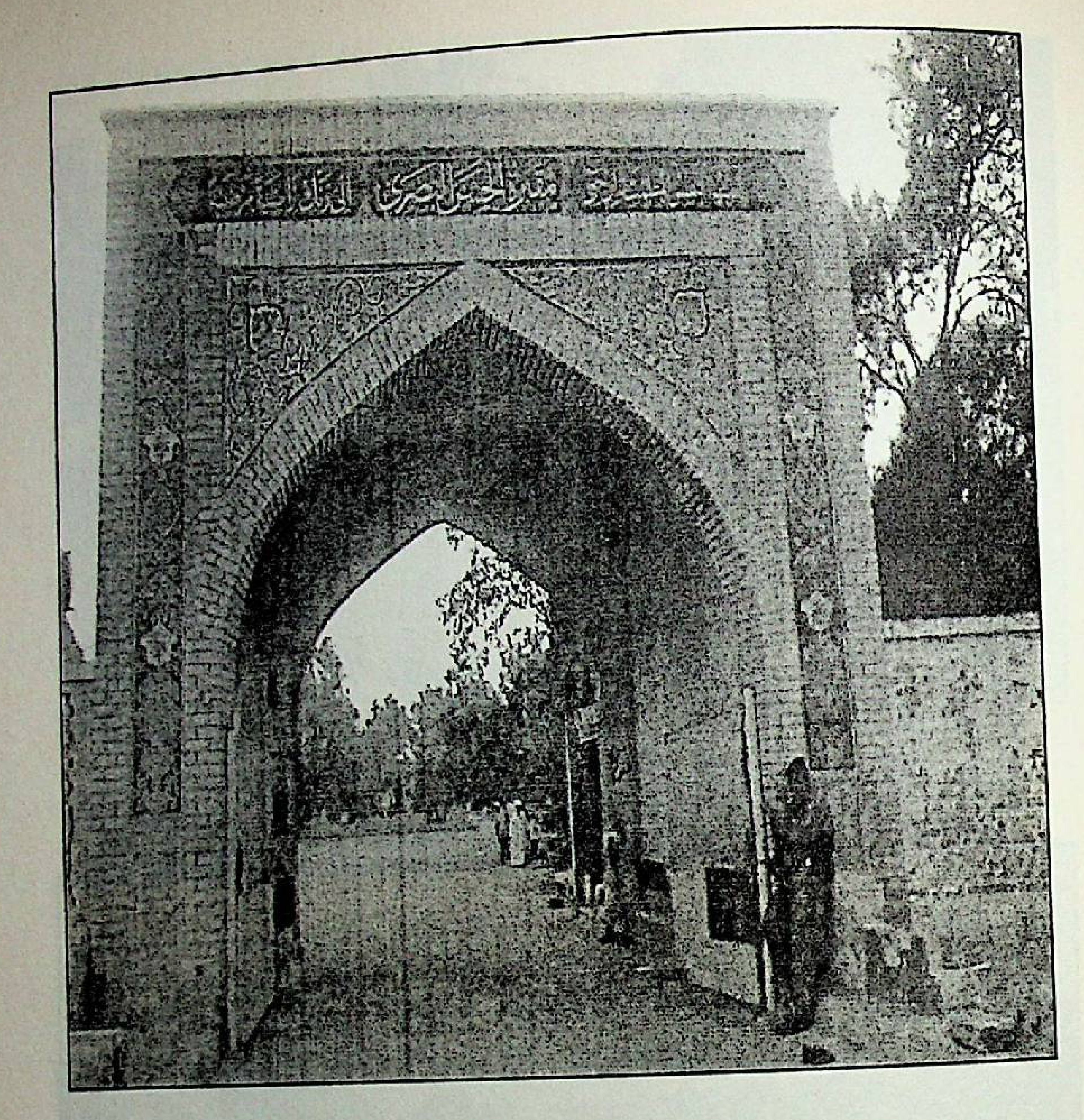
في عصر يوم الأحد ٥/٤/٢٠١١م، هبت عاصفة ترابية على الزُّبَير والبصرة قلعت بعض الأشجار من الأثل وأسقطت بعض البيوت المسقفة بالجينكو.



واستمرت العواصف الترابية والرياح القوية تأتي في الأسبوع مرتين أو ثلاثاً محدثة غباراً شديداً يؤثر على مرضى الحساسية والربو التي يشكو منها بعض الزُّبَيريين خاصة والبصريين عامة، واستمرت حتى شهر أيار من هذه السنة.

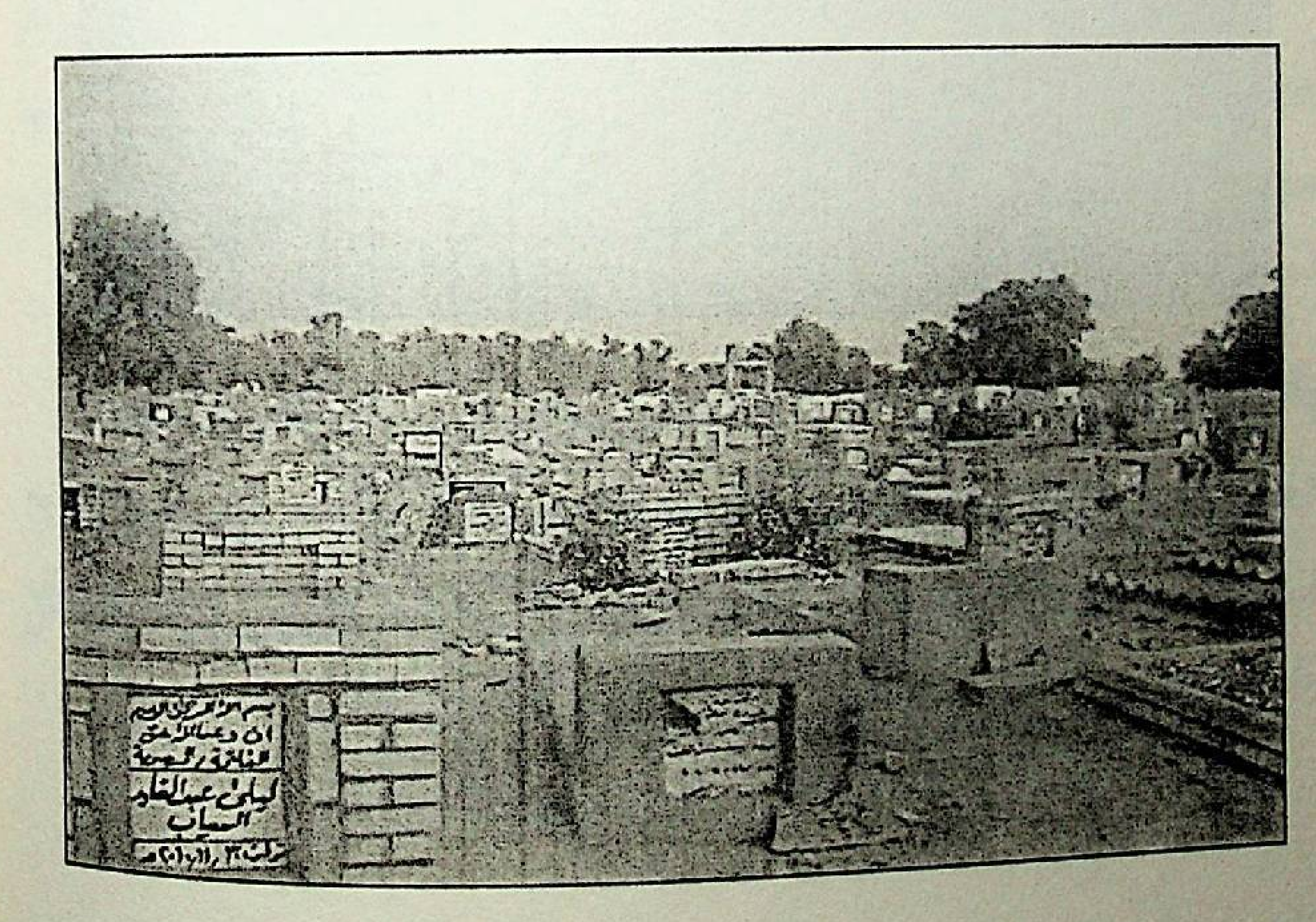
مقبرة الحسن البصري:

وفي ٤ رجب سنة ١٤٣٢هـ ـ ٧/٦/٢٠١١م، زرت مقبرة الحسن البصري ورأيتُ فيها عجائب وكأنها ليست بمقبرة وإنما يسير المرء في حديقة ذات ورود وهذا مدخلها وبوابتها:

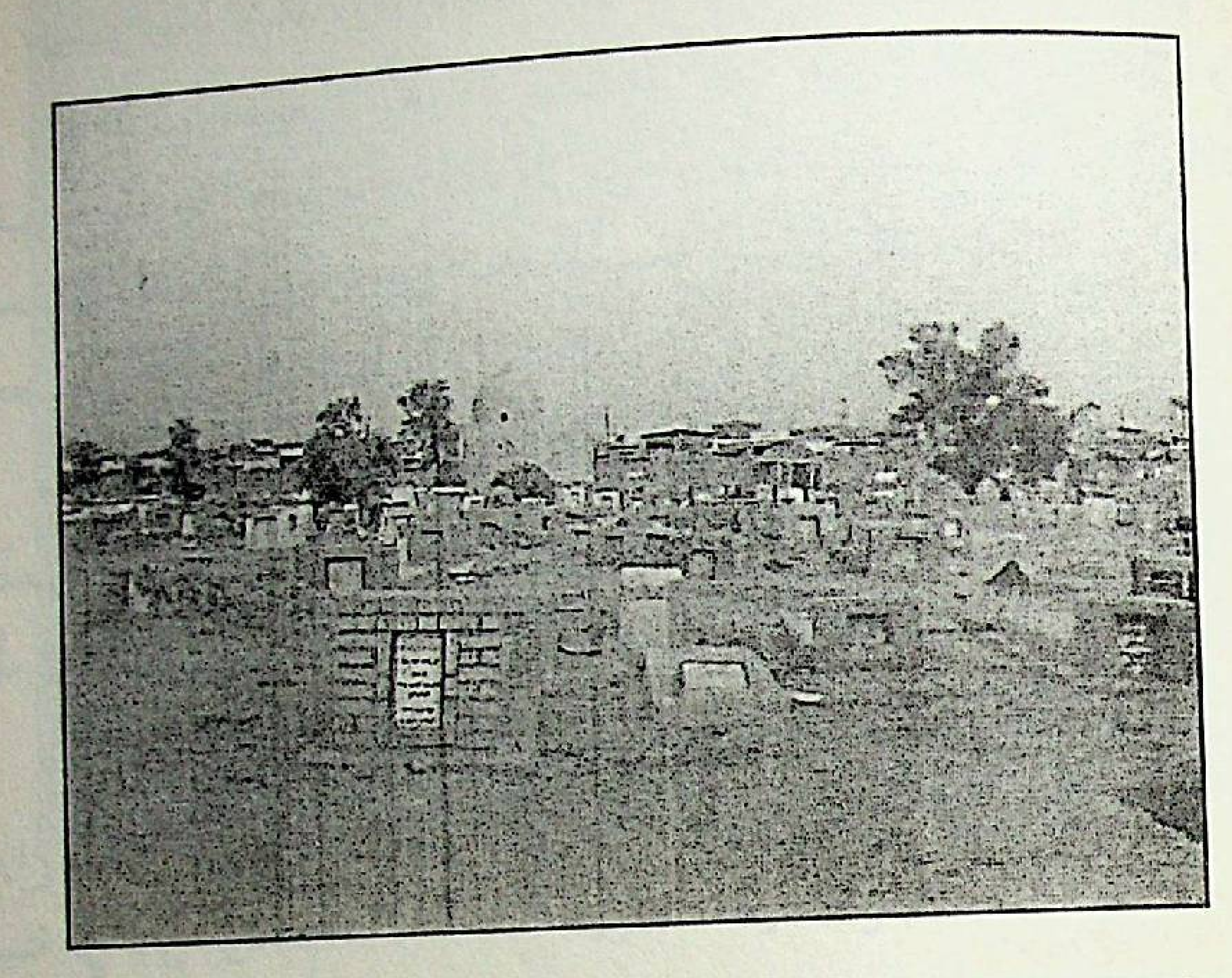


وعندما تتوغل فيها وتسير بين جنباتها ترى قبورها قد بُنيت بأنواع من مواد البناء بلغ حوالي ٩٩٪ من القبور المبنية بالجص والبلوك والطابوق والمرمر بينما ١٪ لم تبن بل بقيت تراباً كما ترى في هذه الصورة:

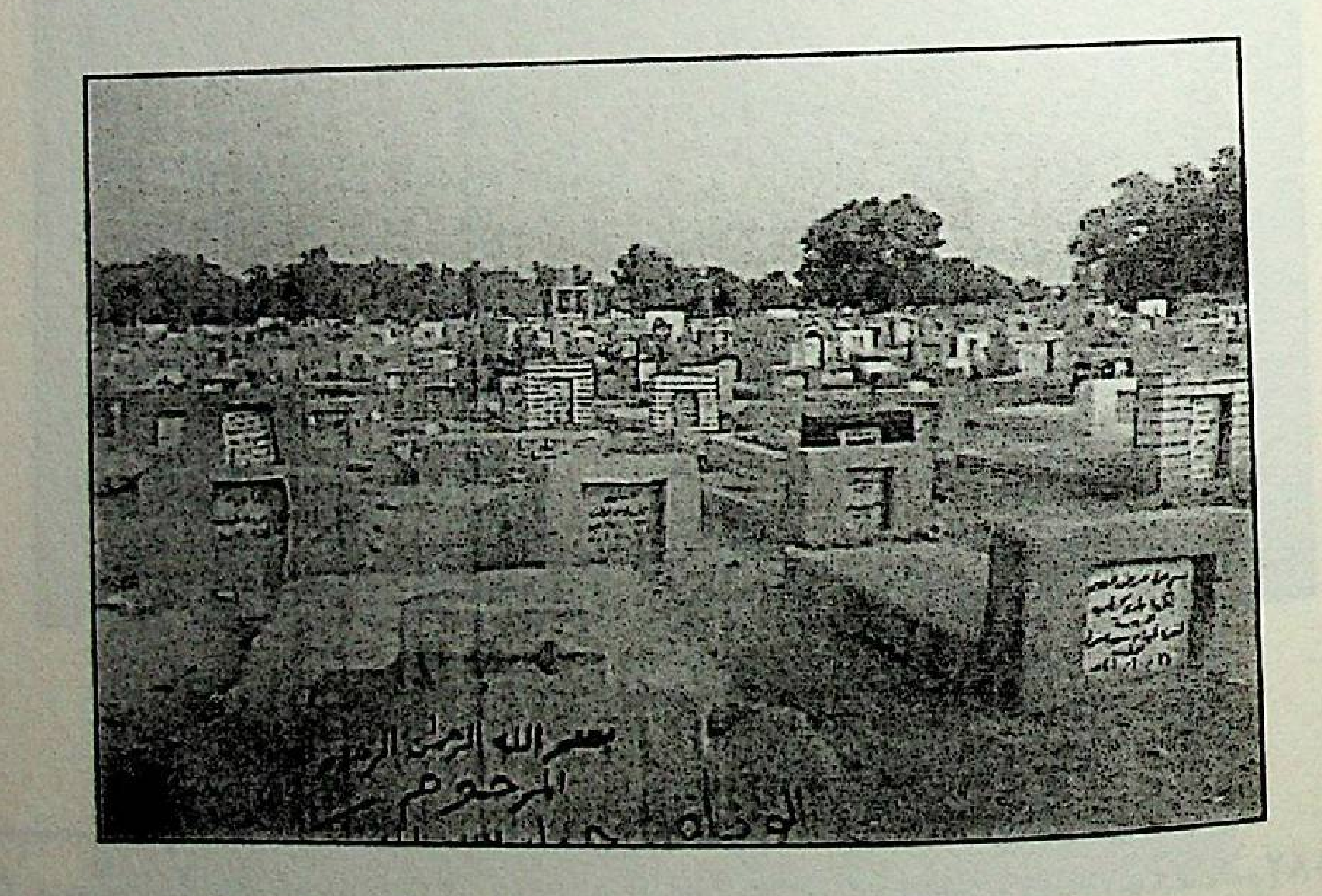
وهذه الصورة :



وهذه :



وهذه :

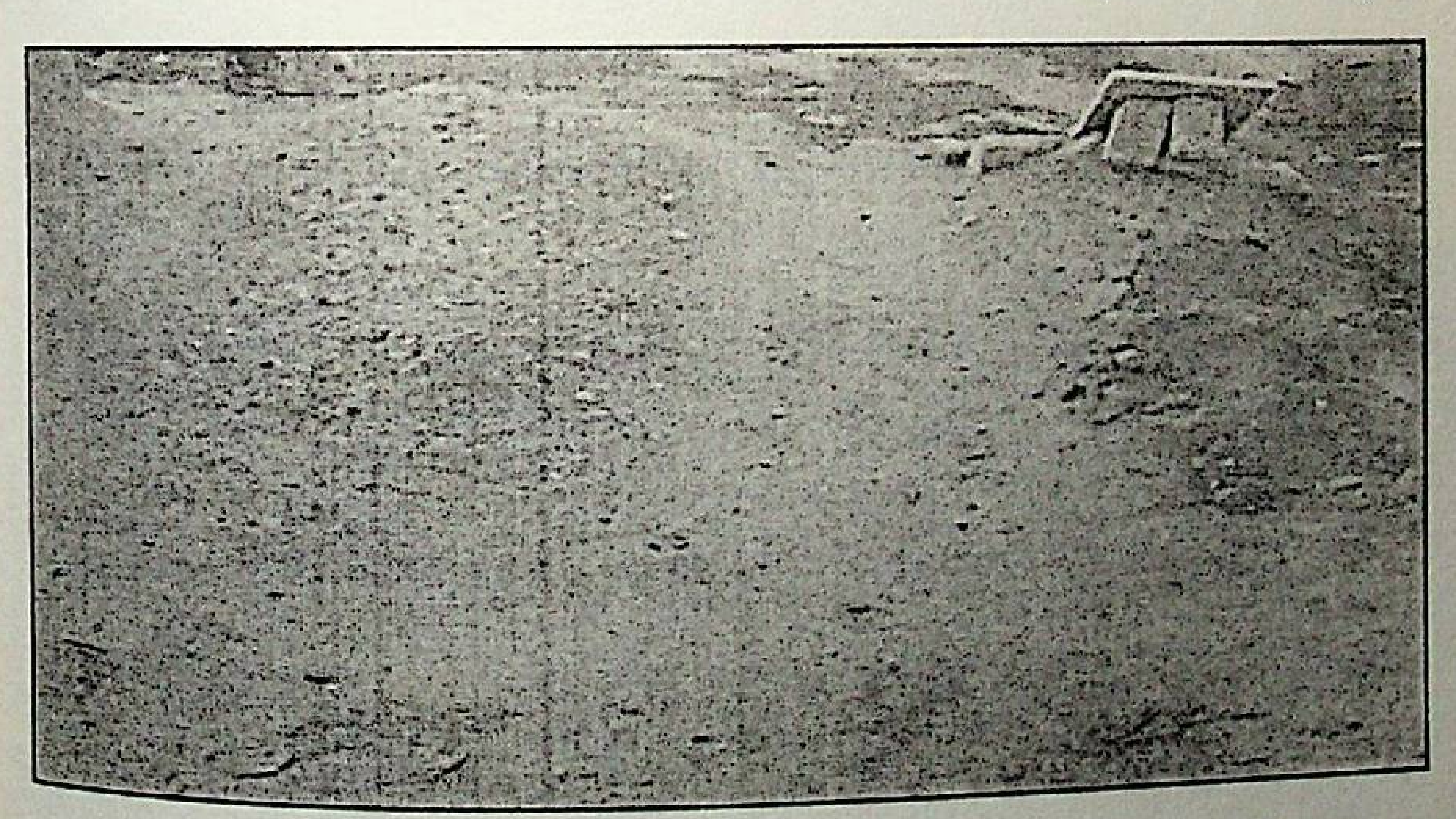


ويمكن بيان أشكال ومواد بناء القبور وهي على أنواع عدة منها:

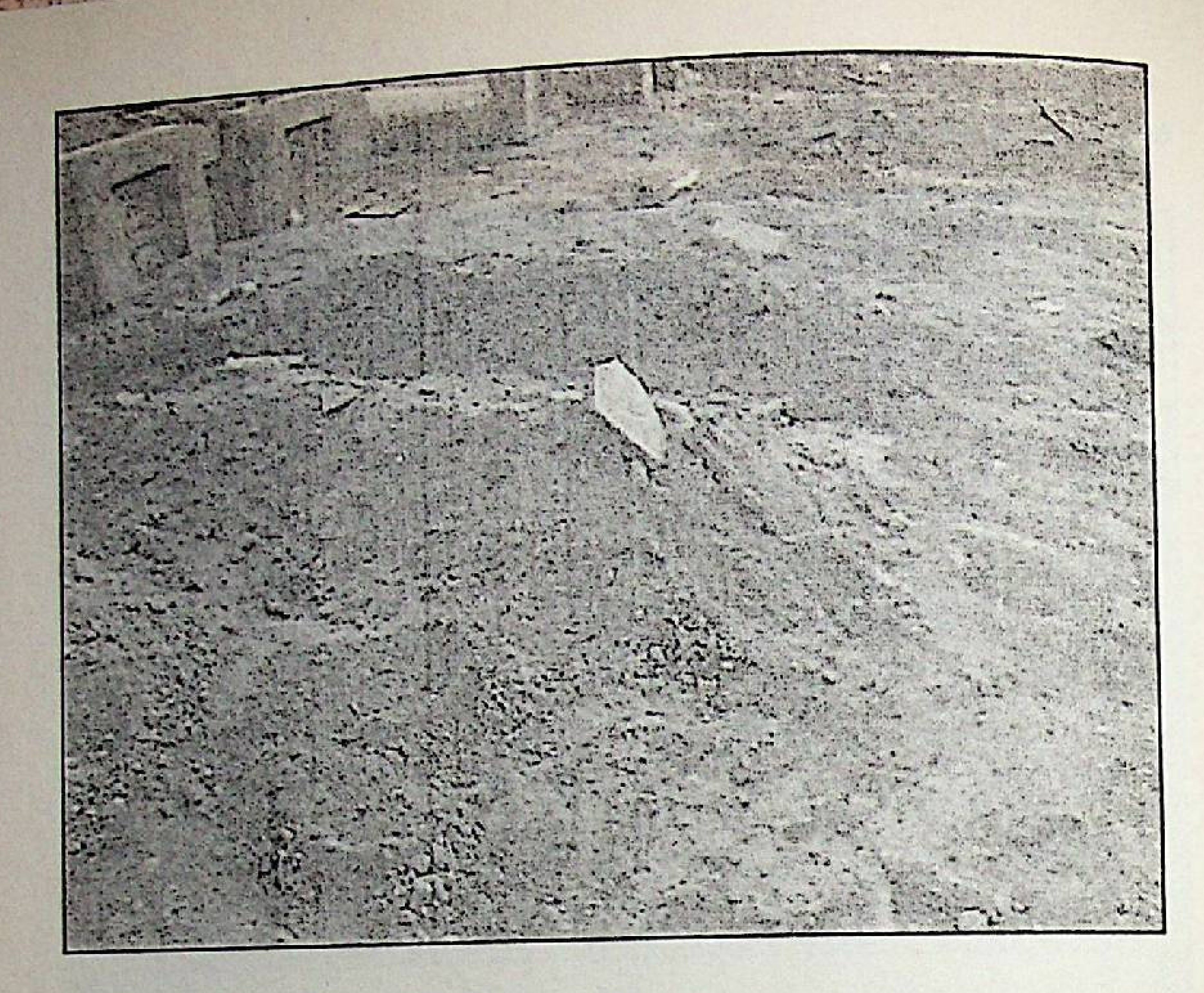
١ ـ الدفن الطبيعي: وهو أن يُهال على جثة الميت التراب فقط، وهذه القبور قليلة جداً ولم يعرف ذلك إلا من هو متمسك بسنة رسول الله ﷺ في الحديث الآتي قريباً، وهي السنَّة المتبعة لسنة رسول الله ﷺ إذ نهى عن تجصيص القبور والبناء عليها وإليك الدليل:

ما رواه مسلم في صحيحه فقال: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُجَصَّصَ الْقَبْرُ وَأَنْ يُقْعَدَ عَلَيْهِ وَأَنْ يُبْنَى عَلَيْهِ(١).

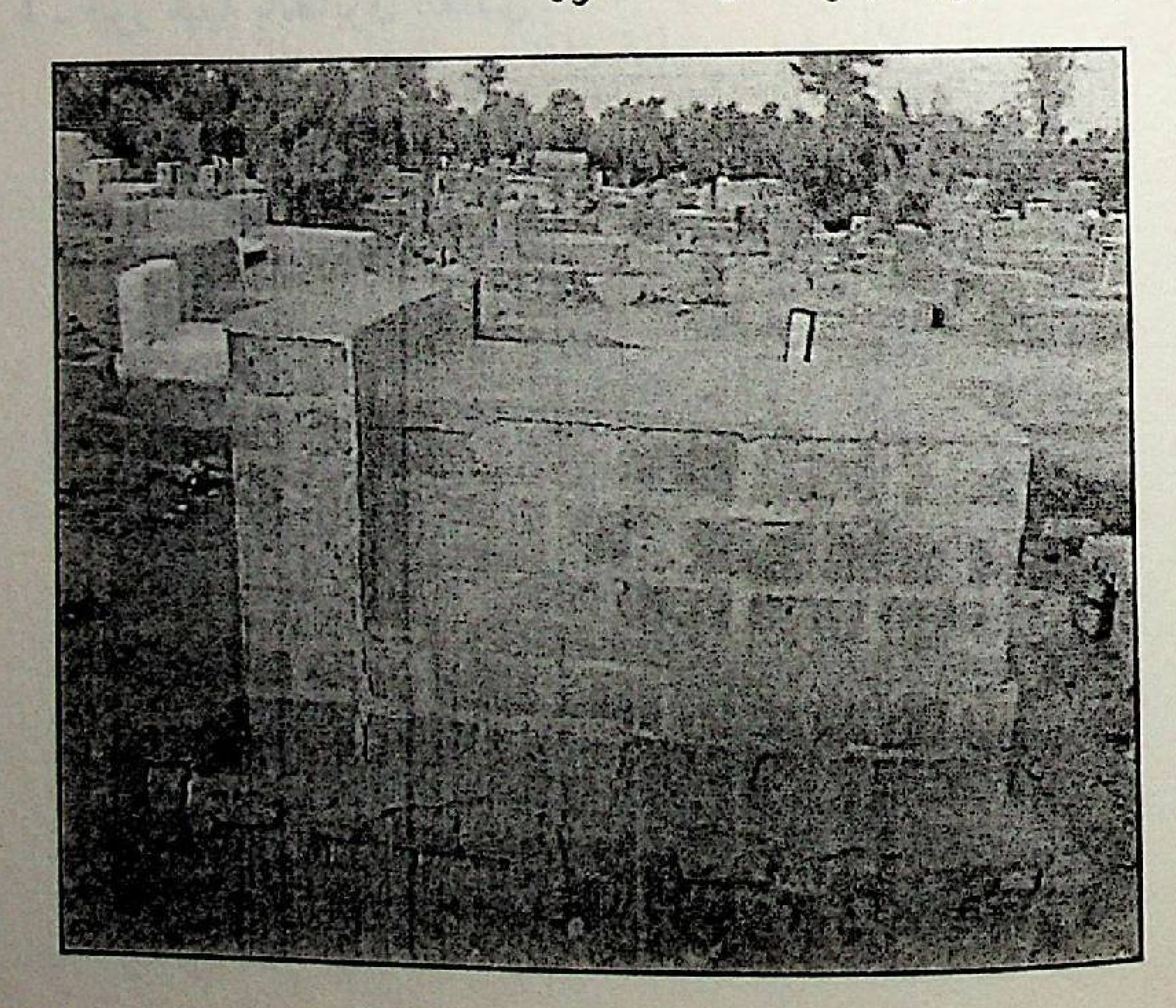
فكما ترى أن النبي ﷺ نهى عن تجصيص القبر والبناء عليه بأي نوع من أنواع البناء حتى وإن كان من الطين وهذه صور بعض القبور التي اتبع أهلها السنة في دفن موتاهم:



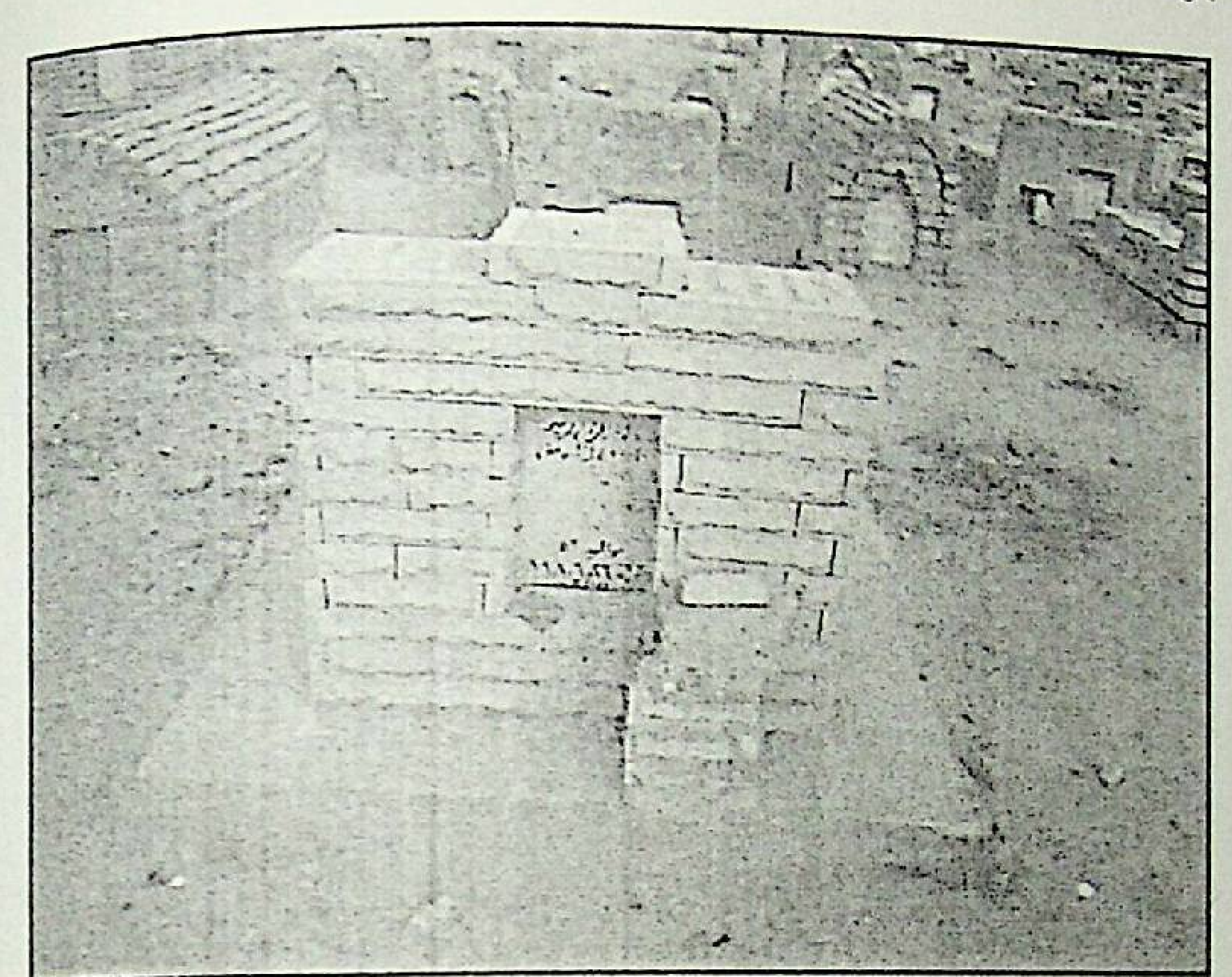
(١) صحيح مسلم ٣/ ٦١، ح٢٢٨٩، وقد ورد بألفاظ متقاربة في مسند أحمد ٣/ ٢٩٥، ح١٤١٨٢، وسنن أبي داود ٣/ ٢٠٩، ح٣٢٢٧، وسنن النسائي ٤/ ٣٩١، ح٢٠٢٦، وزاد أو يكتب عليه، والسنن الصغرى للبيهقي ٢/ ٥٢، ح٨٩٨.



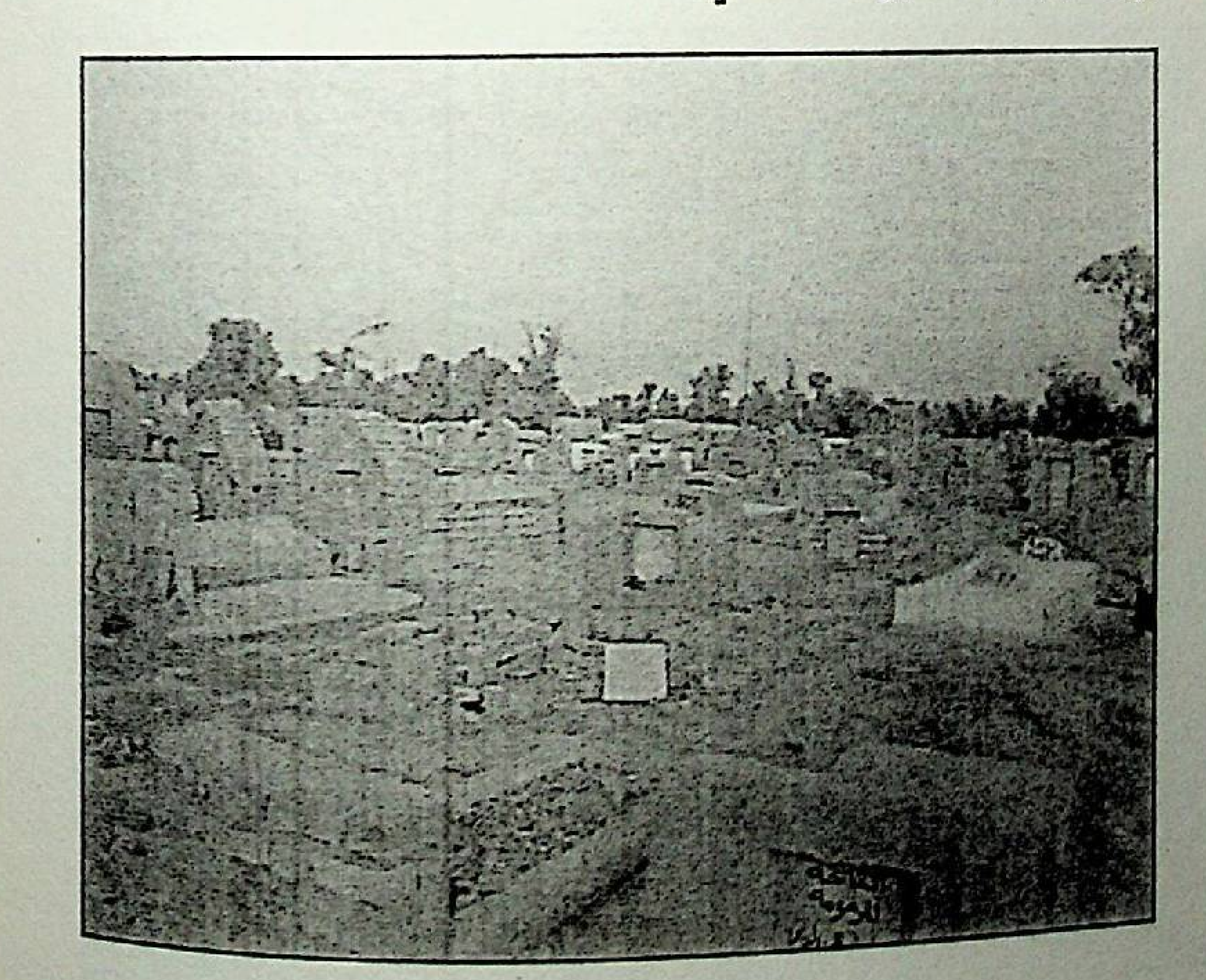
٢ ـ بناء القبور البلوك: وهذه صورته:



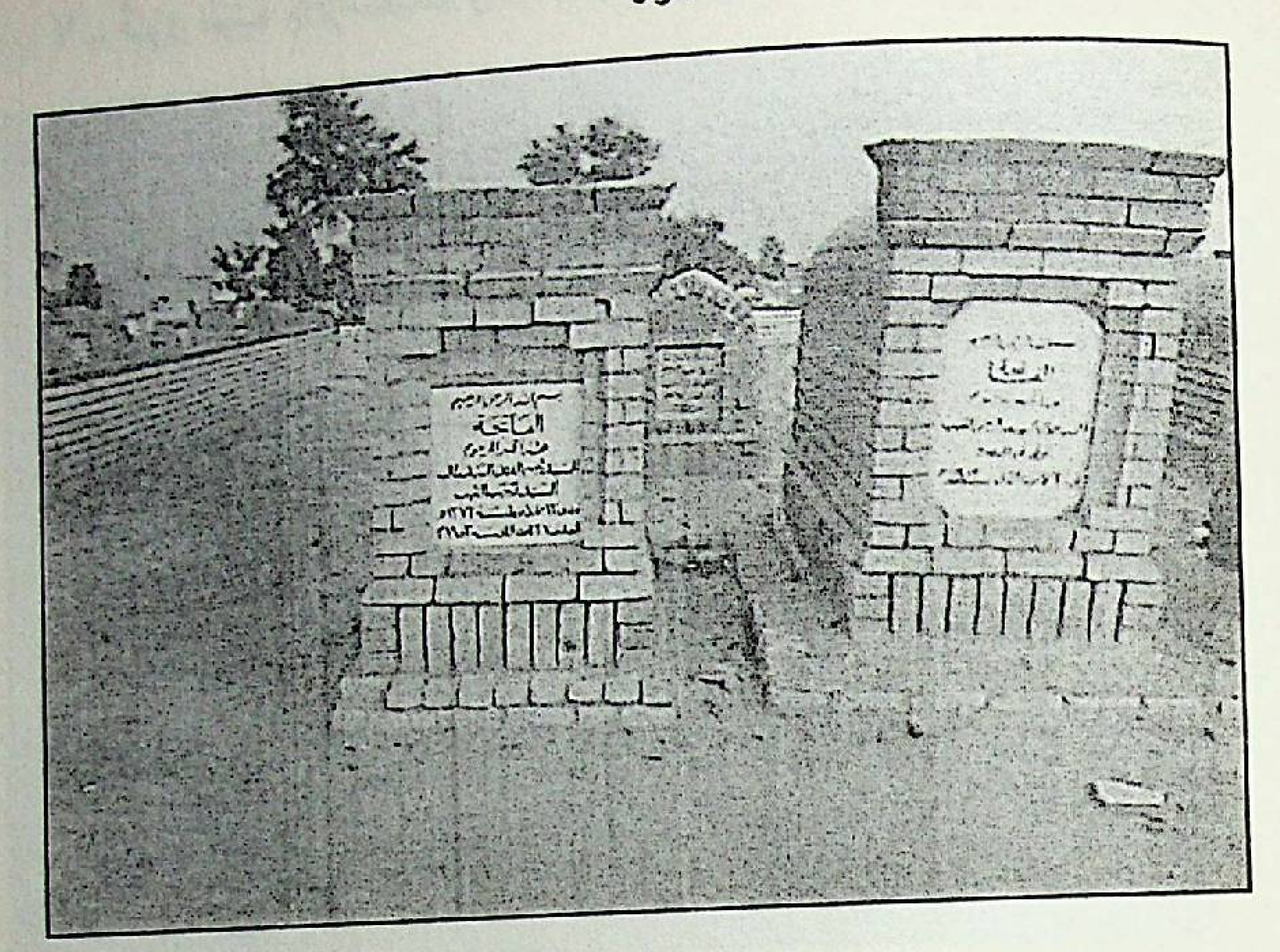
٣ ـ قبور مبنية بالإسمنت ومغلفة بالحجر:



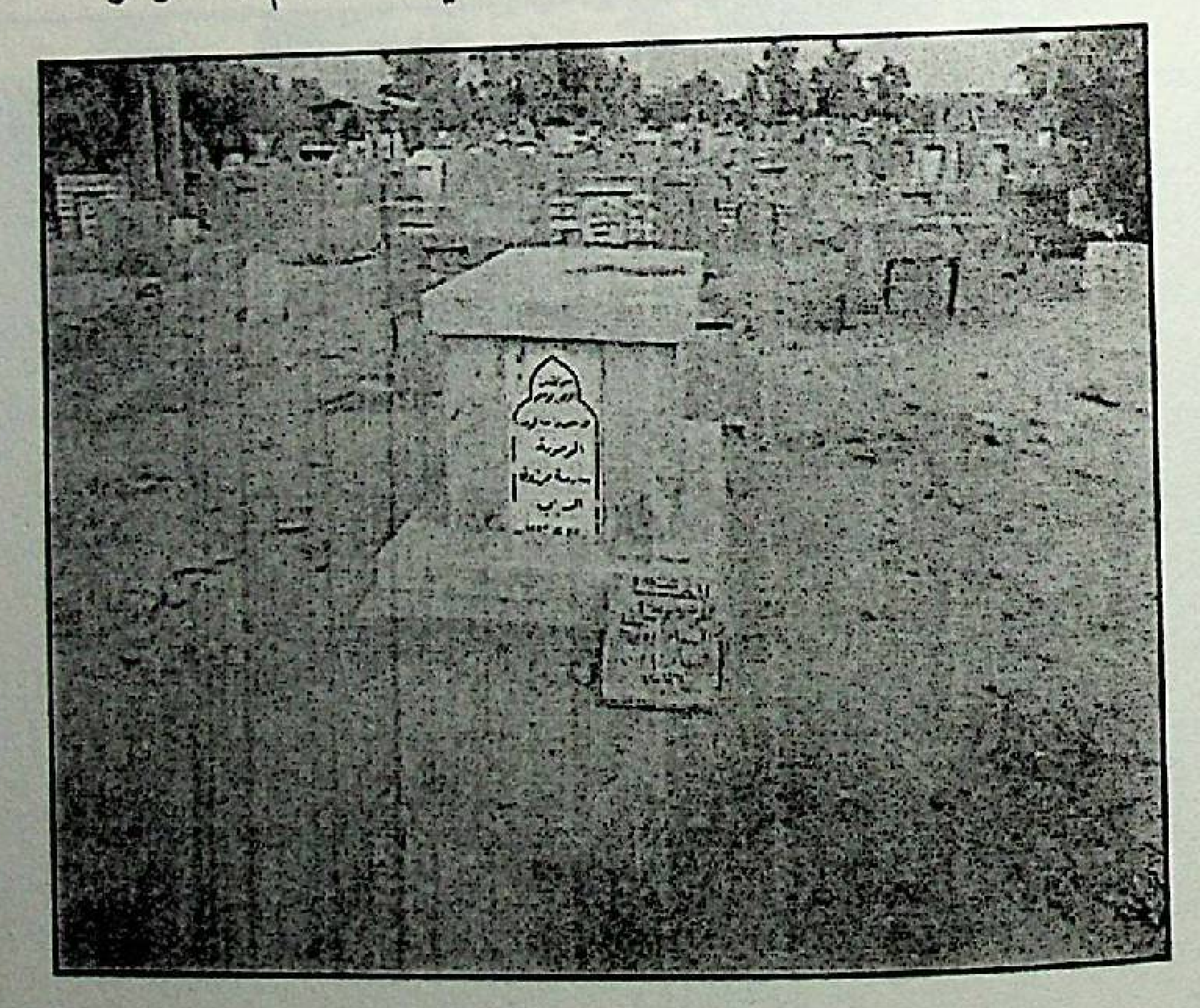
٤ ـ قبور مبنية بالطابوق العادي:



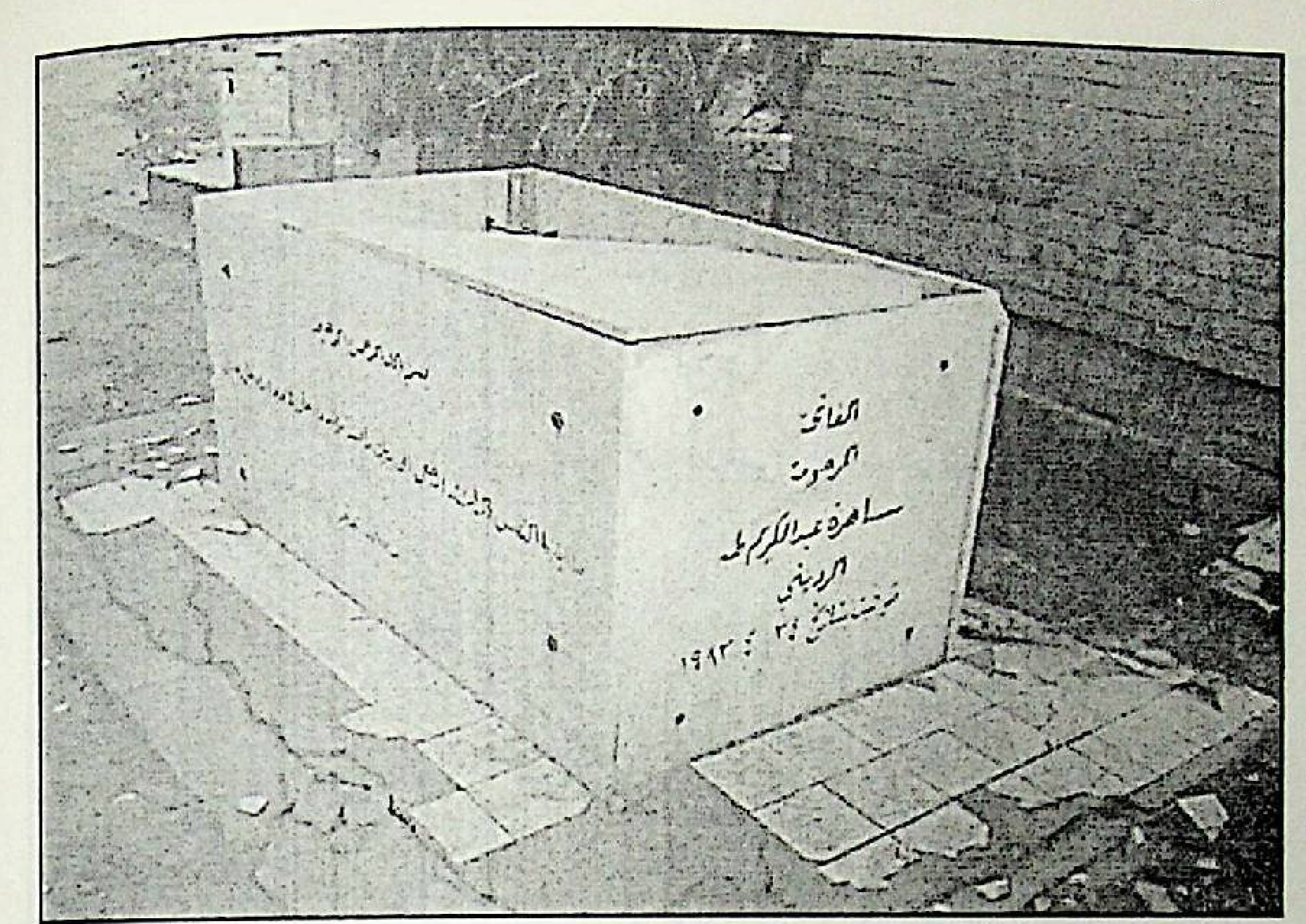
٥ ـ قبور مبنية بالطابوق المنجور:



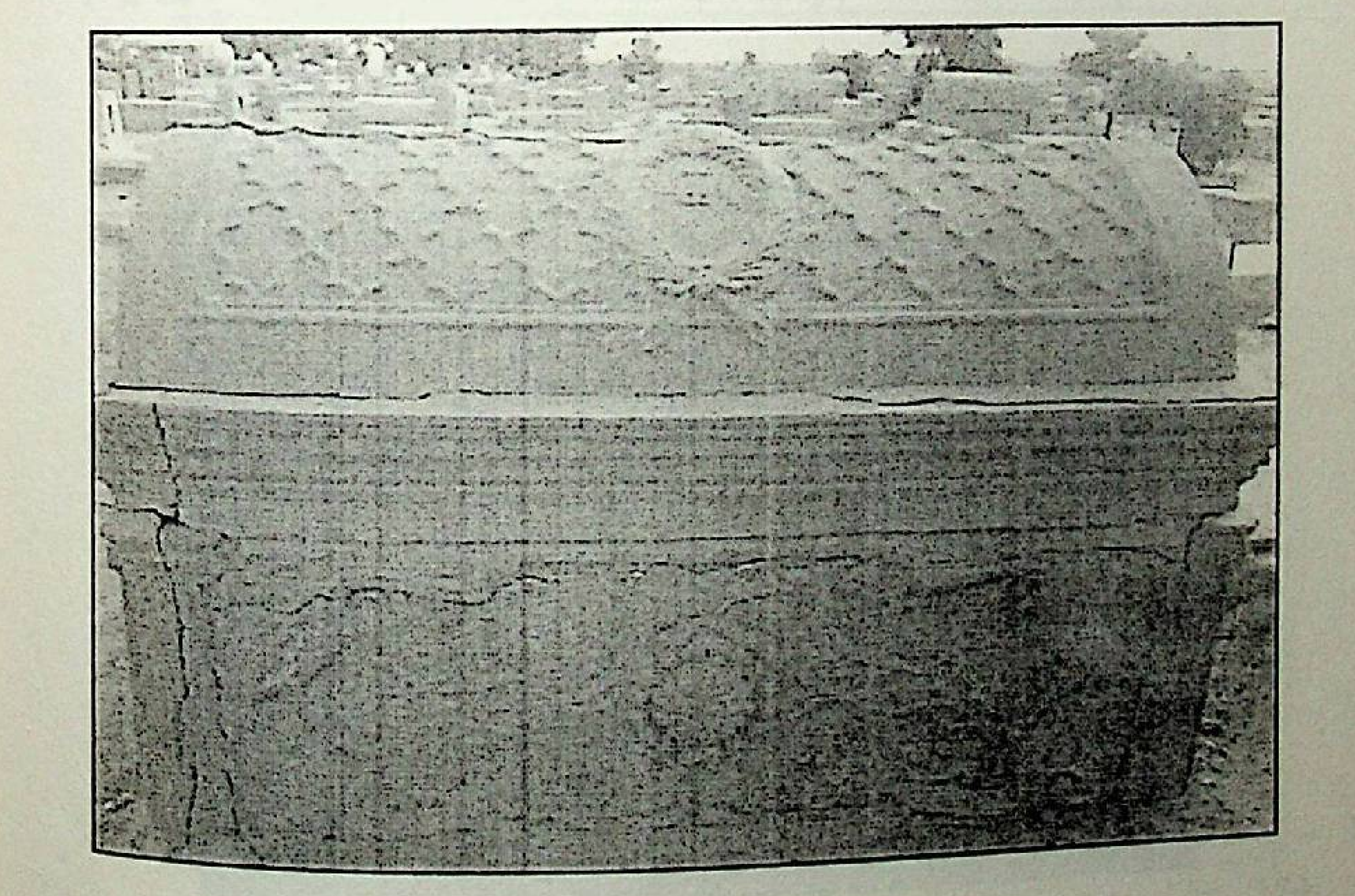
٦ ـ قبور مبنية بالإسمنت ومغلفة بالكاشي المطعم بالمرمر:



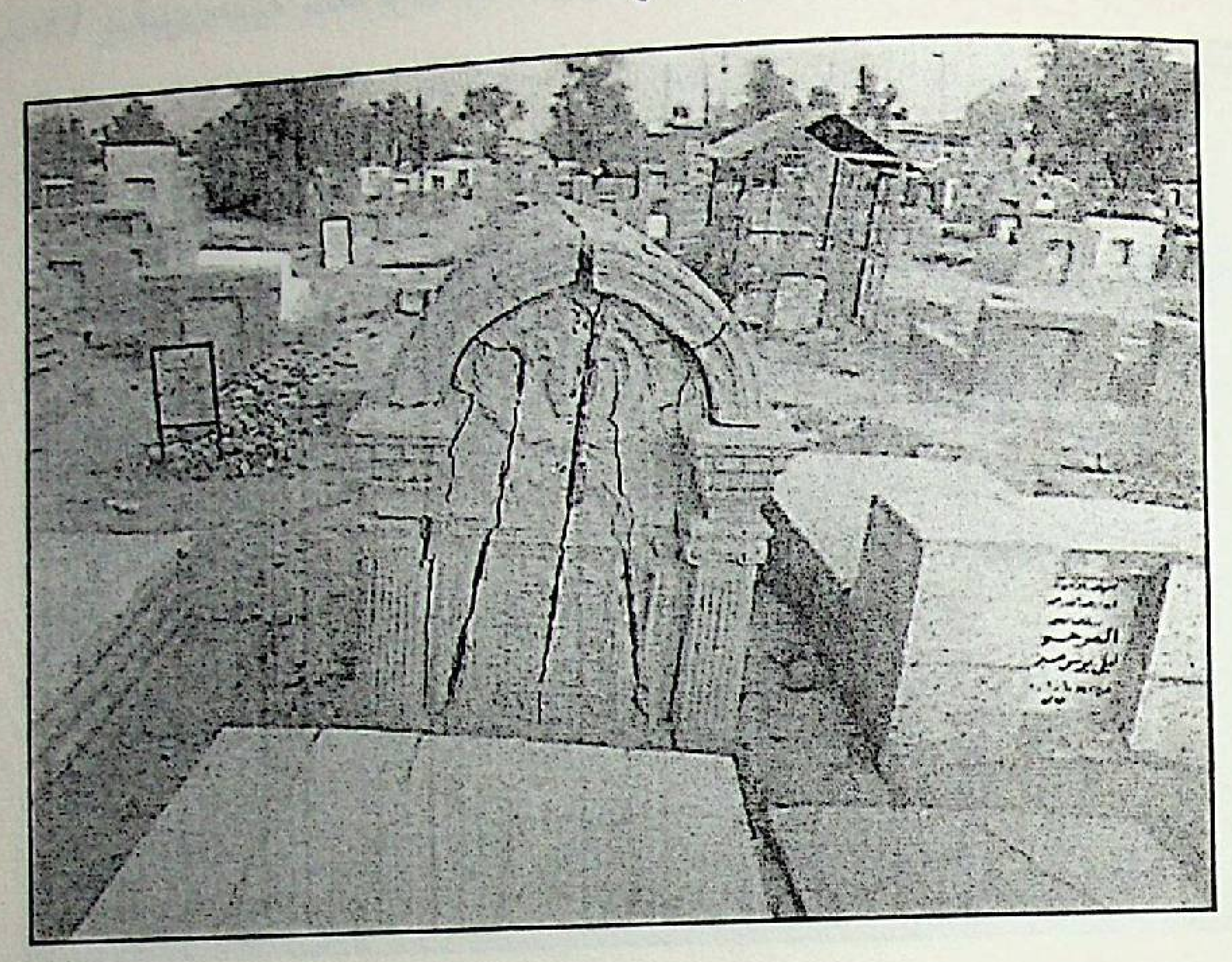
٧ ـ قبور مبنية بالإسمنت ومغلفة بالمرمر:



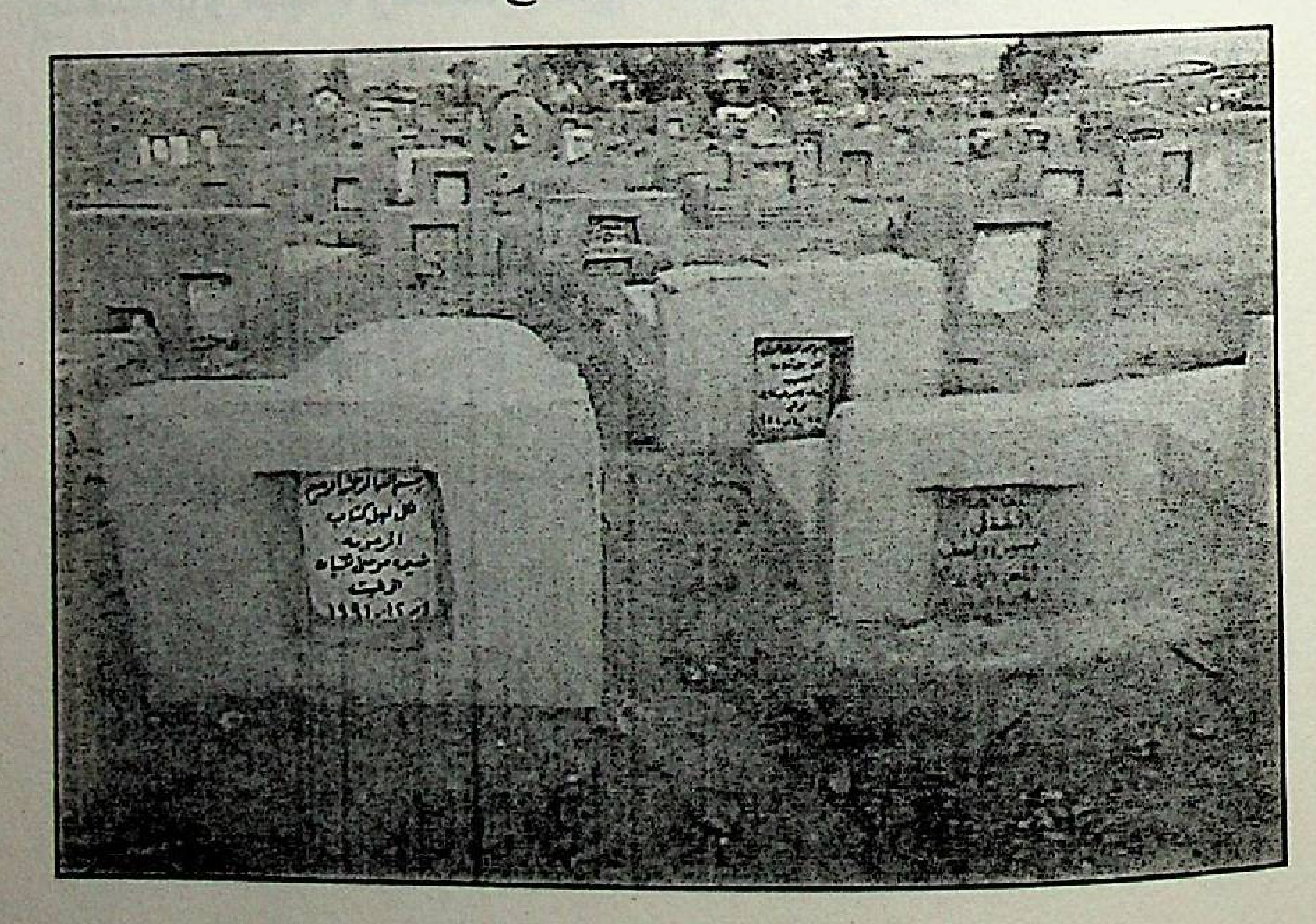
٨ ـ قبور مبنية بالكونكريت المسلح:



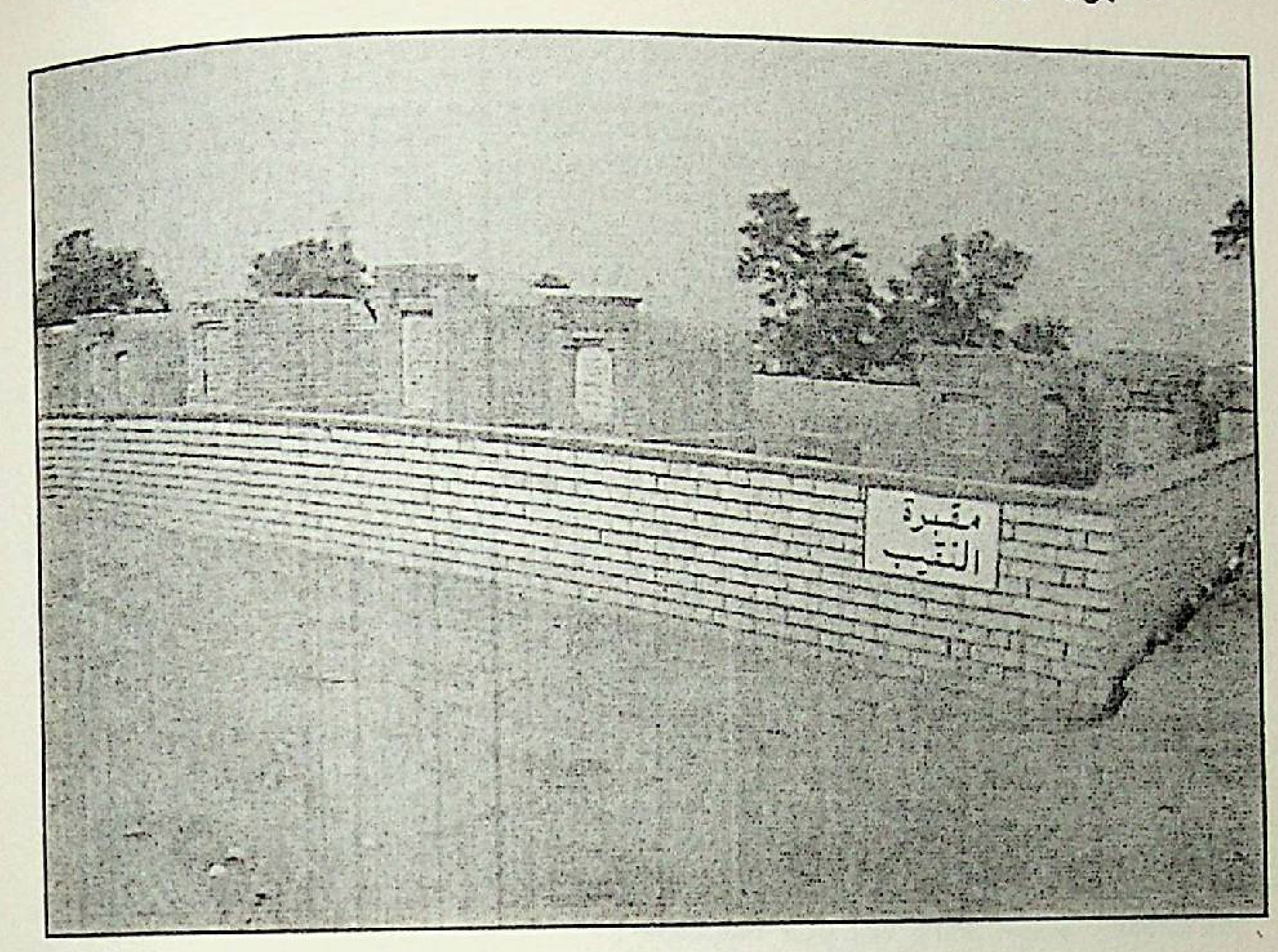
هذه صورة القبر من جانب آخر:



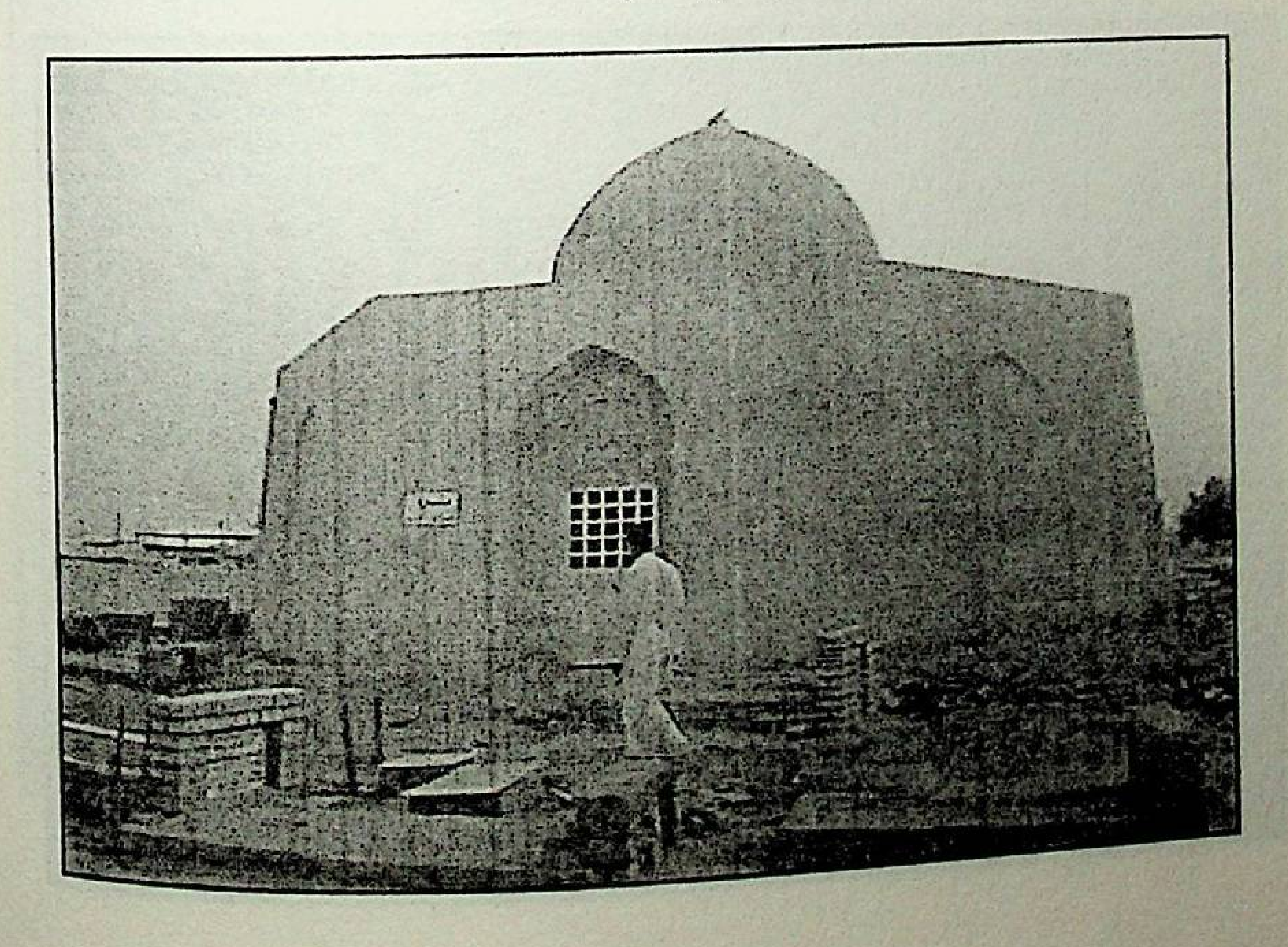
٩ ـ قبور مبنية بالإسمنت وملونة بالأصباغ:



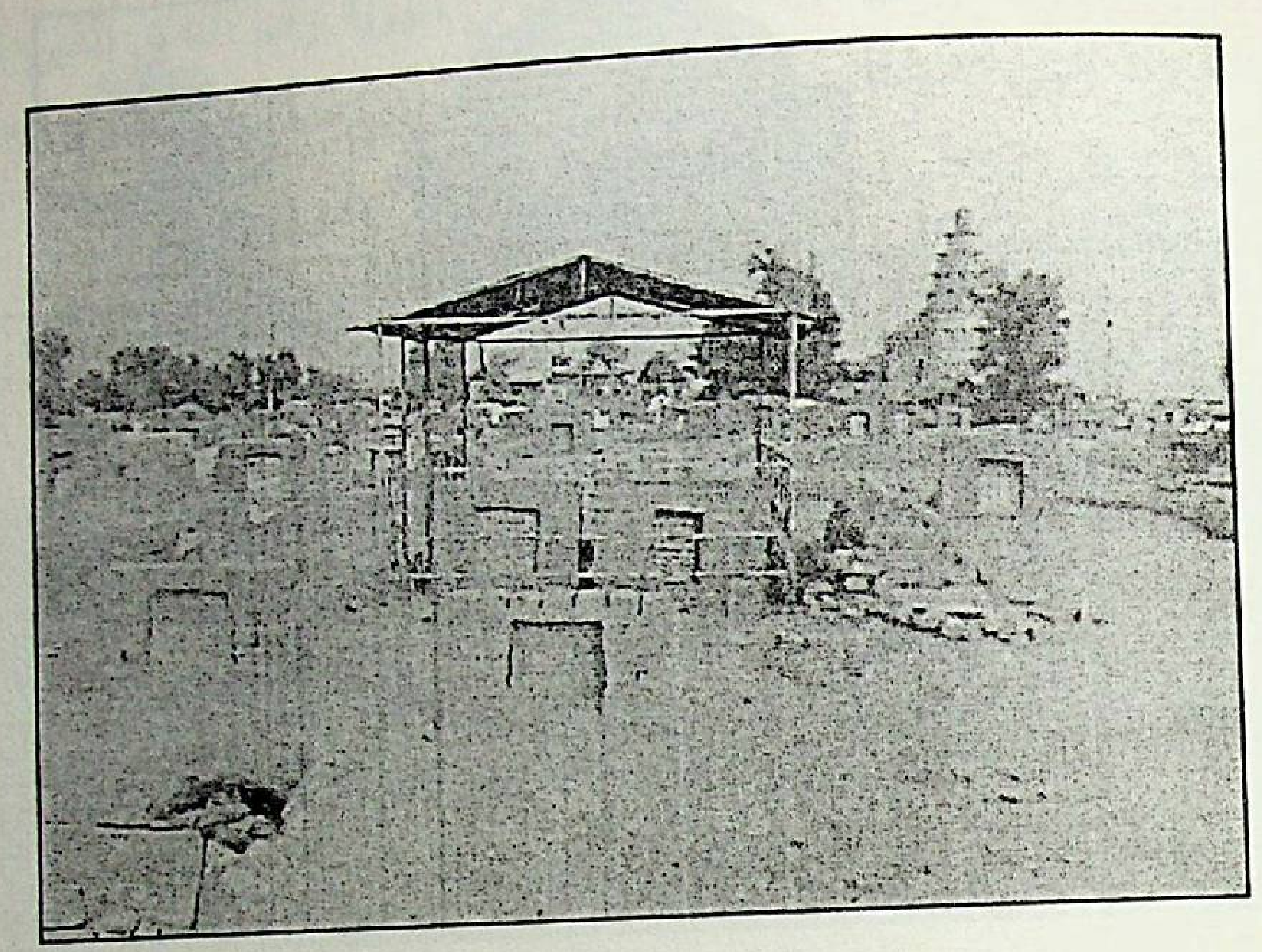
١٠ ـ قبور مبنية بالطابوق المنجور ومحاطة بحائط



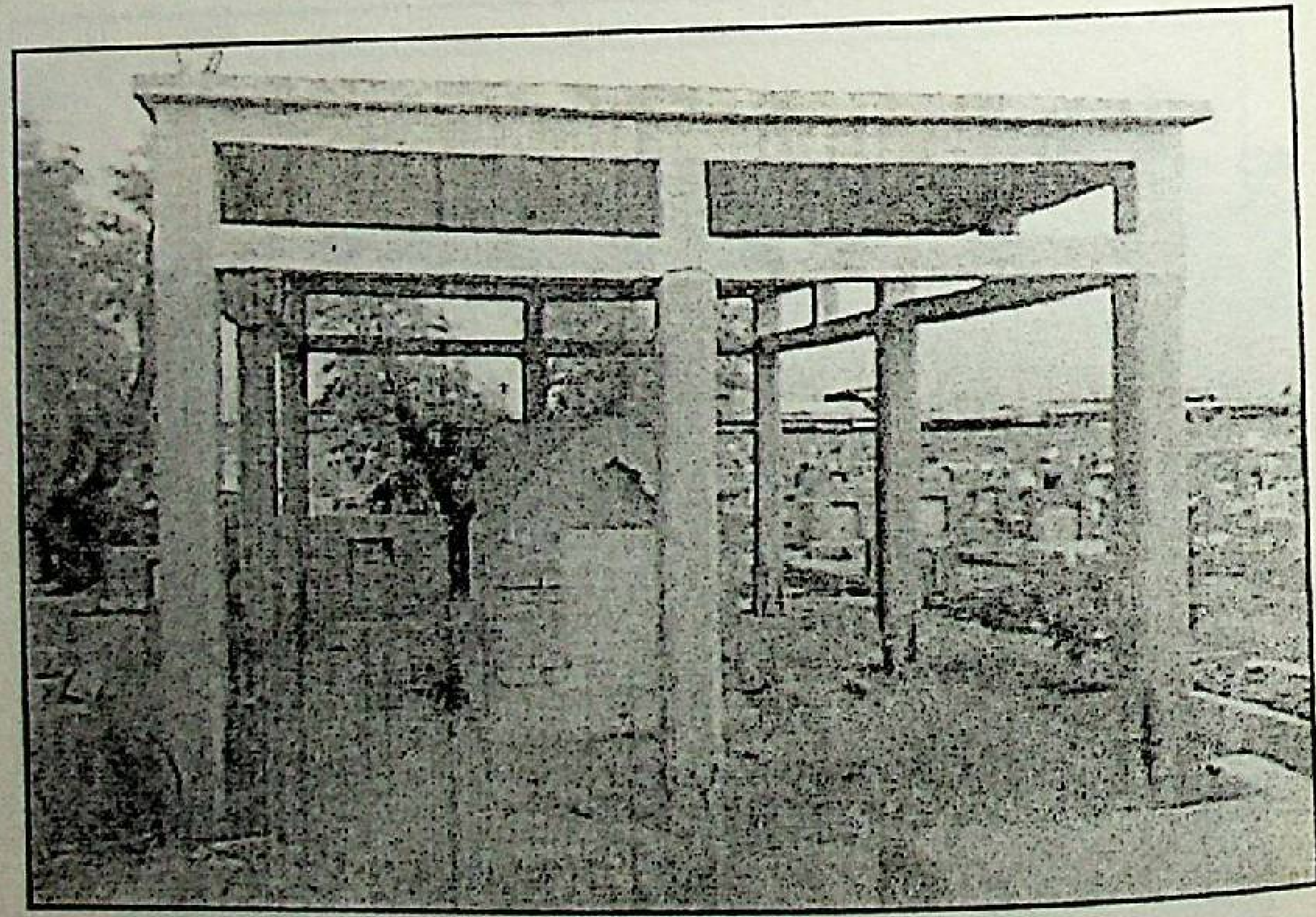
١١ ـ قبور مبنية بالإسمنت وعليها قبة :



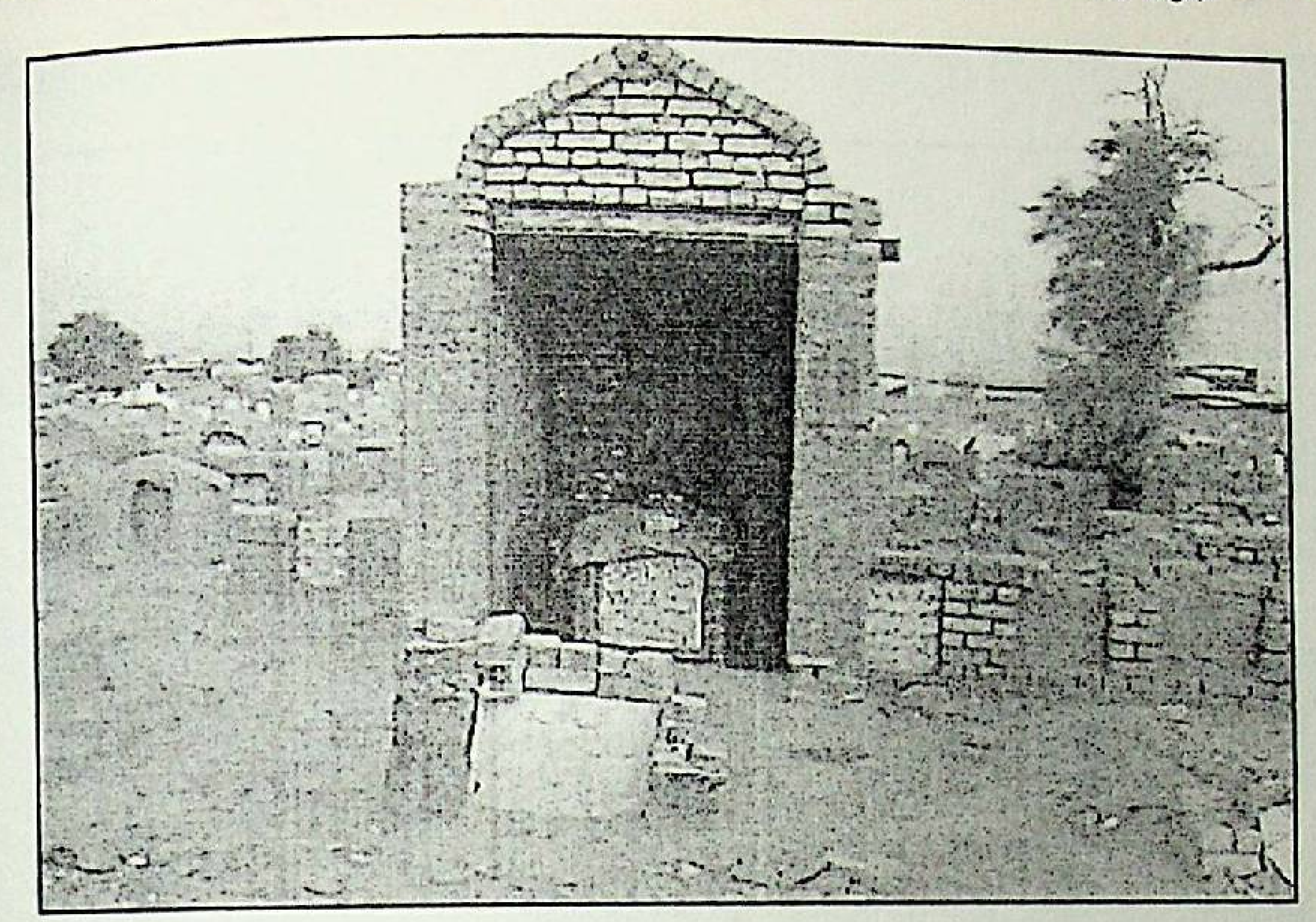
١٢ ـ قبور بُنيت عليها غرف مفتوحة من الجوانب سياجها من الحديد المشبك :



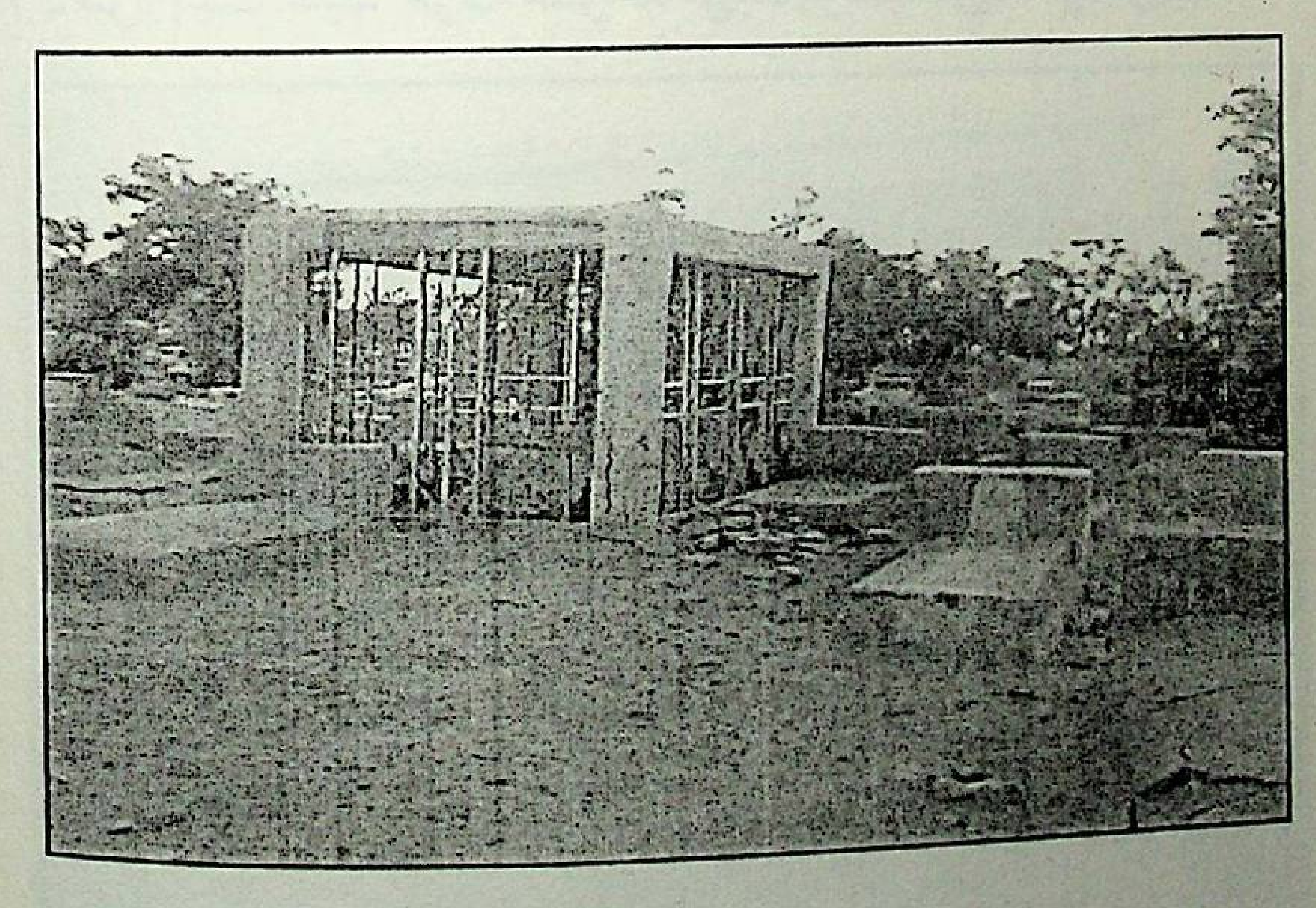
١٣ ـ قبور بُنيت عليها غرف مفتوحة من الجوانب من الكونكريت المسلح :



١٤ ـ قبور بُنيت عليها غرفة مبنية بالطابوق مفتوحة من جانب واحد:

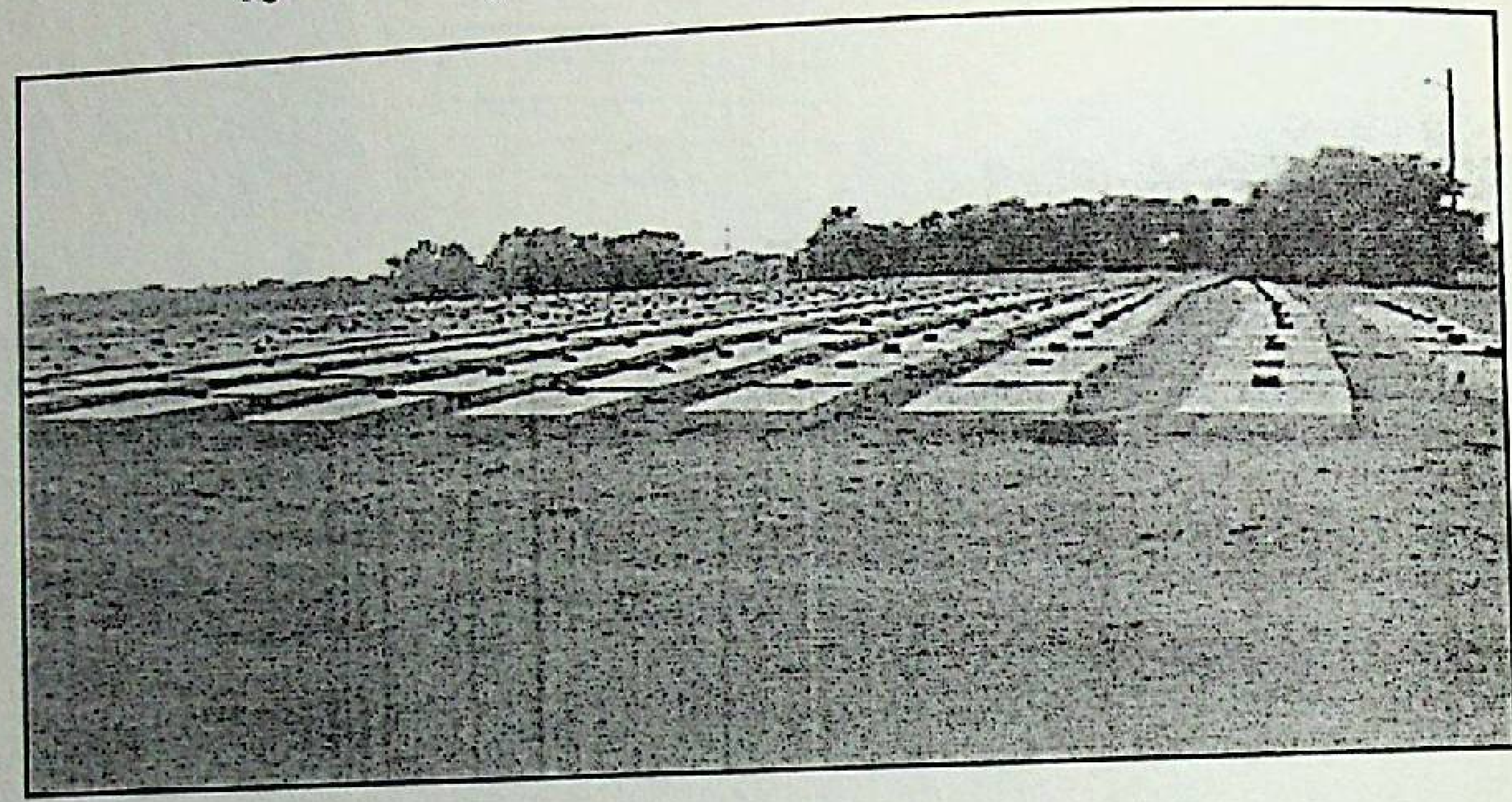


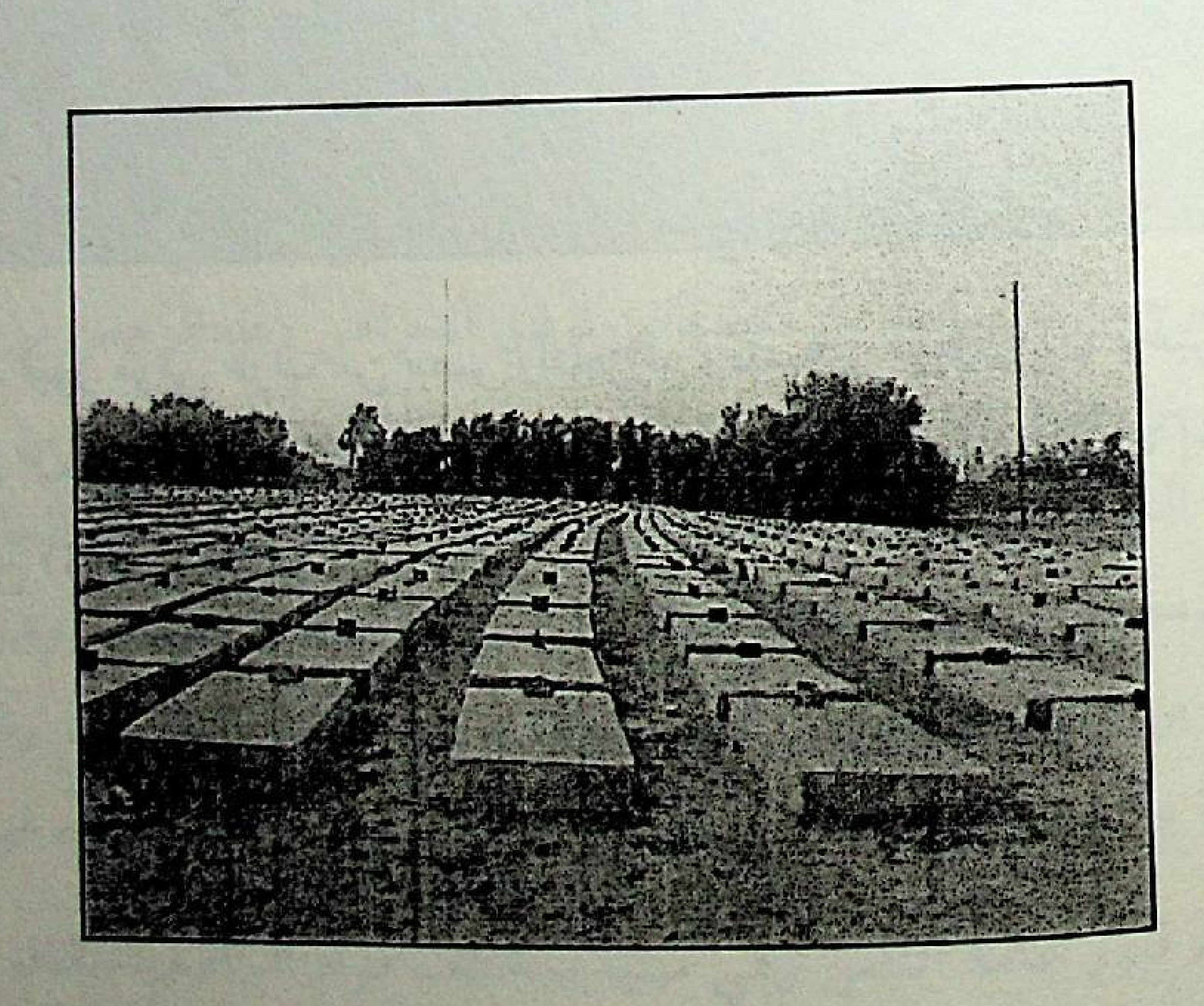
١٥ ـ قبور بُنيت عليها غرف مفتوحة من الجوانب مبنية بالكونكريت المسلح ومشبكة بالحديد:



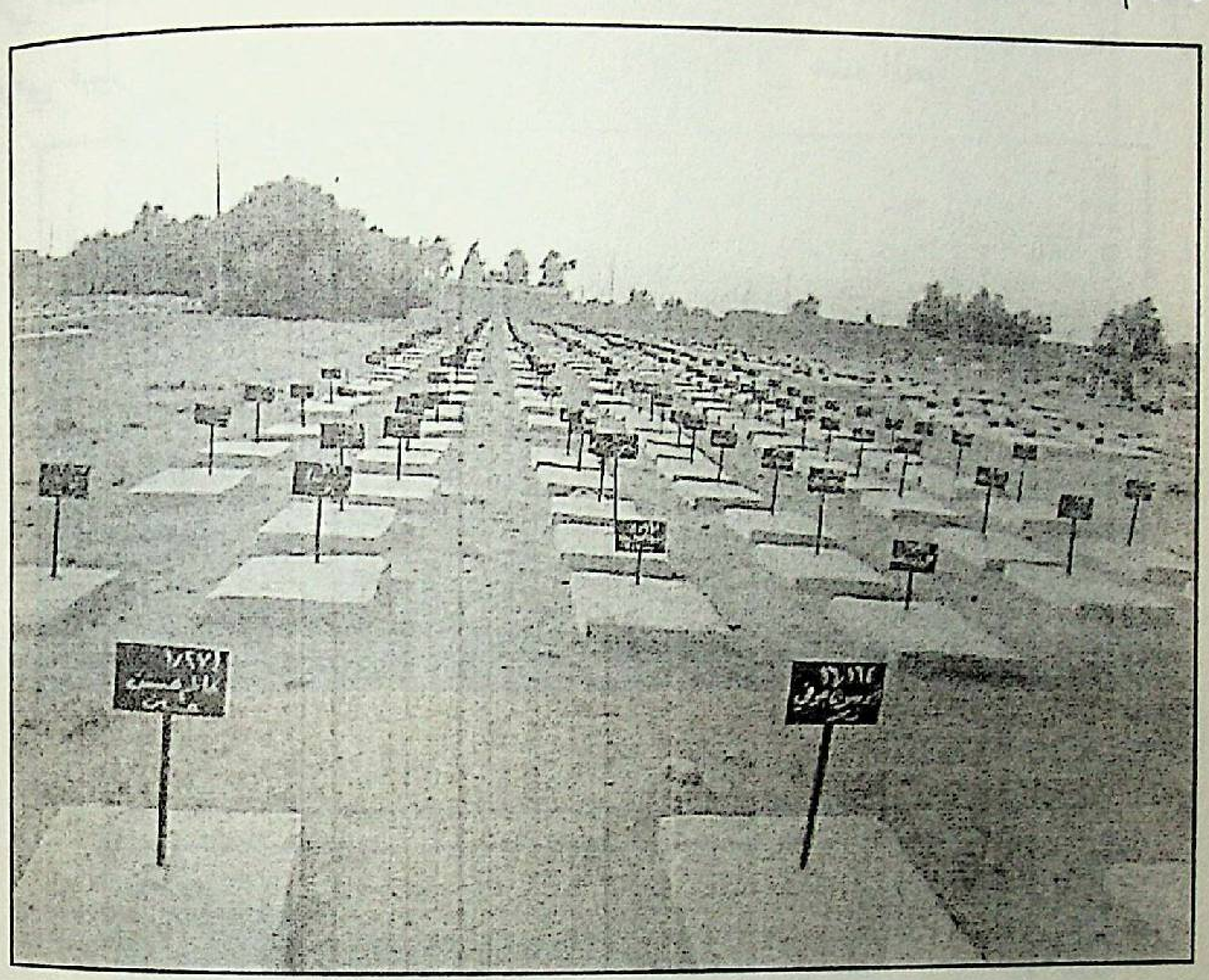
ثم إن المقبرة دُفن فيها من الموتى المختلفة أسباب موتهم كالآتي:

١ ـ من الجهة اليمنى توجد مقبرة مجهولي الهوية وهم الناس الذين قتلوا في المعارك التي نشبت بين إيران والعراق ما بين سنة ١٩٨٠ ـ ١٩٨٨م، وهي قبور تتخذ شكلاً واحداً وعليها أرقام كما في هذه الصورة:



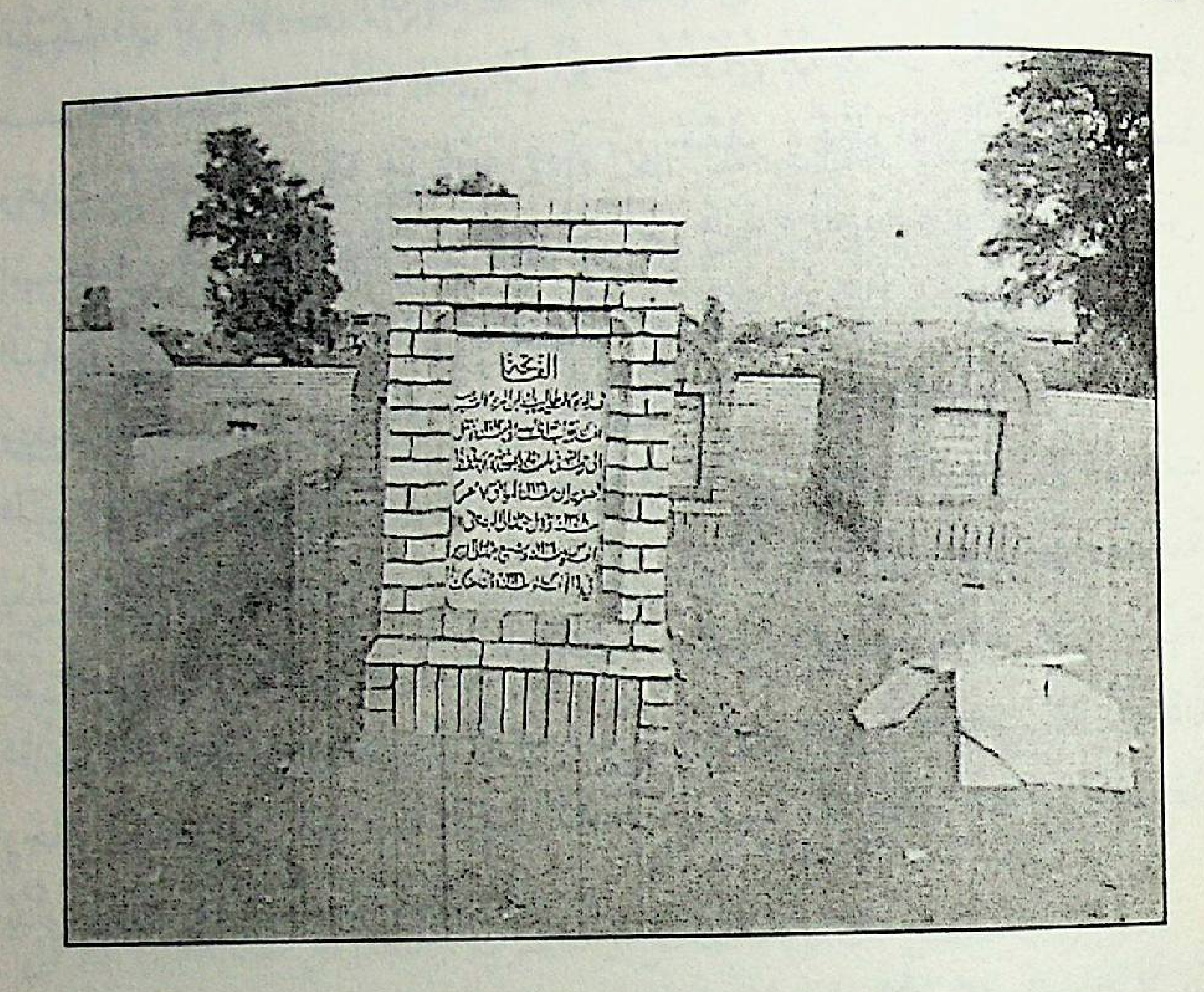


٢ ـ قبور الشهداء الذين استُشهدوا في المعارك بين إيران والعراق منذ سنة ١٩٨٠ ـ ١٩٨٨م، وهم معروفون وقد كُتبت أسماؤهم على قبورهم ومنهم مسلمين ومسيحيين، وهذه صورتهم:



٣ ـ قبور موتى عرب من مصر والجزائر وفلسطين والكويت وغيرها من البلدان العربية من علماء وغيرهم قد دُفنوا في المقبرة بجنب إخوتهم البصريين (قبور مختلطة).

٤ ـ قبور مسؤولين في الدولة أو المجتمع كقبر السيد طالب النقيب، نقيب أشراف البصرة.



٥ ـ قبور علماء مثل الشيخ عبدالوهاب الفضلي وصالح بن سيف العتيقي وعبدالرحمن بن راشد بن محمد بن توفيق الخراص وعبدالرحمن بن غنام بن محمد بن غنام وعبدالعزيز بن شهوان وعبداللطيف بن محمد بن علي بن سلوم التميمي وعبدالله الناصر، وعبدالمحسن إبراهيم البابطين، وعبدالمعطي بن سعد الخويطر، وعبدالهاب حسون الفضلي ومحمد بن عبدالله بن محمد بن فيروز التميمي ومشعان بن ناصر المنصور، وناصر بن سليمان بن محمد بن أحمد بن علي بن سحيم، ويوسف الحسان وغيرهم.

٦ ـ قبور عامة الناس وهي مبنية بمختلف مواد البناء وبأشكال هندسية عجيبة كالمستطيل والمربع والدائري وغير ذلك.

والعجيب: أنك إذا دخلت مقبرة الحسن البصري اليوم وقلت: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ دَارَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ بِكُمْ لَاحِقُونَ، الوارد في صحيح مسلم الذي يقول فيه: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَسُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ جَمِيعًا عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَعْفَرٍ - قَالَ ابْنُ أَيُّوبَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ - أَخْبَرَنِي الْعَلَاءُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَى الْمَقْبَرَةَ فَقَالَ: «السَّلَامُ عَلَيْكُمْ دَارَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ بِكُمْ لَاحِقُونَ وَدِدْتُ أَنَّا قَدْ رَأَيْنَا إِخْوَانَنَا». قَالُوا: أَوَلَسْنَا إِخْوَانَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «أَنْتُمْ أَصْحَابِي وَإِخْوَانُنَا الَّذِينَ لَمْ يَأْتُوا بَعْدُ». فَقَالُوا: كَيْفَ تَعْرِفُ مَنْ لَمْ يَأْتِ بَعْدُ مِنْ أُمَّتِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ: «أَرَأَيْتَ لَوْ أَنَّ رَجُلًا لَهُ خَيْلٌ غُرٌّ مُحَجَّلَةٌ بَيْنَ ظَهْرَيْ خَيْلٍ دُهْمٍ بُهْمٍ أَلَا يَعْرِفُ خَيْلَهُ». قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: «فَإِنَّهُمْ يَأْتُونَ غُرًّا مُحَجَّلِينَ مِنَ الْوُضُوءِ وَأَنَا فَرَطُهُمْ عَلَى الْحَوْضِ أَلَا لَيُذَادَنَّ رِجَالٌ عَنْ حَوْضِي كَمَا يُذَادُ الْبَعِيرُ الضَّالُّ أُنَادِيهِمْ أَلَا هَلُمَّ. فَيُقَالُ إِنَّهُمْ قَدْ بَدَّلُوا بَعْدَكَ. فَأَقُولُ سُحْقًا سُحْقًا»(1).

فإنك لا تجد من يعتبر والمقبرة من مواضع الاعتبار لأن كل إنسان لا بدّ وارد إليها، فكيف يعتبر وهو يجد ما أحيط ببعض القبور من مخالفات للسنة وهي:

١ - زراعة ما حول القبر بالأشجار والورود وإعطاء من تعاهدها بالسقي راتباً شهرياً.

٢ - تلطيخ بعض القبور بالحناء.

٣ - وضع الشموع على بعض القبور.

(1) صحيح مسلم ١/ ١٥٠، ح٦٠٧.

٤ - وضع الورود الاصطناعية حول القبر أو عند رأس الميت.

٥ - كتابة اسم الميت في قطعة ثمينة تصل إلى آلاف الدنانير من المرمر ونحوه.

٦ - بناء قفص حديدي على القبر أو من الكونكريت المسلح، أو بناء قبة عالية أو غرفة أو نحوها، ولا أدري هل كان في ظن الباني لذلك حتى لا يبيد القبر أم كي يحفظ الميت من الهروب من قبره، والمسلم يعلم أن كل ما مسته النار من مواد البناء يؤذي الميت كما وردت به الآثار مثل ما ورد عَنْ أُنَيْسَةَ بِنْتِ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ، قَالَتْ: مَاتَ ابْنٌ لِزَيْدٍ يُقَالُ لَهُ سُوَيْد، فَاشْتَرَى غُلَامٌ لَهُ، أَوْ جَارِيَةٌ حصًى وَآجُرًّا، فَقَالَ لَهُ زَيْدٌ: مَا تُرِيدُ إِلَى هَذَا؟ قَالَ: أَرَدْت أَنْ أَبْنِيَ قَبْرَهُ وَأُجَصِّصَهُ، قَالَ: حقرت ونقرت لَا تُقَرِّبُهُ شَيْئًا مَسَّتْهُ النَّارُ(1).

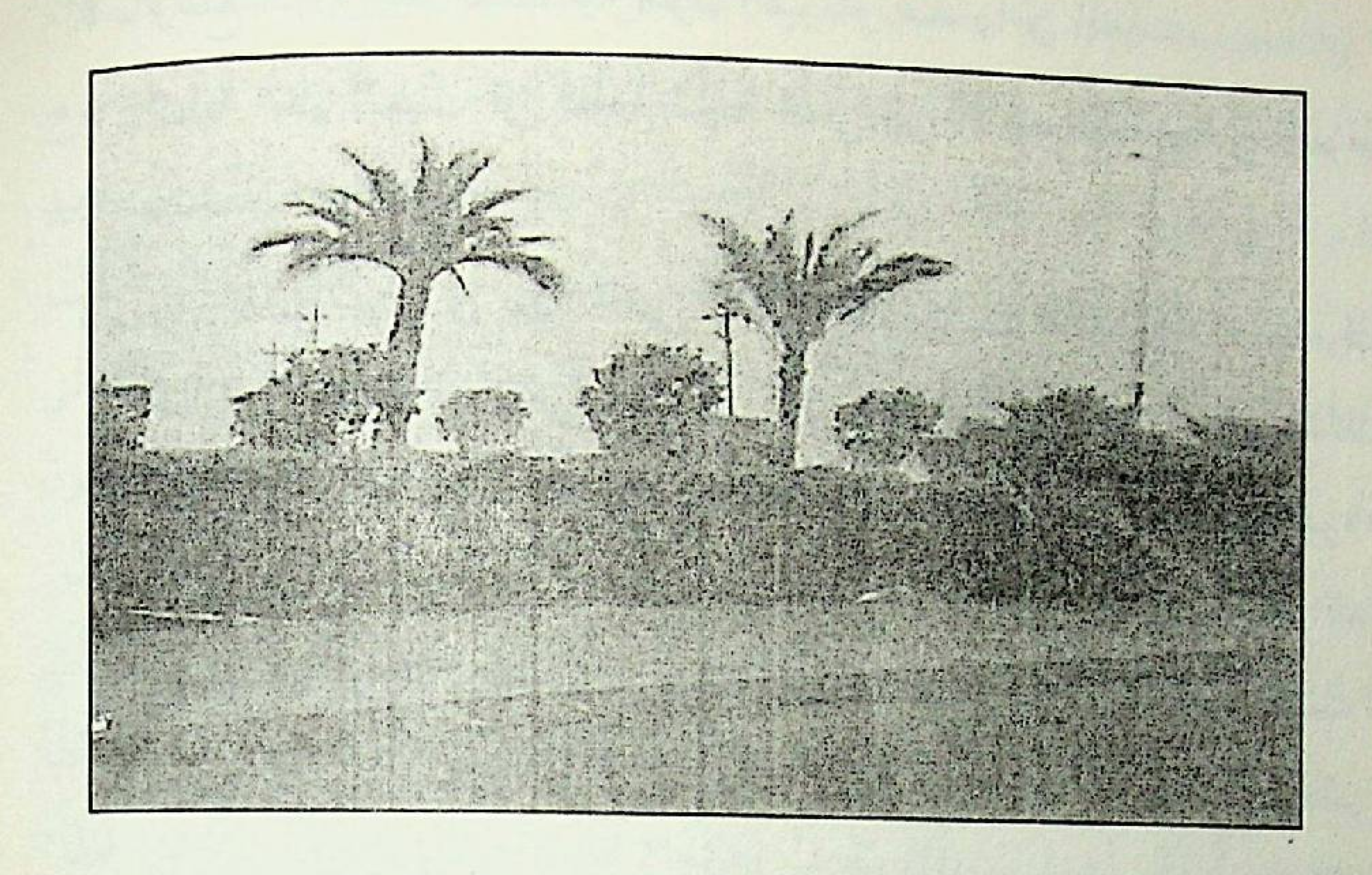
٧ - وضع صور الميت على قبره.

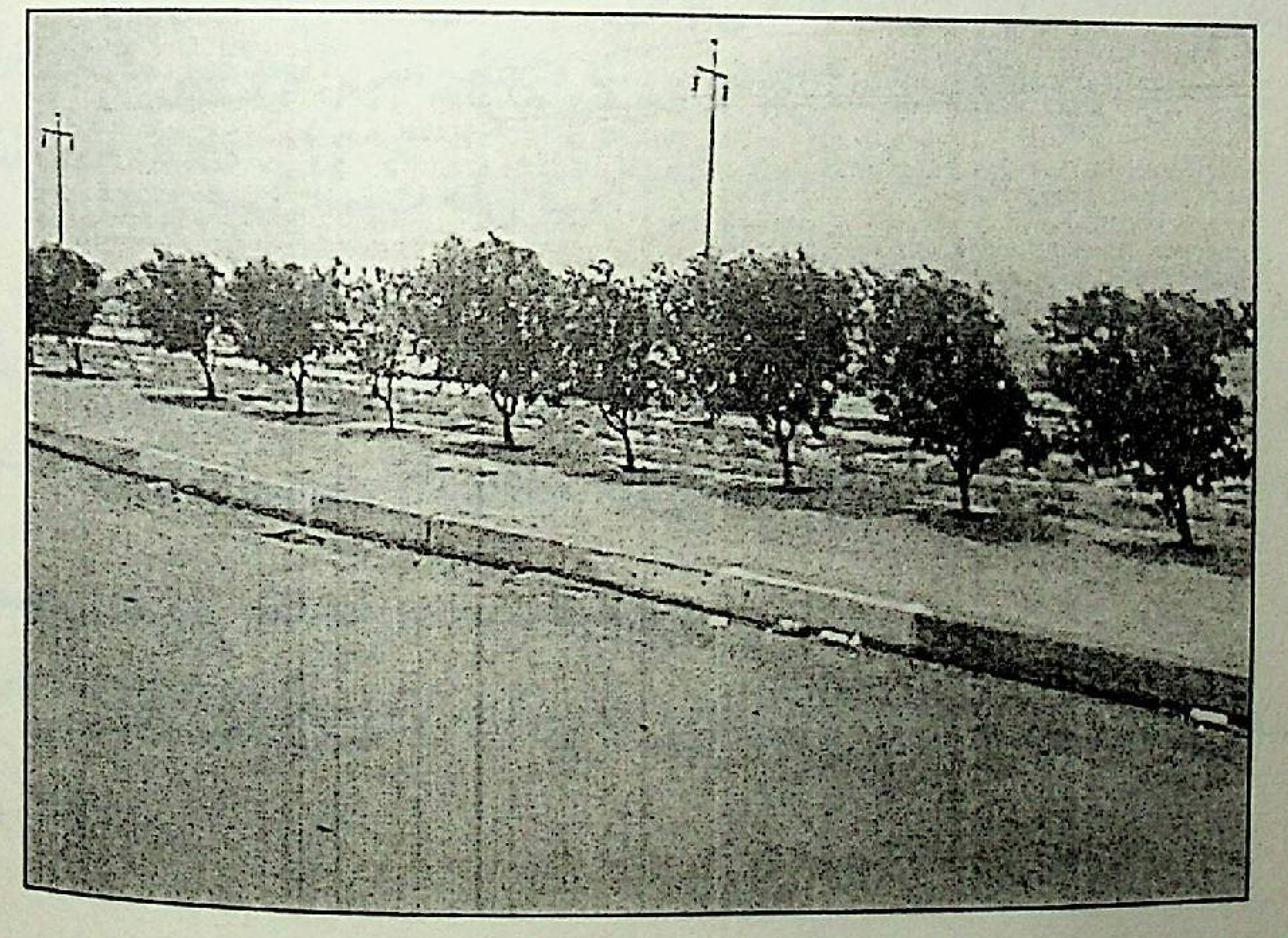
٨ - إتيان بعض الناس بالمأكل والمشرب والجلوس عند القبور للأكل والشرب وكأنهم في سفرة سياحية، ومن أراد المزيد فعليه بكتابنا أحكام التعزية وبدعها ففيه المزيد من ذلك.

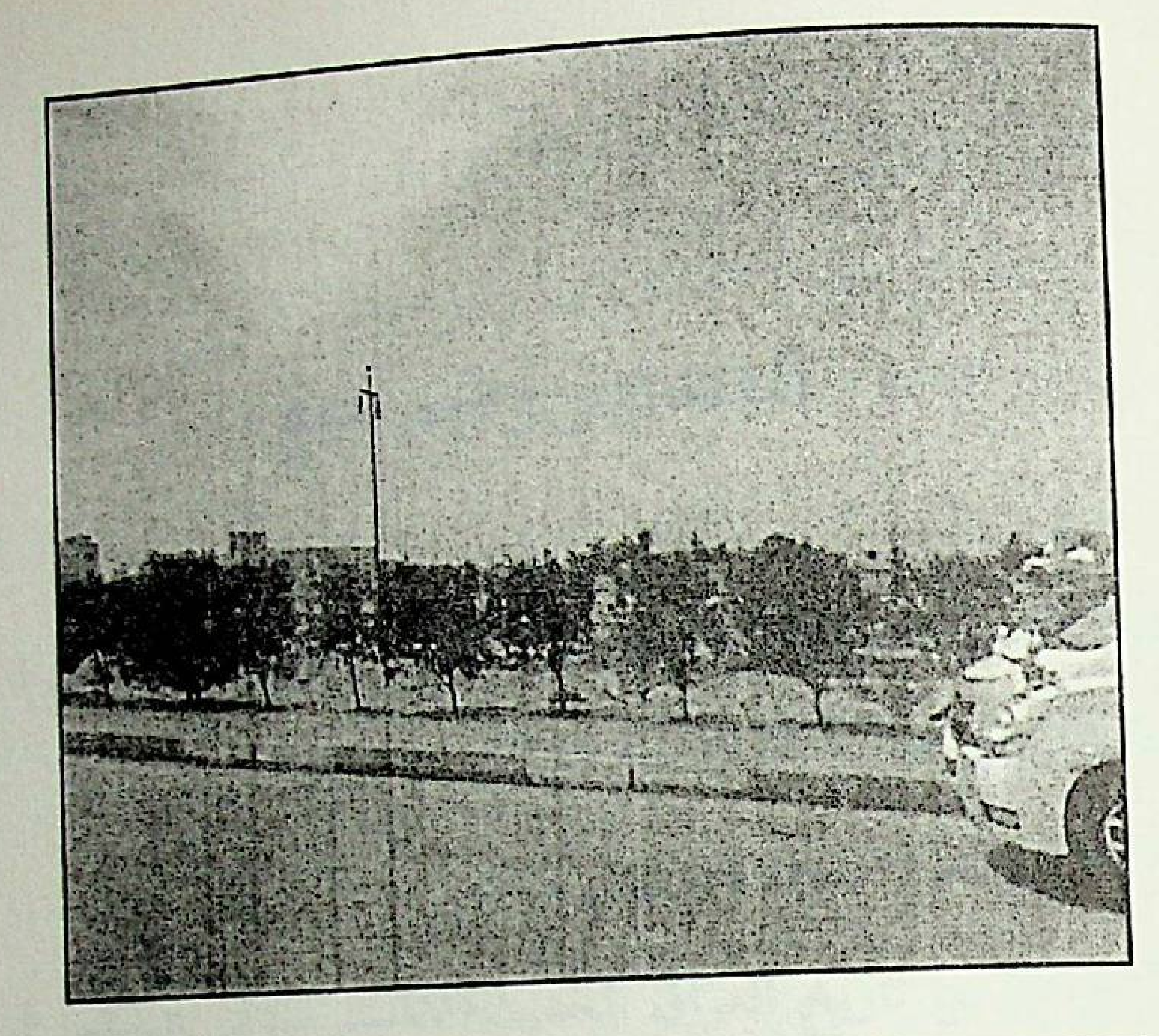
تشجير طريق ساحة سعد - الزُّبَير:

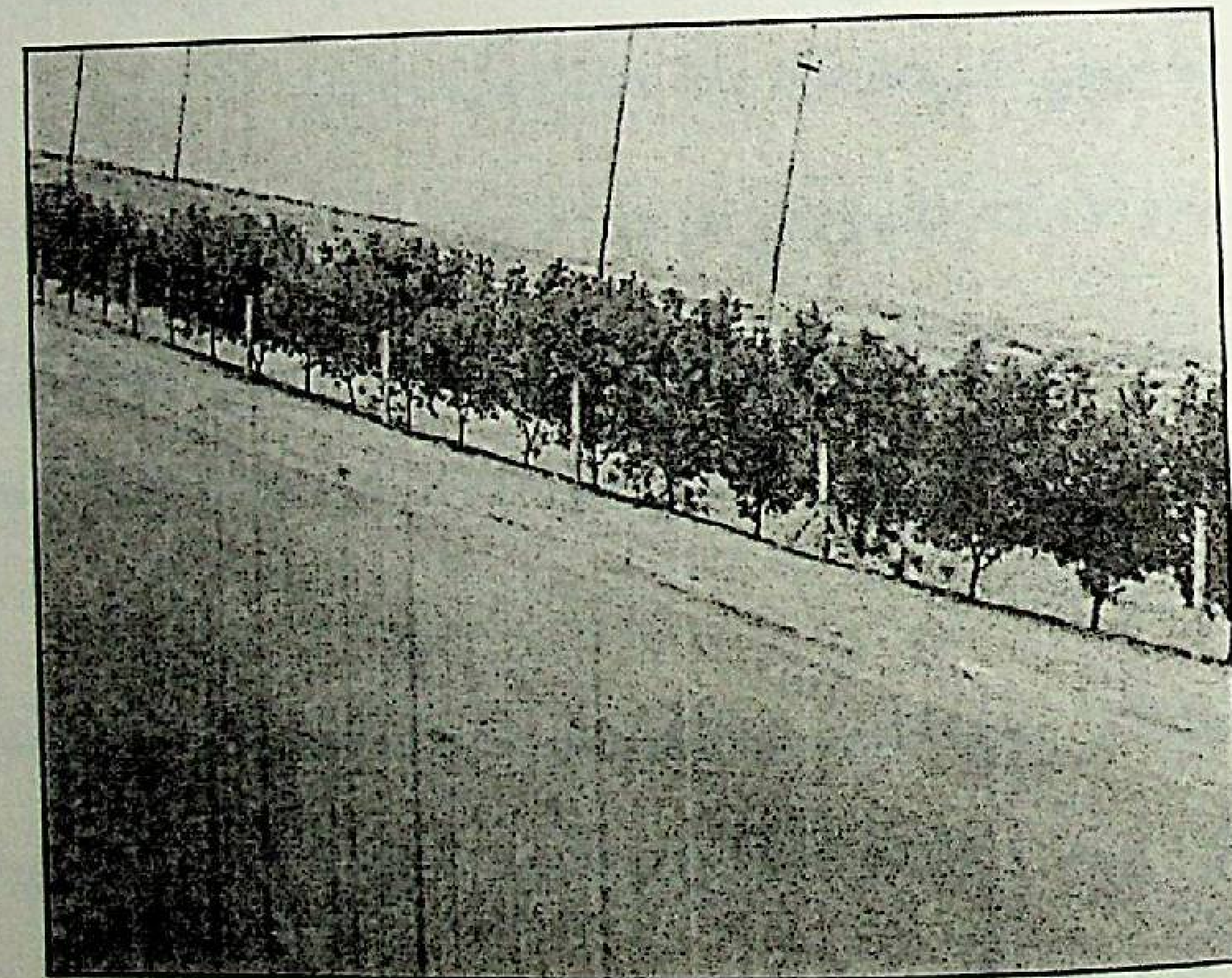
وبعد الاحتلال سنة ٢٠٠٤ تم تشجير شارع ساحة سعد - الزُّبَير وهذه صورة التشجير:

(1) مصنف ابن أبي شيبة ٣/ ٣٣٧، ح١١٨٨٧.









وبه تم الجزء الثاني ويليه الجزء الثالث

ويبدأ بالفصل الثالث : الحالة الاجتماعية في الزُّبَير

المصادر والمراجع

١ ـ إتحاف الأسرة بمعرفة تاريخ البصرة للمؤلف/ طبع مطبعة البصرة الفيحاء/ الطبعة الأولى سنة ١٤٣٢هـ ـ ٢٠١٠م.

٢ ـ آثار البلاد وأخبار العباد للقزويني د.ت.

٣ ـ أربعة قرون من تاريخ العراق الحديث/ للمستر ستيفن هيسلس لونكريك/ ترجمة جعفر الخياط ط٤ سنة ١٣٨٨هـ/ ١٩٦٨م.

٤ ـ الأزمنة والأمكنة للمرزوقي د.ت.

٥ ـ الاستيعاب في معرفة الأصحاب لأبي عمر يوسف بن عبدالله بن محمد بن عبد البر النمري القرطبي، تحقيق علي محمد البجاوي، مطبعة النهضة مصر، بدون تأريخ.

٦ ـ أسد الغابة في معرفة الصحابة/ عز الدين أبو الحسن علي بن محمد بن الأثير الجزري (ت ٦٣٠هـ/ ١٢٣٢م)، تقديم شهاب الدين النجفي، المكتبة الإسلامية، طهران بالأوفست.

٧ ـ إسعاف المبطأ برجال الموطأ/ عبدالرحمن بن أبي بكر أبو الفضل السيوطي/ نشر المكتبة التجارية الكبرى ـ مصر، ١٣٨٩ ـ ١٩٦٩م.

٨ ـ الاشتقاق لابن دريد/ طبعة جوتنجن ١٨٥٣م.

٩ ـ الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر العسقلاني ت ٨٥٢هـ، الطبعة الأولى سنة ١٣٢٨هـ، دار التراث العربي، بيروت ـ لبنان.

١٠ ـ إصلاح المنطق لابن السكيت أبو يوسف يعقوب بن إسحاق نشر وتحقيق: أحمد محمد شاكر وعبدالسلام محمد هارون/ دار المعارف ـ القاهرة الطبعة الرابعة، ١٩٤٩م.

١١ ـ الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء العرب والمستعربين والمستشرقين لخير الدين الزركلي، الطبعة الثالثة، بدون تأريخ.

١٢ ـ أعيان البصرة ـ لعبدالله باش أعيان العباسي طبع دار التضامن بغداد.

١٣ ـ الأغاني / لأبي الفرج الأصفهاني/ تحقيق: سمير جابر الناشر: دار الفكر/ بيروت/ الطبعة الثانية.

١٤ ـ إمارة الزُّبَير بين هجرتين، ٩٧٩هـ ـ ١٤٠٠هـ/ تأليف عبدالرزاق عبدالمحسن الصانع وعبدالعزيز عمر العلي طبع الكويت ط١ سنة ١٤٠٦هـ/ ١٩٩٥م.

١٥ ـ الإيثار بمعرفة رواة الأخبار/ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ت٨٥٢هـ تحقيق سيد كسروي حسن نشر دار الكتب العلمية سنة ١٤١٣م/ بيروت.

١٦ ـ البدء والتاريخ للمطهر بن طاهر المقدسي، د.ت.

١٧ ـ البداية والنهاية لأبي الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقي ت ٧٧٤، دار ابن كثير، بيروت ـ لبنان، بدون تاريخ.

١٨ ـ البصرة ذات الوشاحين لحسن بن سعدون ط١، نشر مكتبة مدبولي القاهرة ط١ سنة ٢٠٠٦م.

١٩ ـ بصرة سالنامة ولايتي لسنة ١٣٠٨هـ/ ١٨٩٠م.

٢٠ ـ البصرة العظمى لسليمان فيضي/ بغداد سنة ١٩٦٥م.

٢١ ـ البصرة وأدوارها التأريخية لعبدالقادر باش أعيان.

٢٢ ـ بلدية البصرة ـ رجب بركات/ من مركز منشورات الخليج العربي سنة ١٩٨٤م في مطبعة جامعة البصرة.

٢٣ ـ البيان والتبيين / لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (ت ٢٥٥هـ/ ٨٦٨م) تحقيق: عبدالسلام محمد هارون / الطبعة الثانية/ ١٩٦٥م.

٢٤ ـ تاج العروس لمحمد مرتضى الزبيدي، مطابع دار صادر، بيروت سنة ١٣٨١هـ ـ ١٩٦١م.

٢٥ ـ التاريخ لأبي زكريا يحيى بن معين (ت ٢٣٣هـ) برواية العباس بن محمد بن حاتم الدوري نسخة مصورة عن مخطوطة دار الكتب الظاهرية بدمشق لدى المكتبة المركزية. جامعة بغداد تحت رقم خ / ١٦٧.

٢٦ ـ تاريخ الأدب العربي في العراق ـ عباس العزاوي مطبعة المجمع العلمي العراقي: بغداد ١٣٨١هـ/ ١٩٦١م.

٢٧ ـ تاريخ الإسلام وطبقات المشاهير والأعلام لمحمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ت ٧٤٨هـ، مطبعة السعادة، مصر سنة ١٣٦٩هـ.

٢٨ ـ تاريخ أصبهان (ذكر أخبار أصبهان) لأبي نعيم الأصبهاني، ليدن مطبعة بريل سنة ١٩٣١م.

٢٩ ـ تاريخ البصرة القديمة وضواحيها سنة ١٤هـ وما بعدها/ تأليف السيد محمد رؤوف السيد طه الشيخلي/ مطبعة البصرة/ البصرة / الطبعة الأولى سنة ١٣٩٢هـ ـ ١٩٧٢م.

٣٠ ـ تاريخ بغداد أو مدينة السلام لأبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي ت سنة٤٦٣هـ، الطبعة الأولى سنة ١٣٤٩هـ ـ ١٩٣١م، مطبعة السعادة/ مصر.

٣١ ـ تاريخ خليفة لأبي عمرو وخليفة بن خياط بن شباب العصفري ت٢٤٠هـ تحقيق أكرم ضياء العمري، الطبعة الأولى سنة ١٣٨٦هـ ـ ١٩٦٧م، مطبعة الآداب ـ النجف العراق.

٣٢ ـ تاريخ دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبدالله الشافعي المعروف بابن عساكر (٥٧١هـ/ ١١٧٥م)، تحقيق محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمري، نشر دار الفكر بيروت، سنة ١٩٩٥م.

٣٣ ـ تاريخ الرسل والملوك لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري ت ٣١٠هـ، طبع مطبعة الاستقامة، القاهرة سنة ١٣٥٧هـ ـ ١٩٣٩م، وقد أشرت إليه في الكتاب بتاريخ الطبري في بعض الأحيان.

٣٤ ـ تاريخ الزُّبَير والبصرة لابن الغملاس تحقيق د. عماد عبدالسلام رؤوف، نشر دار الخراص/ عمان ـ الأردن سنة ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٦م.

٣٥ ـ التاريخ الصغير لأبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري ت ٢٥٦هـ تحقيق محمود إبراهيم زايد، الطبعة الأولى ١٣٩٧هـ ـ ١٩٧٧م، مطبعة الحضارة العربية الفجالة/ مصر.

٣٦ ـ تاريخ العراق بين احتلالين/ عباس العزاوي ـ بغداد ١٩٥٥م.

٣٧ ـ التاريخ الكبير / لأبي عبدالله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الجعفي (ت ٢٥٦هـ/ ٨٧٩م)، طبع حيدر آباد الدكن الهند سنة ١٣٦١هـ، يطلب من دار الكتب العلمية بيروت لبنان.

٣٨ ـ تاريخ ولاية البصرة دراسة في الأحوال الاجتماعية والسياسية والاقتصادية/ لميرزا حسن خان/ ترجمة بتصرف: د محمد وصفي أبو مغلي/ مراجعة وتعليق: د حسين محمد القهواتي/ نشر فرع الدراسات الاجتماعية في مركز دراسات الخليج العربي في جامعة البصرة سنة ١٩٨٠م.

٣٩ ـ تاريخ اليعقوبي/ تعليق خليل المنصور/ مؤسسة العطار الثقافية، النجف/ العراق ١٣٨٧هـ/ ١٩٦٩م، ونسخة أخرى طبع النجف١٣٥٨هـ.

٤٠ ـ التحفة النبهانية في تاريخ الجزيرة العربية/ محمد بن حمد بن موسى النبهاني الطائي/ الطبعة الثانية سنة ١٣٤٢هـ/ ١٩٣٣م/ المطبعة المحمودية/ مصر.

٤١ ـ تذكرة الحفاظ لشمس الدين الذهبي ت ٧٤٨هـ، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

٤٢ ـ تسمية فقهاء الأمصار من أصحاب رسول الله ﷺ ومن بعدهم: أحمد بن شعيب أبو عبدالرحمن النسائي تحقيق: محمود إبراهيم زايدنشر: دار الوعي ـ حلب الطبعة الأولى، ١٣٦٩هـ.

٤٣ ـ التشبيهات لابن أبي عون، د.ت.

٤٤ ـ التعديل والتجريح لمن خرج عنه البخاري في الجامع الصحيح تأليف الحافظ أبي الوليد سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب الباجي المالكي (٤٠٣ ـ ٤٧٤هـ/ ١٠١٢ ـ ١٠٨١م) دراسة وتحقيق أحمد لبزار أستاذ بكلية اللغة العربية بمراكش.

٤٥ ـ تقريب التهذيب، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق عبدالوهاب عبداللطيف، ط٢ سنة ١٣٩٥هـ ـ ١٩٧٥م، دار المعرفة بيروت لبنان.

٤٦ ـ التنظيمات الاقتصادية والاجتماعية في البصرة/ د. صالح أحمد العلي/ بغداد ١٩٥٧م.

٤٧ ـ التوقيف على مهمات التعاريف ـ محمد عبدالرؤوف المناوي تحقيق محمد رضوان الداية ـ دار الفكر المعاصر بيروت ـ ط١ سنة ١٤١٠هـ.

٤٨ ـ تهذيب الأسماء واللغات/ أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦هـ) تصحيح إدارة الطباعة المنيرية / بدون تاريخ.

٤٩ ـ تهذيب التهذيب، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، طبع مطبعة مجلس دائرة المعارف حيدر آباد الدكن الهند سنة ١٣٢٥هـ ـ ١٣٢٧هـ، دار صادر بيروت.

٥٠ ـ تهذيب اللغة للأزهري/ دار صادر بيروت.

٥١ ـ تهذيب الكمال في أسماء الرجال/ يوسف بن الزكي عبدالرحمن أبو الحجاج المزي (ت ٧٤٢هـ) تحقيق د بشار عواد معروف/ مؤسسة الرسالة/ بيروت / ط١ سنة ١٤٠٠هـ ـ ١٩٨٠م.

٥٢ ـ التيارات السياسية في الخليج العربي للعقاد القاهرة ١٩٦٥م.

٥٣ ـ الثقات في الصحابة والتابعين وأتباع التابعين لأبي حاتم بن حبان ٣٥٤هـ، تصحيح ونشر عبد الخالق الأفغاني، الطبعة الأولى سنة ١٣٨٨هـ ـ ١٩٦٨م، طبع المجمع العلمي بحيدر آباد أح بي الهند.

٥٤ ـ جامع الأصول في أحاديث الرسول ﷺ لمجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري ابن الأثير (المتوفى: ٦٠٦هـ) تحقيق: عبد القادر الأرنؤوط نشر: مكتبة الحلواني ـ مطبعة الملاح ـ مكتبة دار البيان الطبعة: الأولى الجزء [١، ٢]: ١٣٨٩هـ، ١٩٦٩م الجزء [٣، ٤]: ١٣٩٠هـ، ١٩٧٠م الجزء [٥]: ١٣٩٠هـ، ١٩٧١م الجزء [٦، ٧]: ١٣٩١هـ، ١٩٧١م الجزء [٨ ـ ١١]: ١٣٩٢هـ، ١٩٧٢م الجزء [١٢] (التتمة): ط دار الفكر، تحقيق بشير عيون.

٥٥ ـ الجرح والتعديل/ لأبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي ت ٣٢٧هـ الطبعة الأولى، مجلس دائرة المعارف العثمانية حيدر آباد ـ الدكن/ الهند سنة ١٣٧١هـ ـ ١٩٥٢م.

٥٦ ـ الجمع بين رجال الصحيحين (البخاري ومسلم) / لأبي الفضل محمد بن طاهر المقدسي المعروف بابن القيسراني ت ٥٠٧هـ/ حيدر آباد الدكن سنة١٣٢٣هـ.

٥٧ ـ جمهرة نسب قريش وأخبارها للزُّبَير بن بكار، د.ت.

٥٨ ـ الجواب الكافي لمن سأل عن الدواء الشافي لابن قيم الجوزية/ ت ٧٥٢هـ/ دار الكتب العلمية بيروت.

٥٩ ـ جوامع السيرة وخمس رسائل أخرى/ علي بن أحمد بن سعيد بن حزم، الأندلسي، الظاهري/ تحقيق: إحسان عباس /نشر: دار المعارف ـ مصر الطبعة: الأولى، ١٩٠٠م.

٦٠ ـ حلية الأولياء وطبقات الأصفياء/ أبو نعيم أحمد بن عبدالله الأصبهاني/ الناشر: دار الكتاب العربي ـ بيروت /الطبعة الرابعة، ١٤٠٥م، والطبعة الأولى سنة ١٣٥٧هـ ـ ١٩٣٨م، مطبعة السعادة بمصر والطبعة الثانية سنة ١٣٨٧هـ ـ ١٩٦٧م، الناشر دار الكتاب العربي، بيروت ـ لبنان.

٦١ ـ خريدة العجائب وفريدة الغرائب لابن الورد.

٦٢ ـ خزانة الأدب وغاية الأرب/ تقي الدين أبو بكر علي بن عبدالله الحموي

الأزراري/الناشر: دار ومكتبة الهلال ـ بيروت/ الطبعة الأولى، ١٩٨٧
تحقيق: عصام شعيتو.

٦٣ ـ خلاصة تذهيب تهذيب الكمال/صفي الدين الخزرجي الأنصاري/الطبعة الأولى سنة ١٣٠١هـ / المطبعة المنيرية الكبرى ببولاق.

٦٤ ـ دول الإسلام/شمس الدين الذهبي/تحقيق فهيم محمد شلتوت ومحمد مصطفى إبراهيم سنة ١٩٧٤م الهيئة المصرية العامة للكتاب.

٦٥ ـ الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة لأبي الحسن علي بن بسام الشنتريني تحقيق: إحسان عباس/الناشر: الدار العربية للكتاب، ليبيا ـ تونس الطبعة ١.

٦٦ ـ ذيل المذيل وهو المنتخب في ذيل المذيل للطبري، د.ت.

٦٧ ـ رحلات/ عبدالوهاب عزام، د.ت.

٦٨ ـ الروض المعطار في خبر الأقطار، لمحمد بن عبد المنعم الحِميري، تحقيق: إحسان عباس، الناشر: مؤسسة ناصر للثقافة ـ بيروت ـ طبع على مطابع دار السراج، الطبعة: ٢ ـ ١٩٨٠م.

٦٩ ـ الرياض النضرة في مناقب العشرة للمحب الطبري، د.ت.

٧٠ ـ الزُّبَير قبل خمسين عاماً ليوسف البسام طبع الكويت سنة ١٩٧١م.

٧١ ـ الزُّبَير وصفحات مشرقة من تاريخها العلمي والثقافي ـ لعبدالعزيز بن إبراهيم بن عبدالعزيز الناصر ـ ط١ سنة ١٤٣١هـ / ٢٠١٠م ـ الرياض ـ المملكة العربية السعودية.

٧٢ ـ الزهد لأحمد بن حنبل ت ٢٤١هـ / نشر الكتب العلمية/ بيروت ـ لبنان/ سنة ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م.

٧٣ ـ الزهرة لابن داود الأصفهاني. د.ت.

٧٤ ـ سبائك العسجد في معرفة قبائل العرب/ لأبي الفوز محمد أمين السويدي البغدادي/ الطبعة الأولى / مطبعة أميران / سنة ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٥م.

٧٥ ـ سجلات المحكمة الشرعية في البصرة في عام ١٢٤٠هـ/ ١٨٢٤م.

٧٦ ـ سمط اللآلئ عبد العزيز الميمني الراجكوتي، د.ت.

٧٧ ـ السنن لأبي داود، سليمان بن الأشعث السجستاني (ت ٢٧٥هـ) تعليق ومراجعة محمد محيي الدين عبدالحميد، دار إحياء السنة النبوية، بدون تاريخ، وطبعة دار الفكر، وعليها تعليقات كمال يوسف الحوت.

٧٨ ـ السنن لأبي عبدالله محمد بن يزيد القزويني ت ٢٧٥هـ تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار الفكر للطباعة ١٣٧٣هـ / ١٩٥٤م.

٧٩ ـ السنن لأبي عيسى محمد بن سورة الترمذي ت ٢٧٩هـ المطبوع باسم (الجامع الصحيح) المكتبة الإسلامية ١٣٥٧هـ / ١٩٣٨م، أما التحقيق فالجزآن الأول والثاني بتحقيق أحمد محمد شاكر، والجزء الثالث بتحقيق محمد فؤاد عبدالباقي، والجزآن الرابع والخامس بتحقيق إبراهيم عطوه عوض.

٨٠ ـ السنن لأحمد بن شعيب بن علي النسائي ت ٣٠٣هـ المطبعة الأولى سنة ١٣٤٨هـ/ ١٩٣٠م، المطبعة العصرية بالأزهر.

٨١ ـ السنن الكبرى أحمد بن الحسين بن علي بن موسى أبو بكر البيهقي (ت ٤٥٨هـ) تحقيق: محمد عبد القادر عطا، الناشر: مكتبة دار الباز ـ مكة المكرمة، ١٤١٤هـ ـ ١٩٩٤م ـ وط١ سنة١٣٩٢هـ، مطبعة مجلس دائرة المعارف/ الهند.

٨٢ ـ سير أعلام النبلاء لشمس الدين الذهبي ت ٧٤٨هـ، تحقيق شعيب الأرناؤوط، حقق الجزء التاسع منه كامل الخراط، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م مؤسسة الرسالة بيروت.

٨٣ ـ السيرة النبوية / عبدالملك بن هشام ت ٢١٨هـ/ تحقيق السقا وجماعته/ الطبعة الثانية سنة ١٩٥٥م / مطبعة مصطفى البابي الحلبي بالقاهرة.

٨٤ ـ شذرات الذهب في أخبار من ذهب لأبي الفلاح عبد الحي بن العماد الحنبلي ت ١٠٨٩هـ نشر مكتبة القدس الأزهر سنة ١٣٥١هـ.

٨٥ ـ الصحاح في اللغة للأزهري/ دار صادر بيروت/ د. ت.

٨٦ ـ صبح الأعشى في صناعة الإنشا لأحمد بن علي القلقشندي/ تحقيق: د.يوسف علي طويل/ الناشر: دار الفكر ـ دمشق/ الطبعة الأولى، ١٩٨٧.

٨٧ ـ صحيح البخاري لأبي عبدالله بن محمد بن إسماعيل البخاري ت ٢٥٦هـ طبع شركة ومكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وشركاه / القاهرة سنة ١٣٧٨هـ / ١٩٥٨م.

٨٨ ـ صحيح مسلم/ مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري/ تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي/ دار إحياء التراث العربي/ بيروت.

٨٩ ـ صفوة الصفوة/ جمال الدين عبدالرحمن بن علي بن الجوزي (ت ٥٩٧هـ/ ١٢٠٠م) تحقيق محمود فاخوري ـ دار المعرفة للطباعة ـ الطبعة الثانية بيروت ١٩٧٩م.

٩٠ ـ صور من تاريخ العراق في العصور المظلمة/ جعفر الخياط / بيروت ١٩٧١م

٩١ ـ الضعفاء الكبير، أبو جعفر العقيلي (ت ٣٢٢هـ) تحقيق عبدالمعطي قلعجي، ط١ سنة ١٤٠٤هـ ـ ١٩٨٤ م، دار الكتب العلمية بيروت لبنان.

٩٢ ـ الضوء اللامع.

٩٣ ـ الطبقات/ خليفة بن خياط العصفري (ت ٢٤٠هـ/ ٨٥٤م) رواية عمران بن موسى بن زكريا النسري / تحقيق أكرم ضياء العمري / مطبعة العاني بغداد/ الطبعة الأولى ١٩٦٧.

٩٤ ـ طبقات الفقهاء هذبهُ: محمد بن جلال الدين المكرم (ابن منظور)المؤلف: أبو إسحاق الشيرازي المحقق: إحسان عباس الطبعة ١، تاريخ النشر: ١٩٧٠ نشر: دار الرائد العربي عنوان ونشر: بيروت ـ لبنان

٩٥ ـ الطبقات الكبري لمحمد بن سعد/ ت ٢٣٠هـ/ دار صادر بيروت.

٩٦ ـ طبقات المفسرين لأحمد بن محمد الأدنروي/ تحقيق: سليمان بن صالح الخزي/ الناشر: مكتبة العلوم والحكم ـ المدينة المنورة / الطبعة الأولى، ١٩٩٧م.

٩٧ ـ العبر في خبر من غبر/ شمس الدين الذهبي/ تحقيق أبي هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول / دار الكتب العلمية/ الطبعة الأولى سنة ١٤٠٥هـ ـ ١٩٨٥م.

٩٨ ـ عشائر العراق/ عباس العزاوي /نشر مكتبة الصفا والمروة/ لندن (دت).

٩٩ ـ العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين/ تقي الدين محمد بن أحمد الحسني الفاسي المكي المالكي ت٨٣٢هـ / ويسمى تاريخ مكة أيضاً/ تعليق محمد حامد الفقي/ الطبعة الثانية سنة ١٤٠٦هـ ـ ١٩٨٦م / مطبعة الرسالة.

١٠٠ ـ العقد الفريد لابن عبد ربه الأندلسي (ت ٣٢٨هـ/ ٩٣٩م) العقد الفريد، تحقيق بركات يوسف هبود، ط١، بيروت ١٩٩٠م.

١٠١ ـ علماء بغداد في القرن الرابع عشر ليونس السامرائي طبع سنة١٣٩٨هـ/ ١٩٧٨م.

١٠٢ ـ عنوان المجد في بيان أحوال بغداد والبصرة ونجد/ لإبراهيم فصيح صبغة الله بن أسعد الحيدري البغدادي ت١٢٨٦هـ /تحقيق كوركيس عواد وياسين باش أعيان/ ط١ سنة ١٩٩٩م الدار العربية للموسوعات بيروت لبنان.

١٠٣ ـ العين ـ للخليل بن أحمد الفراهيدي تحقيق د.مهدي المخزومي ود. إبراهيم السامرائي ـ دار ومكتبة الهلال.

١٠٤ ـ عيون الأخبار لأبي محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري ت ٢٧٦هـ دار الكتاب العربي بيروت ـ لبنان، بدون تأريخ.

١٠٥ ـ غاية النهاية في طبقات القراء/ شمس الدين الجزري/ نشر براجستراسر/ مكتبة الخانجي بمصر سنة ١٣٥١هـ ـ ١٩٣٢م وفي بعض الأحيان يذكر في الهامش طبقات القراء.

١٠٦ ـ غرائب التنبيهات على عجائب التشبيهات لابن ظافر الأزدي، د.ت.

١٠٧ ـ غريب الحديث/ القاسم بن سلام الهروي أبو عبيد/ الناشر: دار الكتاب العربي ـ بيروت/ الطبعة الأولى، ١٣٩٦ / تحقيق: د. محمد عبد المعيد خان.

١٠٨ ـ فتح الباب في الكنى والألقاب الشيخ الإمام أبو عبدالله محمد بن إسحاق بن منده الأصبهاني سنة الولادة ٣١٠هـ/ سنة الوفاة ٣٩٥هـ ـ

تحقيق أبي قتيبة نظر محمد الفاريابي الناشر مكتبة الكوثر سنة النشر ١٤١٧هـ ـ ١٩٩٦م، مكان النشر السعودية ـ الرياض.

١٠٩ ـ فتوح البلدان/ لأحمد بن يحيى البلاذري (ت ٢٧٩هـ/ ٨٩٢م) / القاهرة ١٩٥٩م / وطبعة بتحقيق رضوان محمد رضوان / المكتبة العلمية بيروت لبنان/ ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م.

١١٠ ـ فوات الوفيات/ محمد بن شاكر الكتبي ت ٧٥٢هـم تحقيق د.إحسان عباس/ دار الثقافة بيروت/ مطابع دار صادر ١٩٧٣م.

١١١ ـ القاموس المحيط للفيروز آبادي/ طبع شركة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده مصر/ سنة ١٣٧١هـ ـ ١٩٥٢م.

١١٢ ـ قرة العين في تاريخ الجزيرة والعراق والنهرين ـ محمد رشيد داود سعدي ـ مطبعة الرشيد ـ بومبي سنة ١٣٢٥هـ.

١١٣ ـ الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة لشمس الدين الذهبي ت٧٤٨هـ تحقيق عزت علي عبد عطية وموسى محمد علي الموشي، مطبعة دار التأليف المالية بمصر.

١١٤ ـ الكامل في التاريخ/ عز الدين أبو الحسن علي بن محمد بن الأثير الجزري (ت ٦٣٠هـ/ ١٢٣٢م) طبعة مصورة ـ دار الفكر بيروت ١٩٧٨ ونسخة دار صادر بيروت ١٩٦٦م.

١١٥ ـ الكنى والأسماء أبو بشر محمد بن الدولابي ت٣١٠هـ/ دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ الطبعة الثانية سنة ١٤٠٣هـ ـ ١٩٨٣م/ مصورة عن طبعة حيدر آباد ١٣٢٢هـ.

١١٦ ـ كنز العمال، للمتقي الهندي، مع هامش مسند أحمد الآتي ذكره المطبعة الميمنية سنة ١٣١٣هـ.

١١٧ ـ اللباب في تهذيب الأنساب/ عزالدين علي الجزري المعروف بابن الأثير ت٦٣٠هـ / طبعة مكتبة المثنى ـ بغداد مصورة على طبعة مطبعة القدسي سنة ١٣٥٧هـ.

١١٨ ـ لسان العرب لابن منظور ـ دار صادر بيروت ط١.

١١٩ ـ لسان الميزان لابن حجر العسقلاني ت ٨٥٢هـ الطبعة الأولى سنة ١٣٢٩هـ/ ١٣٣٠هـ مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية الكائنة في الهند.

١٢٠ ـ مجمع الزوائد ومنبع الفرائد/ لأبي بكر الهيتمي ت ٨٠٧هـ/ طبع حسام الدين القدسي / سنة ١٣٥٢هـ / ١٩٥٢م.

١٢١ ـ المحبر محمد بن حبيب البغدادي/ حيدر آباد الدكن ١٣٦١هـ.

١٢٢ ـ مختصر تاريخ البصرة لعلي ظريف الأعظمي ـ مطبعة الفرات بغداد سنة ١٩٢٧م.

١٢٣ ـ مختصر تاريخ دمشق لابن منظور.

١٢٤ ـ مختصر كتاب البلدان/ لأبي بكر أحمد بن محمد الهمداني المعروف بابن الفقيه(ت ٣٦٥هـ/ ٩٧٥م)/ الطبعة الأولى سنة ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م/ دار إحياء التراث العربي، بيروت لبنان، وطبعة ليدن بريل ١٨٨٥م.

١٢٥ ـ المختصر من تاريخ مدينة الزُّبَير في صور لمحمد بن عبدالحميد الحميدان.

١٢٦ ـ المخصص لابن سيده.

١٢٧ ـ مدرسة النجاة الأهلية في الزُّبَير من ١٩٢٠ ـ ١٩٧٤م، د جاسم ياسين محمد الدرويش، د.ت.

١٢٨ ـ مدارسنا الدينية في البصرة لأستاذنا نجم عبدالله الفهد، من إصدارات جمعية مكتبة الزُّبَير الأهلية سنة ٢٠٠٧م.

١٢٩ ـ مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة حوادث الزمان/ أبو محمد عبدالله بن أسعد اليافعي اليمني ت ٧٦٨هـ/ الطبعة الأولى بمطبعة دائرة المعارف العثمانية ـ حيدر آباد الدكن سنة ١٣٣٧هـ.

١٣٠ ـ المسالك والممالك للأصطخري (ت ٣٤١هـ/ ٩٥٢م) تحقيق محمد جابر عبدالعال الحسيني ـ الشركة الدولية للطباعة ـ مصر سنة ١٣٨١هـ/ ١٩٦١م.

١٣١ ـ المستدرك على الصحيحين، أبو عبدالله الحاكم بن البيع النيسابوري (ت ٤٠٥هـ)، الناشر دار الكتاب العربي بيروت، بدون تاريخ، وطبعة بتحقيق مصطفى عبدالقادر عطا، ط١ سنة ١٤١١هـ ـ ١٩٩٠م.

١٣٢ ـ مسجد البصرة، لعبد القادر باش أعيان.

١٣٣ ـ مسند أحمد بن حنبل أبو عبدالله الشيباني نشر: مؤسسة قرطبة ـ القاهرة.

١٣٤ ـ المسند/ عبدالله بن الزُّبَير أبو بكر الحميدي/ تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي / دار الكتب العلمية، مكتبة المتنبي/ بيروت، القاهرة.

١٣٥ ـ مشاهدات نيبور في رحلة من البصرة إلى الحلة سنة ١٧٦٥م ترجمة: سعاد هادي العمري ط: سنة ١٣٧٥هـ/ ١٩٥٥م بمطبعة المعرفة بغداد.

١٣٦ ـ مشاهير علماء الأمصار/ محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي

البستي/ الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ١٩٥٩تحقيق: م. فلايشهمر.

١٣٧ - المصنف لأبي بكر عبدالله بن محمد بن أبي شيبة الكوفي (ت٢٣٥هـ) تحقيق كمال يوسف الحوت/ مكتبة الرشد الرياض/ط١ سنة ١٤٠٩هـ.

١٣٨ - المعارف/ لابن قتيبة ت٢٧٦هـ/ تحقيق: ثروت عكاشة / مطبعة دارالكتب سنة ١٩٦٠م.

١٣٩ - المعجم الأوسط، أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت٣٦٠). تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، الناشر: دار الحرمين - القاهرة، ١٤١٥.

١٤٠ - معجم البابطين على الأنترنيت.

١٤١ - معجم البلدان، ياقوت الحموي (ت ٦٢٦هـ) طبعة دار صادر بيروت، سنة ١٣٧٥هـ - ١٩٥٥م، وطبعة أخرى دار صادر بيروت سنة ١٣٧٦هـ ١٩٥٦م.

١٤٢ - معجم قبائل العرب/ عمر رضا كحالة، د.ت.

١٤٣ - المعجم الكبير/ سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم الطبراني / تحقيق: حمدي بن عبدالمجيد السلفي/ مكتبة العلوم والحكم/ الموصل/ الطبعة الثانية سنة١٤٠٤ - ١٩٨٣.

١٤٤ - معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع/ لأبي عبيد عبدالله بن عبدالعزيز البكري (ت ٤٨٧هـ/ ١٠٩٤م) تحقيق مصطفى السقا، الطبعة

الأولى سنة ١٣٦٤هـ/ ١٩٤٥م بمطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر / القاهرة.

١٤٥ - معرفة الثقات/ أحمد بن عبدالله بن صالح أبو الحسن العجلي الكوفي/ تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البستوي/ نشر: مكتبة الدار - المدينة المنورة/ الطبعة الأولى، ١٤٠٥ - ١٩٨٥، وقد كتب في الحاشية الثقات للعجلي.

١٤٦ - معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار/ لشمس الدين الذهبي (ت ٧٤٨هـ) تحقيق محمد السيد جاد الحق الطبعة الأولى بمطبعة دار التأليف، مصر.

١٤٧ - المعرفة والتاريخ/ يعقوب بن سفيان الفسويت٢٧٧هـ/ تحقيق: أكرم ضياء العمري/ مطبعة الإرشاد - بغداد - سنة ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م.

١٤٨ - مفكرة صادرة من شركة مصفى الجنوب، إصدار شركة مصفى الجنوب البصرة لسنة ٢٠١١م.

١٤٩ - من أعلام الفكر الإسلامي في البصرة الشيخ محمد أمين الشنقيطي/ تأليف عبداللطيف الدليشي الخالدي/ الطبعة الأولى سنة ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م/ مؤسسة المطبوعات العربية / منشورات وزارة الأوقاف والشؤون الدينية - بغداد - العراق.

١٥٠ - المنتحل للثعالبي، د.ت.

١٥١ - موسوعة أعلام العراق في القرن العشرين/ حميد المطبعي طبع - دار الشؤون الثقافية العامة بوزارة الثقافة والأعلام العراقية بغداد سنة ١٩٩٥م.

١٥٢ ـ موسوعة تاريخ البصرة (خطط البصرة ج١) لعبدالقادر باش أعيان العباسي/ طبع شركة الياسمين/ بغداد سنة ١٩٨٨م.

١٥٣ ـ النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة لابن تغري بردي ـ ط دار الكتب المصرية ـ لقاهرة ١٩٢٩ ـ ١٩٥٥م.

١٥٤ ـ نزهة المشتاق في اختراق الآفاق للإدريسي، د.ت.

١٥٥ ـ النصرة في أخبار البصرة لأحمد نور الأنصاري/ تحقيق د. يوسف عز الدين/ الطبعة الأولى/ ١٣٩٦هـ/ ١٩٧٦م/ مطبعة الشعب/ بغداد.

١٥٦ ـ نهاية الأرب في فنون الأدب /شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب النويري، د.ت. دار النشر: دار الكتب العلمية ـ بيروت / لبنان ـ الطبعة: الأولى ـ ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٤م.

١٥٧ ـ النهاية في غريب الحديث والأثر لأبي السعادات المبارك بن محمد الجزري، نشر: المكتبة العلمية ـ بيروت، ١٣٩٩هـ ـ ١٩٧٩م تحقيق: طاهر أحمد الزاوي ـ محمود محمد الطناحي.

١٥٨ ـ الوافي بالوفيات ـ صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي/ طبع باعتناء مجموعة من المحققين ـ بيروت، وطبع مرة أخرى بمطبعة الدولة ـ الآستانة ١٩٣١م.

١٥٩ ـ الوسائل إلى مسامرة الأوائل لجلال الدين السيوطي/ تحقيق: أسعد طلس/ مطبعة النجاح / بغداد / سنة ١٣٦٩هـ ـ ١٩٥٠م/ نشر حسين الفلفلي صاحب مكتبة الزوراء ـ بغداد.

١٦٠ ـ ولاة البصرة ومتسلموها لإبراهيم بن عبدالله الغملاس مطبعة دار البصري ١٩٦٢م.

١٦١ ـ ولاية البصرة في ماضيها وحاضرها ـ ألكسندر أداموف ـ ترجمة د، هاشم صالح التكريتي ـ نشر مركز دراسات الخليج العربي ـ مطبعة التعليم العالي ـ جامعة البصرة ـ ١٩٨٩م.

١٦٢ ـ يتيمة الدهر في محاسن العصر لأبي منصور عبدالملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي ت٤٢٩هـ /تحقيق وتقديم إبراهيم محمد صقر/ نشر مكتبة مصر سعيد جودة السحار وشركاه/ الفجالة/ مصر.

الرسائل الجامعية:

١٦٣ ـ الزُبَير في العهد العثماني/ للطالب حسين علي عبيد ـ بإشراف د. يقظان سعدون العامر من كلية التربية/ جامعة البصرة /رسالة ماجستير مطبوعة على الآلة الكاتبة.

الموسوعات التاريخية: البحوث الآتية:

١٦٤ ـ البصرة بين الحربين العالميتين ـ ١٩١٨م ـ ١٩٣٩م ـ د. جهاد صالح العمر ـ قسم التاريخ ـ كلية الآداب ـ جامعة البصرة.

١٦٥ ـ البصرة في الحرب العالمية الأولى ١٩١٤م ـ ١٩١٨/ د. حميد أحمد حمدان ـ قسم التاريخ ـ كلية الآداب ـ جامعة البصرة.

١٦٦ ـ البصرة في العهد العثماني الأخير ـ د. يقظان سعدون العامر ـ قسم التاريخ ـ كلية التربية ـ جامعة البصرة.

١٦٧ ـ البصرة في العهد العثماني الثاني ١٦٣٨ ـ ١٨٠٠م ـ صفاء عبدالوهاب المبارك ـ قسم التاريخ ـ كلية التربية ـ جامعة البصرة.

١٦٨ ـ مدينة البصرة كما وصفها الرحالة الأوروبيون في العصر الحديث ـ د.فلاح حسن عبدالحسن ـ قسم التاريخ ـ كلية التربية ـ جامعة البصرة.

١٦٩ ـ العمارة العربية في البصرة دراسة في تاريخ في البناء والزخارف الإسلامية ـ أد. منذر عبدالكريم البكر ـ قسم التاريخ ـ كلية الآداب ـ جامعة البصرة.

١٧٠ ـ مكتبات البصرة/ بحث د. زكي حسين الوردي ومجبل لازم مسلم المالكي من قسم المكتبات والمعلومات كلية الآداب/ جامعة البصرة.

١٧١ ـ العمارة التراثية في محافظة البصرة / بحث/ لزهير العطية، منشور في مجلة آفاق عربية/ بغداد/ العدد ٣/ ١٩٧٩.

١٧٢ ـ البصرة الموطن الأول لأول عملة عربية إسلامية/ للأستاذ الدكتور جواد كاظم النصر الله/ بحث منشور على صفحة الأنترنيت (شبكة البصرة)،

١٧٣ ـ المعلومات عن ثانوية الزُّبَير الإسلامية للبنين بعثها إلي الشيخ نبيل نجم عبود مدير المدرسة.

١٧٤ ـ المعلومات عن ثانوية صفية بنت عبدالمطلب الإسلامية للبنات بعثتها مديرة المدرسة.

١٧٥ ـ المعلومات عن مدارس تربية البصرة بعثها السيد مكي محسن مدير تربية البصرة.

١٧٦ ـ المعلومات عن جوامع وحسينيات الوقف الشيعي بعثتها مديرية الوقف الشيعي بنص كتاب كلية التربية إلى المديرية أعلاه جلبته طالبة من المرحلة الثالثة قسم اللغة العربية جامعة البصرة.

١٧٧ ـ المعلومات التي استقيتها من الناس لا سيّما تراجم الأحياء منهم، ومسحت أكثر مناطق الزُّبَير سائلاً من ألتقي بهم عن خبر أو جذوة من علم، وكان لذكرياتي القدح المعلى في هذا التاريخ.

١٧٨ ـ موقع أخبار العراق.

١٧٩ ـ موقع ومنتديات النايفات ـ الأرشيف ـ الأعلى.

١٨٠ ـ منتديات شموخ إنسان ـ أكبر تجمع خليجي عربي.

١٨١ ـ http://ar.wikipedia.org/wiki

١٨٢ ـ وكالة أنباء البصرة: www.albasrahnews.com/news

١٨٣ ـ http://www.pchem-iq.com/xatenders.htm

١٨٤ ـ http://basratuna.info/modules.php?name

١٨٥ ـ http:www miraat zubair. com.

١٨٦ ـ Talha950@Yahoo.com موقع المرآة.

١٨٧ ـ http://forum.rtarabic.com/image.php?

فهرس الصور

فهرس الموضوعات

تاريخ الحادثة الصفحة